



CONTRIBUTION OF DARUL ULOOM NADWATUL ULAMA TO THE DEVELOPMENT OF ARABIC JOURNALISM IN INDIA

DISSERTATION

SUBMITTED IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS
FOR THE AWARD OF THE DEGREE OF

Master of Philosophy

IN

ARABIC

BY

SHEEBA REHMAN

UNDER THE SUPERVISION OF

PROF. S. KAFEEL AHMAD QASMI

DEPARTMENT OF ARABIC
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY
ALIGARH (INDIA)

2008



مساهمة دارالعلوم ندوة العلماء في تطوير الصحافة العربية بالهند



DS3919

مقالة لنيل شهادة ام.فل
في اللغة العربية وآدابها

اعداد و تقديم
شيبا رحمن

تحت اشراف

البروفيسور السيد كفيل احمد القاسمي

قسم اللغة العربية و آدابها
الجامعة الاسلاميه ، عليكره

٢٠٠٨



Department of Arabic A.M.U., Aligarh

Prof. S. Kafeel Ahmad Qasmi



Coordinator

DSA/ASIHSS Programme

(0571) 2709062 - Off

(0571) 2400481 - Res

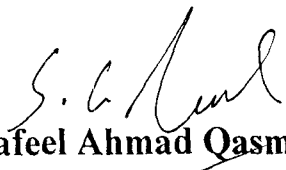
1303 - Int

Dated: 11.2.2008

TO WHOM IT MAY CONCERN

This is to certify that Miss. Sheeba Rehman, Enrolment No. GA-7666 has completed her M. Phil work entitled “**Contribution of Darul Uloom Nadwatul Ulama to the Development of Arabic Journalism in India**”.

The Dissertation embodies the findings and results of investigations conducted under my supervision. The work is an original contribution and entirely her own. It is now forwarded for necessary formalities for the award of M. Phil Degree in Arabic.


(Prof. S. Kafeel Ahmad Qasmi)

Supervisor

فهرس

الف	كلمة التشكر
ج	التقديم
١٩-٤	الباب الاول- الصحافة نشاتها وتطورها
٥	الفصل الاول- الصحافة: لغة واصطلاحا
٨	اهداف الصحافة و انواعها
٩	الصحافة العربية فى العالم و اقدم جريدة فى العالم
١٠	الطباعة
١١	الطباعة فى الهند
١١	الفصل الثانى - بداية الصحافة الاسلامية باللغة العربية فى الهند
١٢	الصحافة الاسلامية العربية
١٣	الصحافة الاسلامية العربية فى الهند
١٣	خصائص الصحافة الاسلامية العربية بعد ثورة ١٨٥٨م الى عام ١٩٠٠م
١٦	نظرة اجمالية على الجرائد و المجلات العربية بالهند
٤١-٢٠	الباب الثانى- حركة ندوة العلماء و اهدافها
	الفصل الاول- الاحوال الاجتماعية و الادبية و السياسية فى الهند
٢١	فى القرن التاسع عشر
٢١	الهند قبل الثورة ١٨٥٧م
٢٢	الهند بعد ثورة ١٨٥٧م و قبل تاسيس ندوة العلماء م
٢٤	مدرسة دارالعلوم بديوبند ١٢٨٣هـ الموافق ١٨٦٦م

- ٢٦ .حركة السيد احمد خان و عليكره ١٨٧٥م
- ٢٧ الفصل الثانى .حركة ندوة العلماء
- ٢٨ .عوامل تاسيس ندوة العلماء
- ٣٠ .فكرها الاساسية
- ٣١ .الصراع بين القديم والجديد
- ٣٢ .الجمع بين القديم الصالح و الجديد النافع
- ٣٣ .حركة ندوة العلماء منهجها و اهدافها
- ٣٧ . امناء ندوة العلماء منذ تاسيسها الى اليوم
- ٣٧ .و وكلاء الشؤون التعليمية منذ تاسيسها الى اليوم
- ٣٨ . ارباب اهتمام دارالعلوم ندوة العلماء منذ تأسيسها الى اليوم
- ٣٨ الفصل الثالث. نظرة اجمالية على مكانة ندوة العلماء عند كبار العلماء و الادباء
- الباب الثالث .مساهمة دارالعلوم ندوة العلماء
- ٨٥-٤٢ فى تطوير الصحافة العربية بالهند
- ٤٣ .الصحافة العربية فى دارالعلوم ندوة العلماء
- ٤٥ الفصل الاول. مجلة الضياء ومساهمتها فى تطوير الصحافة العربية بالهند
- .مكانة مجلة الضياء و اهميتها و تأثيرها فى مجال الصحافة
- ٤٦ العربية فى الهند و خارجها
- ٤٨ .آراء المجلات العربية الاخرى و كبار الشخصيات عن الضياء
- ٤٩ .المواضيع الهامة
- ٥٢ السيرة الذاتية /العلامة مسعود عالم الندوى رئيس تحرير مجلة الضياء
- الفصل الثانى:مجلة البعث الاسلامى و مساهمتها
- ٥٤ فى تطوير الصحافة العربية بالهند
- ٥٥ .اهداف المجلة

- ٥٧ .مزايا مجلة البعث الاسلامى
- مكانة المجلة و اهميتها و تأثيرها فى مجال الصحافة الاسلامية
- ٥٨ العربية فى الهند و خارجها
- ٦٠ .المقالات الهامة
- ٦٢ .السيرة الذاتية / الشيخ محمد الحسنى رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامى
- .السيرة الذاتية / الشيخ سعيد الرحمن الأعظمى الندوى
- ٦٤ رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامى حاليا
- ٦٨ الفصل الثالث: صحيفة الرائد و مساهمتها فى تطوير الصحافة العربية بالهند
- ٦٩ .اهداف صحيفة الرائد
- ٧٠ .اهمية صحيفة الرائد
- ٧١ .آراء عن صحيفة الرائد
- ٧٣ .المقالات الادبية الاسلامية
- ٧٦ . السيرة الذاتية / الشيخ السيد واضح رشيد الندوى رئيس تحرير صحيفة الرائد
- ٧٩ .السيرة الذاتية / عبد الله الحسنى الندوى رئيس تحرير صحيفة الرائد حاليا
- ٨١ .النشرة الرابطة الاسلامية الدولية
- ٨٣ .المجلات و الجرائد الجدارية
- ٨٤ .نظرة عابرة على صحافة ندوة العلماء باللغة الاخرى
- ٨٦ .كلمة اختتامية
- ٩٠ .الببليوغرافيا / المراجع و المصادر

الاهداء

الى من اكن لهما كل حب و احترام والدي العزيزين
حفظهما الله تعالى اللذان كانا لهما الفضل الكبير في
مساعدي على اكمال بحثي هذا

كلمة التشكر

اشكر الله عز و جل على توفيقه لاكمال رسالتى للنيل شهادة ايم-فل فى الادب العربى بعنوان مساهمة دار العلوم ندوة العلماء فى تطوير الصحافة العربية بالهند تحت اشراف البروفيسور السيد كفيل احمد القاسمى قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة عليكره الاسلاميه بمدينة عليكره. كم تحملت الصعاب فى جمع المعلومات من المصادر العلمية و المراجع الادبية و تحملت عناء السفر الى المكتبات الاسلاميه. و استفدت كثيرا من مكتبة مولانا آزاد و بالمكتبة الخاصة فى قسم الدراسة الاسلاميه و اللغة العربية و آدابها بجامعة عليكره الاسلاميه و مكتبة دار العلوم لندوة العلماء فى لكاناؤ و مكتبة رضا فى رامفور.

و هذا البحث ثمره لفضل اساتذتى الكرام و اخوانى و اخواتى و اصدقائى الاعزاء الذين قدموا الى يد المساعدة خلال اعداد هذا البحث بطرق شتى، فانا احب ان اسجل لهم هنا اعترافى بالجميل متوجها بشكرى الخالص. و اتقدم اولا بجزيل و خالص شكرى للبروفيسور السيد كفيل احمد القاسمى حفظه الله تعالى فانه اعاننى بافكار قيمة، و ابحاث رائعة اثناء البحث فهو كان مربيا ناصحا و يرشدنى بتجاربه العلمية و الادبية فى مراحل التحقيق و شجّعنى تشجيعا، فاشكره شكرا جزيلا و اعترافا بجميله و تقديرا لفضله و لطفه.

ثم اخص بالشكر استاذى الكريم البروفيسور صلاح الدين العمرى رئيس قسم اللغة العربية و آدابها، و الدكتور عبد الحميد الفاضلى اللذان هدانى الى هذا الموضوع و شجعانى تشجيعا. و وجدت منهما كل اخلاص. و ايضا اود ان اقدم اخلص التمانى لجميع الاساتذة الافاضل الذين ساعدونى و شجعونى على اكمال هذا البحث.

وكما يجب على ان اتقدم بخالص شكرى و امتنانى العميق الى رئيس تحرير مجلة

البعث الاسلامى الاستاذ العطوف سعيد الرحمن الأعظمى الندوى و رئيس تحرير جريدة
تعمير حيات مولانا نذر الحفيظ حفظهما الله تعالى و الأخ جمشيد احمد الندوى، و نعيم الرحمن
الصديقى الندوى، و عرفان احمد الندوى.

و كما يسرنى ان اهدى اطيب كلمات الشكر و التقدير من صميم القلب الى الوالدين
المحبين و جميع اخوانى و اخواتى و اصدقائى الأحبة.

ومن الواجب على ان اشكر العاملين فى المكتبة لقسم اللغة العربية و القسم الدراسات
الاسلامية السيد كبير احمد و خالد حميد و زملاء هـ، و فى المكتبة لندوة العلماء لکناؤ مولانا
هارون و زملاء هـ.....الذين هينوا الى الامكانيات الصالحة للانتفاع من الكتب و المجلات التى
توجد فيها.

و اخيرا ابتهل الى الله ان يتقبل جهدى و ما توفيقى الا بالله و له الحمد و الشكر
و على رساله سيدنا و شفيعنا و نبينا محمد و على آله و اصحابه اجمعين.

التقديم

الحمد لله الذى علم الانسان ما لم يعلم، ورفع درجات اهل العلم بقوله الحق يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اتوا العلم درجات. الآيات و افضل الصلوات و التسليمات على رسوله النبى الأمى ﷺ الذى حرّض الشعب الاسلامى بقوله طلب العلم فريضة على كل مسلم الحديث و على آله الطيبين الطاهرين الذين تعلموا كل ما نالوا من اقوال النبى الكريم ﷺ و افعاله.

هذه دراسة تتناول مساهمة دار العلوم ندوة العلماء فى تطوير الصحافة العربية بالهند. اعدت لنيل شهادة ايم - فل بعد استكمال الماجستير من جامعة عليكره الاسلامية.

وان الصحافة الحديثة بدأت فى الهند فى عهد الشركة الهندية الشرقية بايدى بعض الانكليز. و بدأت تصدر صحف عن المدن الرئيسية فى الهند اخذت هذه الجرائد التى كان يصدرها الانكليز تهاجم الاسلام و الديانة الهندوكية على السواء. و كان انتقادها على الاسلام اشد و انكى، و ان المسلمين ايضا اصدروا المجلات التى تعمل للرد عليها و الدفاع عن الاسلام، و خلال هذه الفترة لم تزل الصحف المسيحية توجه نقدها الى الاسلام بكل حرية، فكان وجود الصحف الاسلامية كان رد الفعل لاوضاع الهند.

فظهرت الصحافة العربية فى الهند فى اواخر القرن التاسع عشر الميلادى ففى عام ١٨٧١م. يشرق اول اسم فى الصحافة العربية بالهند و هو الشيخ شمس الدين اللاهورى الذى اصدر اول جريدة عربية بالهند من مدينة لاهور عام ١٨٧١م باسم النفع العظيم لاهل هذا الاقليم تحت رئاسة الشيخ مقرب على. و اصدرت بعدها ايضا مجلات عربية عديدة اخرى عن اماكن مختلفة، و لكن لم تنل عمرها الكثيرة و لا شهرة واسعة و هى مجلة شفاء الصدر عام ١٨٧٥م، و مجلة الحقائق عام ١٨٨٨م، و مجلة الرياض عام ١٩٠٠م، و مجلة اخرى باسم الرياض عام ١٩٠١م، و غيرها المجلات العربية الشهيرة الاخرى التى قد نالت مكانة مرموقة فى الصحافة

العربية بالهند، وهى مجلة البيان لعبد الله العمادى عام ١٩٠٢م، من لكناؤ، ومجلة الجامعة لعبد الرزاق مليح آبادى عام ١٩٢٣م من كلكتا، ومجلة الضياء لمسعود عالم الندوى عام ١٩٣٢م، من مدينة لكناؤ، وايضا غيرها المجلات الكثيرة باللغة العربية اصدرت من الهند التى تخدم الصحافة العربية واللغة العربية وآدابها بالهند. واصحاب هذه المجلات المذكورة وغير المذكورة كانت لهم اليد الطولى فى ظهور وترعرع الصحافة العربية فى الهند، وانهم عملوا على نشر اللغة العربية وآدابها فى سائر ربوع الهند. وتعريف مسلمى الهند، وتعريف البلدان الاسلامية والعربية، وقضايا المسلمين واهم انباء مسلمى الهند الكثير، وان المجلات العربية الاخرى هناك غير المذكورة التى نكرناها فى الباب الاول وعددها ٦٣ مجلة.

ان الصحافة سمة من سمات المدنية الحديثة وحسنة من حسنات العصر الجديد، تساعد على تطور العلوم والآداب، وتثقيف المجتمعات والحضارات وتنقية المعتقدات والنظرات، وترويج الاكتشافات والاختراعات، وتنشيط الاقتصاد والزراعات، والمصانع والماكينات وانها تمثل قلبا فى جسد المجتمع الحديث.

فنظرا الى هذه الاهمية للصحافة العربية بالهند. وددت لان ابين اهمية المجلات العربية التى تصدر من ندوة العلماء لكناؤ ودورها فى بناء المجتمع بالصحافة الاسلامية العربية وغيرها واخترت عنوان مقالتي مساهمة دار العلوم ندوة العلماء فى تطوير الصحافة العربية بالهند.

ومن حسن حظى البرفيسور السيد كفيل احمد القاسمى حفظه الله ورعاه رئيس التحرير سابقا للمجلة الشهيرة المجمع العلمى الهندى تفضل على قبول الاشراف على المقالة. وانا اريد ان اذكر بعض اهم المراجع التى استفدت منها، وهذه المجلات والكتب والمقالات المهمة موجودة فى مكتبة شبلى النعمانى بدار العلوم ندوة العلماء لكناؤ:

١. مجلة البعث الاسلامى تحت رئاسة تحريرها سعيد الرحمن الأعظمى الندوى العدد الممتاز.
٢. صحيفة الرائد تحت رئاسة تحريرها واضح رشيد الندوى العدد الممتاز.
٣. الصحافة العربية فى الهند نشاتها وتطورها لايوب تاج الدين الندوى.

٤. الصحافة العربية نشأتها و تطورها: اديب مروه

٥. الصحافة العربية فى ندوة العلماء: ابو الحسنات.

٦. الصحافة الاسلامىة فى الهند تاريخها و تطورها: سليم الرحمن خاى.

٧. دور الصحافة فى ابناء المجتمع: مستقيم فضل الأعظمى.

٨. مساهمة ندوة العلماء فى الآداب العربىة: سيد كمال الله بختيارى.

هذه هى المراجع التى تكلمت عنها فى هذا البحث، جعلته منقسما الى ثلاثة ابواب رئيسىة و كل منها يتضمن عدة فصول. و فى الباب الاول تحدثت عن الصحافة نشأتها و تطورها يشتمل على اهم الفصلين. و تناولت فيه فن الصحافة و تعريفها و اهميتها و انواعها، و تحدثت عن فن الطباعة بالايجاز، و بداية الصحافة العربىة بالهند، و خصائص الصحافة العربىة الاسلامىة و ايضا ذكرت اهم الجرائد و المجلات العربىة الاسلامىة بالهند، و قسمتها الى قسمين: الاول هى المجلات و الجرائد التى تصدر مستمرة الى الآن، و الآخر تلك المجلات و الجرائد التى لم تنل عمرها الكثير فقد توفقت و لكن مساهمتها الكبيرة فى تطوير الصحافة العربىة بالهند.

ثم انتقلت الى الباب الثانى حركة ندوة العلماء و اهدافها يشتمل على اهم الفصول التى موادها تشير الى معلومات ممتعة تسببت لاتيان ندوة العلماء فى حيز الوجود الذى يحتوى على المواد عن خلفيات ابناء الهند و افكارهم قبل او قبيل تاسيس ندوة العلماء، و هذه هى المعلومات التى تشير الى حاجات تاسيس ندوة العلماء، ثم تحدثت عن حركة ندوة العلماء و اهدافها الرئيسىة و عوامل تأسيسها و منهجها، فهذه هى الاهداف التى تمتاز بها الندوة و تتفوق بين الجامعات الاخرى فى البلاد الهندىة. و ذكرت آراء الادباء الكبار و العلماء النوابغ فى داخل البلاد و خارجها التى تدل على مكانتها المرموقة فى البلاد الهندىة.

و فى الباب الثالث تحت عنوان مساهمة دار العلوم ندوة العلماء فى تطوير الصحافة العربىة بالهند - تكلمت مفصلا - فهو باب هام للرسالة و هو منقسم الى ثلاثة فصول، نجد فيه مساهمة ندوة العلماء فى تطوير الصحافة العربىة بالهند عن طريق المجلات العربىة التى قد قامت الندوة و اهلها بالاصدار والنشر و ايقاظ الشعور الاسلامى بين الامة

المسلمة. حتى فاقت ندوة العلماء فى هذا المجال جميع المراكز العلمية فى البلاد الهندية. فاصدرت مجلة الضياء، و تحدثت عن اهم اهداف و اهمية اصدار هذه المجلة، و اهم آراء الشخصيات البارزين من بلاد نا و من بلاد الاجنبية. و مجلة اخرى بالتى اصدرت ندوة العلماء تدعى مجلة البعث الاسلامى فهذه المجلة تتضمن المزايا الكثيرة . و نالت الشهرة و انتشرت بين البلاد الهندية و البلاد العربية. وصحيفة اخرى باللغة العربية لندوة العلماء باسم الرائد لا تزال تصدر فى كل شهر مرتين من مؤسسة الصحافة و النشر بدار العلوم ندوة العلماء ممثلا لنادى العربى لطلاب ندوة العلماء. و ذكرت بالايجاز السيرة الذاتية لرئيس التحرير لكل مجلة. و تحدثت عن الموضوعات المهمة التى نشرت فى هذه المجلات المذكورة لكى يسهل الفهم مكانتها المرموقة و مساهمتها فى الصحافة العربية فى دار العلوم ندوة العلماء.

و تحدثت بالايجاز عن مساهمة ندوة العلماء فى تطوير الصحافة باللغة الاخرى اى لغة الاردية، و الهندية، و الانكليزية، و هذا الباب يتناول مجهودات ندوة العلماء فى نشأة الصحافة العربية بالهند.

و فى النهاية تحت عنوان كلمة اختتامية ذكرت اهم النتائج التى اخذت اليها من خلال هذه الدراسة، و اخيرا قد ذيلتها بفهارس المصادر و المراجع التى استفدت منها خلال البحث و التحقيق.

و ما توفيقى الا بالله

الفصل الاول - الصحافة: لغة و اصطلاحا :

الصحافة اصلها صحيفة و معناها اللغوى، الكتاب و الرسالة كما تنص عليه معاجم اللغة و جرى به استعمال العرب. "وقد وردت كلمة صحف فى التنزيل اكثر من مرة منها، ان هذا لفى صحف الاولى صحف ابراهيم وموسى (١)" وهناك المقصود بالصحف هى الكتب السماوية و المقصود فى الآية المذكورة الصحف بمعنى الكتب المنزلة. (٢)

و بالنسبة لوجود الصحافة فهى قديمة قدم الانسان لانها من الخصال التى جبل عليها الانسان و كانت هذه الصحافة فى شكل رواية و قصص الانبياء عليهم الصلاة و السلام و عرضها على الناس و تعتبر النقوش الحجرية الهندية او اليونانية او الفرعونية او البابلية التى عثر عليها المآثر التاريخية و كذا المعلقات السبع التى كانت تعلق على جدران الكعبة لفحول الشعراء الجاهلين نوعا من انواع الصحافة. (٣)

فالصحافة لغة مشتقة من الصحف :جمع صحيفة و الصحيفة التى يكتب فيها كما قال ابن منظور فى لسان العرب. (٤)

وقال الجوهري فى الصحاح: و الصحيفة الكتاب. و الجمع صحف و صحائف هى الكتابة بمعنى الرسالة. (٥)

"كما ورد فى الحديث الشريف ان النبى ﷺ انه كتب بعينة بن حصن كتابا فلما اخذه: قال، يا محمد أترانى حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس ؟ الصحيفة: /الكتاب و المتلمس: شاعر معروف و اسمه عبد المسيح بن جرير. (٦)

(١) سورة الاعلى / الآية ١٨- ١٩

(٢) الصحافة العربية نشأتها و تطورها لاديب مروه /ص- ١٣

(٣) الصحافة العربية فى الهند نشأتها و تطورها لايوب تاج الدين الندوى /ص ٥٩

(٤) لسان العرب لابن منظور /المجلد التاسع /ص- ١٨٦

(٥) الصحاح للجوهري /المجلد الرابع /ص- ١٣٨٤

(٦) لسان العرب لابن منظور /المجلد التاسع /ص- ١٨٦ /بيروت ١٩٥٦ م

الصحافة عند المحدثين: كتابة الجرائد و عالم الصحافة كتابة الجرائد.

١. الصحيفة: القرطاس المكتوب، جمع صحائف، صحف

٢. الصحيفة: بائع الصحف. (١)

و يقول صاحب اساس البلاغة، صحيفة صحف و صحائف: وهي قطعة من جلد او

قرطاس يكتب فيها و هي صحفى وصحّاف. (٢)

و عرفها صاحب معجم متن اللغة "الصحافة حرفة نشر الصحف و عملها و النسبة اليها

صحاف و هذا اجودها و صحافى و صحفى مولد. (٣)

فثبت بذلك ان الصحيفة عبارة عن المكتوب او مادة صالحة لكتابة و قد استعملها

العرب قديما فى معنى ما فيه خبر او اعلان او معلومات. فتروى لنا كتب السيرة انهم سمو

الوثيقة التي علقوها بجدران الكعبة صحيفة، لانها كانت تحمل خبر مقاطعة العرب عن رسول

الله ﷺ و فى هذا المعنى نفسه وردت الكلمة فى القرآن حيث جاء فيه. انّ هذا لفى صحف

الاولى صحف ابراهيم وموسى و هي تدل يتعلق على ما كان ينزل على رسول الله ﷺ من

اخبار الامم و الشرائع السماوية و غيرها مما يتعلق بآداب الحياة الانسانية.

"الصحافة فى الاصطلاح فهي فى الاصل جمع الاخبار و الانباء و نشرها و اذاعتها فى

وقت معين، و هذا الوقت يمكن ان يكون ليوم أو اسبوع أو نصف اسبوع أو لشهر أو نصف

سنة أو سنة. (٤)

"ولما عرف العرب الصحافة فى مطلع القرن التاسع عشر لاول مرة كانوا يطلقون

عليها لفظة الوقائع و حين انشا خليل الخورى سنة ١٨٥٨م صحيفة حديقة الاخبار وهي

أول صحيفة عربية بالمفهوم الحديث اطلق عليها التعريف الفرنسى جورنال وكان اول من

اختار لفظة صحيفة هو الكونت رشيد الدحداح إلا أن احمد فارس الشدياق صاحب

(١)المحمد معجم اللغة العربية تاليف لويس معلوف المطبعة الكاثوليكية بيروت /ص ٢٩٤

(٢)اساس البلاغة لرمحبرى /المجلد الثانى/ص ٦

(٣)معجم متن اللغة لاحمد رصا /المجلد الثالث/ص ٢٤٤

(٤)الصحافة العربية فى الهدى نشأتها و تطورها لايوب تاح الدين الدوى /ص ٥٨

جريدة الجوائب و مناظر الدحداح فى المسائل اللغوية استعمل لفظة جريدة .

وقد ظل ارباب الصحف فى القرن التاسع عشر لا يفرقون بين الجريدة و المجلة الى ان تولى الشيخ ابراهيم اليازجى اصدار مجلة الطبيب عام ١٨٨٤م بالاشتراك مع الدكتور بشاره زلزل و خليل سعاده ، فاستعمل لفظة مجلة، و هو يقصد بها الصحيفة العلمية او الادبية او الانتقادية و ما شاكلها. غير ان كلمة الصحافة بمعناها المتعارف عليه اليوم لم تصل اليها الا على يد الشيخ نجيب الحداد منشئ صحيفة لسان العرب فى الاسكندرية و حفيد الشيخ ناصيف اليازجى، و هو اول من استعمل لفظة الصحافة بمعنى صناعة الصحف و الكتابة فيها. و منها أخذت كلمة صحافى. (١)

و عرفها الدكتور عبد السلام خورشيد: "هى المادة التى تطبع على فترات معينة. (٢) و يقول محمود عزمى - و قد كان اعلام الصحافة فى مصر - الصحافة بقوله: "انها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الراى العام عن طريق نشر المعلومات و الافكار الخيرة الناضجة، مفعمة و مناسبة الى مشاعر القراء فى خلال صحف دورية. (٣) و يعتبر هذا التعريف اشمل تعريف للصحافة و متطلباتها. و التى تدخل فيها الاخبار و الاعلام و الشرح و التفسير و التحليل و التعليق و الارشاد و التوجيه و تلبية متطلبات الجمهور و كذلك التسلية و الاقناع.

و يتطلب للصحافة الحرية التامة و ذلك لاهميتها الكبيرة، فللصحافة اليد الطولى فى صياغة الراى العام، و لا اتصالها المباشر بكل افراد الشعب، و هى سبيل هدايتهم و ضلالتهم فى الوقت نفسه و ترفع سياسيا الى عنان السماء و تخسف بآخر الارض، لذا اطلق عليها بعض النقاد انها "السلطة الرابعة. (٤)

"غير ان هذا اللقب قد يكون صحيحا بالنسبة الى السياسة و شؤون الحكم، ولكنه

(١) الصحافة العربية نشأتها و تطورها لاديب مروه / ص - ١٤، ١٥

(٢) صحافت پاکستان و هند ميں لعبد السلام خورشيد / ص ١١ باللغة الاردية

(٣) الصحافة العربية نشأتها و تطورها لاديب مروه / ص ١٧

(٤) الصحافة العربية فى الهند نشأتها و تطورها لايوب تاج الدين الندوى / ص ٥٨

يغدو مقصرا بالنسبة الى شئون اهم من السياسية و اخلد من الحكم: منها اللغة و الادب و الاخلاق و العادات و تقويم المجتمعات و استئصال الفساد، و اخيرا توجيه الشعوب و قيادة نضالهم، و مقاومة الشرور و الظلم و الاستعمار، و بعث الاصلاح فى شتى مرافق الحياة.

و من هذه الناحية يمكن القول ان الصحافة تعتبر السلطة الاولى فى هذه الميادين. (١)

اهداف الصحافة و انواعها

يقول ويكهام ستيد عن اهداف الصحافة و هو عميد الصحافة الانكليزية "ليست الصحافة حرفة كسائر الحرف، بل هى اكثر من مهنة، و هى ليست صناعة، بل طبيعة من طبائع الموهبة، و هى شئى بين الفن و العبادة. و الصحفيون خدم عموميون غير رسميين، هدفهم الاول العمل على رقى المجتمع. (٢)

و يقول اديب مروه فى كتابه "الصحافة العربية نشأتها و تطورها" اهداف الصحافة خمسة مما يلى:

اولا. الاخبار و الاعلام.

ثانيا. الشرح و التفسير و التعقيب.

ثالثا. الارشاد و التنوير و التوجيه.

رابعا. تلبية رغبات الجمهور و حاجاته.

خامسا. و اخيرا. التسلية و الامتاع. (٣)

وَضَح عبد اللطيف حمزة انواع الصحافة فى مقدمة كتابه.

"ان الصحافة فى الواقع على ثلاثة انواع الى الآن :

الاول :الصحافة المقروءة :و هى الجرائد و المجلات.

الثانى:الصحافة المسموعة : و هى الاذاعة بالذات.

(١)الصحافة العربية نشأتها و تطورها لاديب مروه/ص ١٨

(٢)المصدر السابق /ص-١٧ و معلم الصحافة و الانشاء لمحمد خير الدرع /ص-٢٢

(٣)الصحافة العربية نشأتها و تطورها لاديب مروه /ص ١٧

الثالث: الصحافة المصورة ؛ وهي السينما و التلفزيون. (١)

ويقول اشفاق احمد الندوى فى مقالته الصحافة العربية فى الهند التى نشرت فى مجلة المجمع العلمى الهندى " و انواعها هى الصحف و الجرائد و المجلات و الراديو و التلفاز و انترنت و الهواتف و التجوال و ما الى ذلك من الوسائل الاعلامية. (٢)

ويقول ايوب تاج الدين الندوى فى كتابه الصحافة العربية فى الهند نشأتها و تطورها " وكذا تعتبر الاخبار التى تبث طريق المذياع أو التلفاز، علاوة عن الافلام و الكتب نوعا عن انواع الصحافة. (٣)

ولكن المقصود فى هذا البحث هو الوسائل الاعلامية المكتوبة Print Media.

الصحافة العربية فى العالم و اقدم جريدة فى العالم

تعتبر الجريدة الصينية كين بان اقدم جريدة فى العالم. التى بدأ صدورها ٩١١ قبل الميلاد و يقال هى الصحيفة الرسمية لحكومة الصين، و يعتقد انها ما زالت تصدر الى اليوم.

و اقدم الامثلة على تناقل الاخبار بين القدامى هى القصص الانبياء و الشعوب القديمة التى تزخر بها التوراة و الانجيل ثم القرآن فى ما بعد.

وكان اليونانيون الاقدمون مولعين باخبار الحروب و الغزوات و قصص الآلهة و لم يكن الرومان اقل شغفا منهم بالاخبار، و خصوصا فى عهد الجمهورية و كانت روما مركزا لرسائل الاخبار طوال الف سنة، حتى سقوط الامبراطورية الغربية. (٤)

"وبالاضافة الى هذا كان للاغريق مجلس ادارى فى كل مدينة يهتم بشؤون الشعب، و كانت القرارات التى تصدرها هذه المجالس يدون فى شكل كتاب او مجلة، و ينسخ منه نسخ عديدة، و توضع فى مكتبات المدنية ليتمكن للشعب الاطلاع عليها و هذا النوع كان يسمى لديهم

(١) مستقبل الصحافة فى مصر لعبد اللطيف حمزة / ص ٥

(٢) مجلة المجمع العلمى الهندى/ السنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦/ المجلد الخامس و العشرون /ص- ٥٩

(٣) الصحافة العربية فى الهند نشأتها و تطورها لايوب تاج الدين الندوى /ص- ٥٨

(٤) الصحافة العربية نشأتها و تطورها لاديب مروه /ص ٥٤

ب" Acta Sanatus " وهذا يعنى قرارات تلك المجالس المنتشرة فى مختلف المدن وكانت تعتبر هذه المجلة او الكتاب صحيفة حكومية لانها تتعلق بشؤون البلاد و تصدر عن الحكومة وكان ذلك ابان القرن الثانى قبل الميلاد.

و تعتبر جريدة "Acta Diurna" اول جريدة شعبية صدرت فى اوربا، و هى تلك الجريدة التى اصدرها الامبراطور يوليوس قيصر "Julius Ceaser" فى عام ٥٨ قبل الميلاد وتعنى هذه الجريدة السجل اليومى للاخبار و كانت تصدر يوميا، و استمر طوال ٣٥٠ عاما. (١)

الطباعة

و ظهرت الطباعة الحديثة لأول مرة بيد جوهان غوتن برغ المانى وذلك عندما صنع اول آلة للطباعة من الخشب فى عام ١٤٣٦ وقد سبق ان قام بعملية الطباعة الصينيون قبل عدة قرون. فيروى ان الملك الصينى شوتوكو طبع ادعية خاصة بالديانة البوذية فى عام ٧٧٠ للميلاد و اول كتاب طبع فى عام ٨٦٨ للميلاد يوجد فى المتحف البريطانى.

و اما الطباعة الحديثة فانتشرت فى اوربا بسرعة من حيث طبعت كتب كثيرة خلال القرن الخامس عشر نفسه، و اول جريدة مطبوعة صدرت فى اوربا فى عام ١٧٠٩ م مدينة فى أغس برغ باسم Avias Relation Order Zeitung. (٢)

بدأت الصحافة العربية على ايدى اوربيين فى مستهل القرن التاسع عشر و ذلك اثر هجوم الفرنسيين على مصر فى عام ١٧٩٨ م. فقد قدم الى مصر عدد كبير من العلماء و الادباء الفرنسيين يحملون معهم آلات الطباعة صدرت اول صحيفة عربية مطبوعة باسم التنبيه و تتضارب آراء الباحثين حول اول صحيفة عربية مستقلة بذاتها فيعتبر بعضهم جورنال الوقائع المصرية التى صدرت فى عام ١٨٢٨ م. (٣)

(١) المصدر السابق / ص-٤٥ والصحافة العربية فى الهند نشأتها و تطورها لايوب تاج الدين الندوى / ص-٥٩

(٢) صحافت باكستان و هند ميں لدكتور عبد السلام خورشيد ص-٢٠ باللغة الاردية

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان/المجلد الرابع/ص-٤١٢

الطباعة في الهند

عرفت الهند المطابع أولا في عهد الشركة الهندية الشرقية، أعدت حروف مطبعية للغات الهندية المحلية تحت إشراف بعض الانجليز و أول مطبعة أنشئت للغة الأردية في ١٨١٣م بدلهي، وهي مطبعة عبد الرحمن ثم جاءت طريقة ليثو Litho Graphy للطباعة وكانت طريقة اقتصادية جدا فعمت في البلاد. (١)

وعلى مر الايام دخلت في المطابع تحسنات وتطورات. ولا شك ان تطور الطباعة ووجود المطابع جعل الصحافة تتقدم بخطى حثيثة. وهكذا قطعت اشواطاً بعيداً في التطور والتحسين والانتشار.

الفصل الثاني - بداية الصحافة الاسلامية باللغة العربية في الهند

”ظهرت الصحافة في ربوع الهند متأخراً بعد ان ظهرت الصحافة الانجليزية و الفارسية و الأردية و اسباب هذا التأخير متعددة مما يلي:

ظل المسلمون الهنود ولا يزالون ينظرون الى اللغة العربية كلغة مقدسة لانها لغة القرآن الكريم و الحديث النبوي، فاقصر جل اهتمامهم على التفسير و الحديث و الفقه وما الى ذلك من العلوم الاسلامية و فنونها ولم يكن يتقن هذه اللغة الا عدد قليل من العلماء الذين كانوا يزعمون ان هذه اللغة، انما هي لغة القرآن الكريم و الحديث الشريف و ليست لغة حية تقدر على واجبها كلغات راقية متطورة اخرى. (٢)

دخلت اللغة العربية بلاد الهند مع امتداد الدعوة الاسلامية اليها ونالت اعتناء لا بأس به عند ابناءها المسلمين، و هذا لانه لم يكن من الممكن لهم ان ينهلوا ينابيع الفكر الاسلامي و مصادره الاصلية الا بعد ان يتقنوا اللغة العربية و لذلك نجد ان كثيراً من ابناء هذه البلاد برزوا في تعلم آدابها وتخصصوا في فلسفة لغتها، و وجد هناك عدد كبير من العلماء الذين ألفوا كتبهم بها ولا تشم في كتاباتهم العجمة أو الرطانة ولا سيما بهذا الصدد الا ان نذكر على المتقى و

(١) صحافت پاکستان و هند میں لعبد السلام خورشيد/ص-١٠-١١

(٢) مجلة المجمع العلمي الهندي المجلد الخامس و العشرون السنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦/ص-٥٧

أحمد بن عبد الرحيم الدهلوى و امثالهم الكثيرين الذين رقموا كتاباتهم فى اللغة العربية
باسلوب فصيح رائق سلسال.

وبما ان اللغة العربية لم تكن لغة التفاهم لآبناء البلاد و لم تكن توجد لهم روابط ثقافية
مباشرة بالبلاد العربية لو عورة الطريق و بعد المسافة، فلذلك انحصرت هذه اللغة فى
الاطراف العلمية فقط وكان يتمكن فيها عدد قليل يقدر على التعبير بها حوارا و كتابة مع ان
معظمهم يقدر على قراءة الكتابات العربية و فهمها، وهكذا اصبحت اللغة العربية غير نشيطة فى
هذه الربوع.

وفى حين ان شاعت الطباعة فى الهند وبدأت تظهر الجرائد المطبوعة فى لغات شتى
قام بعض اولى الهمم فاصدروا باللغة العربية ايضا جريدة باسم النفع العظيم لاهل هذا
الاقليم هى اول جريدة عربية فى شبه القارة الهندية التى صدرت من مدينة لاهور و صدر اول
عدد لهذه الجريدة فى السابع عشر من اكتوبر سنة ١٨٧١م و ظلت تصدر هذه الجريدة
باستمرار حتى عام ١٨٨٥م و لكن حينما توفى منشئ محمد عظيم صاحب المطبعة التى كان
يقوم بطباعتها و هو والد مؤسسها بدأت تصدر بشكل غير منتظم.

وكانت هذه بادرة اولى للصحافة العربية الاسلامية وانما خلفت فعلا آثارا بعيدة
المدى فى بناء هذه البلاد، و الذين كن لهم العام باللغة العربية حيث تكلفت لهم مجال جديد
لنتخذ كفاء اتهم صلتهم باللغة العربية.

الصحافة الاسلامية العربية

ان الصحافة العربية التى لها صياغ اسلامى البنته، وهى تشمل جميع المواضيع
السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الدينية، و القانونية و سائر نواحي الحياة فى الاطار
الاسلامى.

ويتضح بذلك ان المراد بالصحافة الاسلامية ليس مالا يمس شيئا غير الدين
ولا يتحدث فى موضوع غيره بل انما اريد بها ما يحصل الطابع الدينى من المواضيع الثقافية و
السياسية و تدخله فى كل شعبة من شعب الحياة المعاصرة و المجتمع المعاصر.

وللصحافة الاسلامية مكانة مرموقة و نصيب وافر فى تكوين اتجاه ادبى خلقى وانشاء، نزعة دينية سياسية وهى التى ادت و لاتزال تؤدى دورها فى تربية الفكر الدينى و السياسى و تغذى عقلية الشعب المسلم بقيم خلقية تمسكها من الانذياب فى المادة الملحدة و انسياقها مع تيار الحضارة الغربية، كما ان لها اسهاما كبيرا فى ثقافة الدول الاسلامية وتوسع نطاقها العلمى والادبى و ايجاد فوج من الكتاب المؤلفين والسياسيين ممن لهم اوفر سهم فى العلم و الادب و اكبر نصيب فى توسيع مناحى الثقافة الاسلامية و توجيه النشء الاسلامى توجيها صحيحا.

الصحافة الاسلامية العربية فى الهند

الصحافة الاسلامية فى الهند يمكن ان نقسمها قسمين:

١. القسم الاول: الصحافة التى وجدت على ايدى المسلمين او تلك الصحف و الجرائد التى انشأها المسلمون الا انها لم تناول شؤون المسلمين ومشاكلهم. ولم تعتن اى اعتناء ولا هى كانت تهدف الى ازدهار المسلمين و تقدمهم بل انما الغاية الوحيدة التى كانت ترمى اليها من وراء الصحافة هى التجارة و جمع الاموال عن طريقها و اهل هذه الصحافة يعتقدون ان الصحافة لا تخضع لعقيدة أو ديانة.

٢. القسم الثانى: الصحافة التى تناول اهلها شؤون المسلمين ومشاكلهم وقدموا لها حولا اسلامية، ونشروا بدورياتهم رسالة الاسلام وذكروا المسلمين بمكانتهم وبواجبهم فى الظروف الحافرة و قامت هذه الصحافة بتحليل اسباب ذلهم و خسراتهم وكيف يمكن تقدمهم و رقيهم.

خصائص الصحافة الاسلامية العربية الهندية بعد ثورة ١٨٥٨م الى عام ١٩٠٠م

اما خصائص الصحافة الاسلامية العربية لهذه الفترة مما يلى:

١. بعد ما تمت سيطرة الانجليز على ثورة عام ١٨٥٧م اتخذت الصحافة اسلوب نوع من اللين و الخضوع للحكومة الانجليزية.
٢. لجأت الصحافة فى هذا العهد الى التهاون مع الانجليز اما للمراقبة الشديدة او لاجل

خوف الاضطهاد من قبل الانجليز.

- ٣- الصحافة ركزت جهدها على تعميم التعليم بين أبناء الشعب و على تبني التعلم المستورد مع الانجليز بالخصوص. و قام بهذه الدعوة السير السيد احمد خاں و أسس كلية أصبحت فيما بعد جامعة مستقلة. و لكن نجد على جانب آخر صحفا تدعو الى اتخاذ التعليم الدينى و التحرز عن التعليم الاجنبى ايضا.
- ٤- نرى ان الصحف فى هذا العصر بعيدة عن الشؤون السياسية و الخوض فيها.
- ٥- كانت تقدم ابناء داخلية و عالمية، تعتنى بشؤون العالم الاسلامى وخاصة شؤون تركيا و الحجاز و افغانستان.
- ٦- نال الادب و الشعر و المواضيع العلمية نصيبا أوفر فى صحف هذا العصر، مع الاعتناء اللائق بالمواضيع الدينية.
- ٧- نرى ان الصحف كانت تنشر ابناء متعلقة بتعدى الانجليز على الشعب أو حياتهم الشنيعة بدون التعليق عليها.
- ٨- نرى ان فى هذا العصر وجد فيها عدد كبير من الدوريات صدد لرد على التبشير المسيحى، و التصدى نشاطاته. كان استخدم التبشير الصحافة ايضا، فقامت هذه الجرائد بالتعقيب عليها بل مطاردها حقا. و ابلت فى الدفاع عن الاسلام بلاء احسنا.
- ٩- وجهت صحافة هذا العصر نقدا شديدا على اصحاب الولايات الهندية و على حياة البذخ و الفسق التى كانوا يعيشونها و تكلمت على نظام حكمهم بما يشكو من التشتت و عدم الاستقرار.
- ١٠- معظم الصحف كانت اسبوعية و اليوميات قليلة جدا فى هذا العصر.
- ١١- قد لعب اهم دور فى صحافة هذا العهد هو الاستاذ شمس الدين صاحب المجلة النفع العظيم لاهل هذا الاقليم و الشيخ عبد الله العمادى صاحب مجلة البيان ظهر اول عدد لها فى شهر ذى الحجة مارس عام ١٩٠٢م و صدرت من لکناؤ. و لكنها أصبحت احتجبت بعد فترة قليلة من صدورها فى سنة ١٩١٠م.

١٢- كانت الصحافة حاصلة لها بعض الحرية بعد عام ١٨٥٧م حيث ان قانون منع التعبير العام كان قد نسخ و لكن لاجل ان المهابة كانت قد تمكنت فى قلوب ابناء الشعب لم يكن يجرؤ احد على ان يفصح بكلمة حرة بفض النظر عن اتجاهات الحكومة.

و عند ما توسعت بعض الجرائد فى ابداء آراءها فرض اللورد ليتن Lyton قانون الصحافة الحديثة الذى كان ينص على ان الهنود لا يسمح لهم بنشر ما لا يرضى الحكومة اطلاقا. والذى يتجاوز هذا القانون يطلب منه ضمان مالى فورا و يحكم عليه بالسجن المؤبد، أو تفرض عليه عقوبة تعادل ذلك. (١)

(١) اخذت هذه المعلومات القيمة من مقالة سليم احمد خاں عنوانها الصحافة الاسلامية فى الهند تاريخها وتطورها بادنى تغيير و اضافة/ص- ٦١

نظرة اجمالية على الجرائد و المجلات العربية بالهند:

قبل ان نتحدث عن تطور الصحافة العربية فى دار العلوم ندوة العلماء من المناسب ان نلقى نظرة عابرة على الصحافة العربية فى الهند، و اهم الجرائد و المجلات العربية فيها، نحن نذكر فى التالى المجلات و الجرائد العربية التى تصدر بالاستمرار حتى الآن:

اسم المجلة	اسم رئيس التحرير	السنة	المكان
ثقافة الهند	مولانا ابو الكلام آزاد	١٩٥٠ م	دلهى الجديدة
البعث الاسلامى	محمد الحسنى	١٩٥٥ م	لكناؤ
الرائد	محمد واضح رشيد الندوى	١٩٥٦ م	لكناؤ
صوت الجامعة	مقتدى حسن الازهرى	١٩٦٩ م	جامعة السلفية بنارس
صوت الامة	مقتدى حسن الازهرى	١٩٨٨ م	جامعة السلفية بنارس
الداعى	بدر الحسن القاسمى	١٩٧٦ م	ديوبند
المعلم	ابراهيم بتوز فيضى	١٩٧٦ م	كيرالا
المجمع العلمى الهندى	مختار الدين احمد	١٩٧٦ م	الجامعة عليكره
صوت الحق	حبيب الرحمن الندوى	١٩٩٣ م	سورت / كجرات
الرابطة الاسلامية	محمد مزمل الحق الحسينى	١٩٨٦ م	دلهى الجديدة
الشباب الاسلامى	فروغ احمد الأعظمى	١٩٩٤ م	بستى
صوت الاسلام	محمد ابو بكر الغازيفورى	١٩٨٩ م	غازيفور
الاضواء	المعهد الدينى العربى	١٩٦٠ م	حيدرآباد
التاريخ الاسلامى	ظفر الاسلام خان	١٩٩٥ م	دلهى الجديدة
النهضة الاسلامية	السيد فروز اختر الندوى	١٩٩٦ م	بستى
الثقافة	عبد الرحمن الفيضى	١٩٩٦ م	كيرالا
آفاق الهند	بهارت بوشان	١٩٩٢ م	دلهى الجديدة
نداء الهند	عبد القادر زين الدين الفاروقى	١٩٩٧ م	كيرالا

اسم المجلة	اسم رئيس التحرير	السنة	المكان
الفرقان	عبد العزيز المدني	٢٠٠٠ م	سهارنفور
الصحوة	محمد يوسف اصلاحي	٢٠٠١ م	رامفور
الهداية	محمد ضياء الرحيم المجددي	٢٠٠٤ م	جيفور
التنوير	السيد بديع الدين الصابري	٢٠٠٤ م	الجامعة العثمانية
النادي العربي	سيد جمشيد احمد	٢٠٠٥ م	مظفر فور
النشرة	ك.أ. صديق حسن	٢٠٠٦ م	دلهي الجديدة
الصوت الاسلامي	انوار احمد العليمي البغدادي	٢٠٠٦ م	بستي
الجامعة	على باوتي	٢٠٠٦ م	كيرالا
الاعتصام	عبد الواحد عبد القدوس المدني	٢٠٠٦ م	سدهارت نغر
الحراء	السيد جهانغير	٢٠٠٦ م	حيدرآباد
اقراء	راشد على القاسمي	٢٠٠٧ م	دلهي الجديدة
العليم	احمد رضا النوراني البغدادي	٢٠٠٧ م	بستي
اليقظة	محمد افضل حسين صديقي	٢٠٠٧ م	عليكره

نحن نذكر في التالي المجلات و الجرائد التي قد احتجبت عن الصحافة العربية بالهند و

لكن اسهامات كبيرة في تطوير الصحافة العربية بالهند:

اسم المجلة	اسم رئيس التحرير	السنة	المكان
النفع العظيم لاهل هذا الاقليم	الشيخ مقرب على	١٨٧١-١٨٨٥ م	لاهور
شفاء الصدر	فيض الحسن سهارنفوري	١٨٧٥-١٨٧٨ م	لاهور
الحقائق	السيد على البلكرامي	١٨٨٨-١٨٩٠ م	حيدرآباد

اسم المجلة	اسم رئيس التحرير	السنة	المكان
الرياض	محمد على المدراسى	١٩٠٠ م	لكناؤ
الرياض	الحاج رياض الدين احمد البريلوى	١٩٠١ م	بهوفال
البيان	عبد الله العمادى	١٩٠٢-١٩١٠ م	لكناؤ
الجامعة	عبد الرزاق المليح آبادى	١٩٢٣-١٩٢٤ م	كلكتا
الضياء	مسعود عالم الندوى	١٩٣٢-١٩٣٥ م	لكناؤ
صوت الحق	معراج وعبد الله شريف	١٩٢٥ م	بومباى
الهلال	مسعود حسن الزبيرى	١٩٢٧ م	كلكتا
الاديب	محسن نواب الرضوى	١٩٣٢ م	لكناؤ
الرضوان	محمد عسكرى الندوى	١٩٣٥ م	لكناؤ
الصبح	طه كمال حسينى الندوى	١٩٥١ م	غيا/ ولاية بهار
الافكار	يونس مشهدى	١٩٧٠-١٩٧٦ م	بهار
دعوة الحق	وحيد الزمان الكيرانوى	١٩٦٥-١٩٧٥ م	ديوبند
الكفاح	وحيد الزمان الكيرانوى	١٩٧٣-١٩٨٧ م	دلهى الجديدة
الدعوة	السيد سلمان الندوى	١٩٧٥-١٩٧٩ م	دلهى الجديدة
الثقافة	محمد اسلام القاسمى	١٩٨٣ م	ديوبند
الدراسات الاسلامية	سعيد احمد اكبر آبادى	١٩٨٤-١٩٨٥ م	شيخ الهند اكاىمية
العربية	زين العابدين الفلاحى	١٩٨٥-١٩٨٦ م	عليكره
الرشاد	مجيب الله الندوى	١٩٨٨-١٩٩٠ م	آعظم كره
صوت الحق	عبد الله اسماعيل	١٩٧٨-١٩٨١ م	كجرات/ سورت
صوت السلام	ابو بكر الغازيفورى وسيد حسنين الندوى	١٩٨٨-١٩٨٩ م	حيدرآباد

اسم المجلة	رئيس التحرير	السنة	المكان
الصحوة الاسلامية	محمد نعمان الدين الندوى	١٩٨٨-١٩٨٩ م	حيدر آباد
الميزان	محى الدين الالوائى	١٩٩١ م	كيرالا
الحرم	اسعد قاسم السنبهلى	١٩٩٥ م	مراد آباد
المظاهر	محمد رضوان	١٩٩٥ م	سهارنفور
منار الهدى	محمد فيضان احمد	١٩٩٥ م	دابيل
مشاعر الامة	محمد امجد	٢٠٠٢-٢٠٠٦ م	برديان

و هذا بالاضافة اصدرت الجرائد العديدة تكون تحتوى على اللغتين من العربية و اللغة

الاخرى منها:

اسم المجلة	اللغات	المكان
سنده جازيت	العربية / السندية	كراتشى
سنده سدهار	العربية / السندية	كراتشى
استرن بريس	العربية / العبرانية	كلكتا

الفصل الاول

الاحوال الاجتماعية والادبية والسياسية فى الهند فى القرن التاسع عشر

الهند قبل الثورة ١٨٥٧ م

لا يخفى هذا ان القرن التاسع عشر كان قرن التغيرات و التحولات باحواله السياسية و هيأته الاجتماعية فى سائر العالمى. و تغير العالم كله فى هذا القرن من اهم احواله السياسية و الثقافية و الرقى و التقدم و لكن العالم الاسلامى كان كله فى التنزل و الذل، فقد الاتراك دولتهم العالمية الشهيرة و الفرس كانوا فى الهزيمة و التشتت و اتت البلاد الاسلامية تحت الاستعمار الاوربى و سقطت الدولة المغولية و نفوذها و آثارها فى الهند تنزل يوما فيوما حتى زلزل اساس الحكومة و كانت السياسية و البيئة و الطقوس فى الانتشار و الخلفشار بعد سقوط المسلمين.

اخذت قوات الحكومة الانجليزية الغلبة على المسلمين غلبة بالغة قبل دخول البريطانيين. كانت الهند فى ظل الحكومات الاسلامية، و فى هذا العهد كانت الهند سميت الطائر الذهبى و لكن اخلاف اورنغ زيب عالمغير كانوا غير مؤهلين و متنعمين و قاصرى الهمة و العزيمة هذا الامر تسبب هذا التخلف المسلمين تقول الكاتبة الفاضلة انى بيسانانت Mrs

Annie-Basant

”لم تكن حرب اصحاب الشركة حرب القوات، بل كانت حرب التجار. ما فتحت بريطانیا الهند بسيوفها، بل فتحتها بسيوف اهل الهند و الرشوة و المؤامرة و النفاق و باتخاذ سياسة ثنائية و تحريض فرقة على فرقة ادى الى القتال و الجدل. (١)

”بسبب تعيشهم و اختلاف آرائهم بين الامراء أو الملوك تفيد لقوات الحكومة

الانجليزية نفوذها لهم و تسلطهم تسلطا كاملا كانت احوال المسلمين من الملوك و السلاطين هكذا بكرة يكون ملكا و اصيلا يكون آخرا و كان الفساد فى كل حياة المعاشرة و كانت الليالى تأتى لهم اخبار العدوان و التمرد فى هذه الفترة المظلمة بداء العلماء الربانيون يقيمون المدارس و المعاهد للوعى الاسلامى و منها مدرسة رحيمية للشاه ولى الله الدهلوى و مدرسة للشاه فقر الله فى باب اجمير بدھلى و مدرسة للشاه كلیم الله فى سوق خانم (١) كان يتعلم كثيرا من ابناء الاسلام العلوم الاسلامية فى هذا المدارس الدينية. ازدهر العلماء بخدماتهم الاسلامية منذ وفاة اورنغ زيب الى سقوط المغول فى ١٨٥٧م.

ان قصّة دخول الاستعمار الغربى فى البلاد الشرقية ليست مجهولة لدينا و لاهى تحتاج الى شرح أو تفصيل و مع ذلك كله انا استعرض بالوجازة بعزائم الاستعمار الانجليزية. فانه دخل الهند باسم الشركة الهندية الشرقية متزئيا بزى التجارة و لكنه كان متسلحا بجميع ما كان يملك من سلاح العلم و الحضارة الغربية بل اراد الغرب بحكم العقلية المادية ان يفرض على الشعب المسلم الهندى صورة من مصيرة و مستقبله فاما الثورة التى حدثت عام ١٨٥٧م فهى احدثت انقلابا عظيما.

الهند بعد ثورة ١٨٥٧م و قبل تأسيس ندوة العلماء

فى سنة ١٨٥٧م تسلط الانجليز على الهند و الحكومة فى دهلى العظيمة بسبب قوتهم الاسلحة الجديدة و بسبب انتشار قوى الملك و السلاطين وركائد سياسية الانجليز خمدت مجالس العلم و الادب و تبدلت احوال و تغيرت الاشغال فى سائر حياة المسلمين و اختتم عهد عظيم للمسلمين فى الهند للعبرة للآخرين تلك الايام نداولها بين الناس.

اكثر من تأثر بالثورة المسلمين الذين حملوا لواء الثورة بيدهم و ايدوا فكرة البريطانيين باعماق قلوبهم اثرت هذه الثورة اثرا كبيرا و غيرت فكرة المسلمين فى جميع شؤون حياتهم.

بعد ثورة ١٨٥٧م اصبحت الهند مستعمرا رسميا للبريطانية و انفرضت الدولة

الاسلامية فى الهند تاما تولت الحكومة و السلطة من ايدى المسلمين الى مملكة البريطانية بلندن يمثلها نائب عنها يسمى حاكم الدولة Vieevoy فقد المسلمون حماية الدولة للمدارس الدينية بهذا السبب قلت رغبة الناس فى العلوم الدينية . فتعطلت كثير من المدارس الدينية و فتحت كثير من المدارس الرسمية فى اكثر انحاء الهند شجعتها الحكومة و ساعدتها و اقبل اليها الجمهور و ازداد سوء سلوك الدولة البريطانية بالشعب الهندى خصوصاً بالمسلمين و مازال المسلمون ينحدرون من علوا الى اسفل وهاجم البريطانيون على الاسلام و ثقافتها عن طريق العقل و الفلسفة و الادب و التاريخ وهاجموا على تعاليم الاسلام برفع الشبهات حول شخصية النبي ﷺ و القرآن الكريم بين عامة المسلمين و خريجى المدارس العصرية. (١) وصل المسلمون الذين كانوا امراء الهند فى القرون الاولى الى الدرك الاسفل من الانحطاط الخلقى و السياسى و الاقتصادى و العلمى .

اصبح نظام الحياة للمسلمين مضطرباً و مزعجاً لان الحكومة البريطانية اغلقت على المسلمين ابواب المعيشة و نهبت اموال المسلمين بالحيل المختلفة و ضاقت حياة المسلمين من كل حال من احوالهم فى هذه الايام ، دعاة البدع و الخرافات انتشروا فى طول البلاد و عرضها ، و كان المسلمون خاضعين للمدينة الغربية كانوا لا يهتمون بامور الدين الحنيف و كانوا يبيعون الدين لدراهم بخس و كان وسائل الرزق و الجاه و المنصب اعزوا اهم عندهم من شريعة الاسلام و كانت قلوبهم و اذهانهم مملوءة بمحبة الحضارة الغربية و الشعائر المسيحية حتى اصبحوا دعاة الحضارة الغربية و بدأوا يحصون ما حرم الله مثل الربى و الخمر و الميسر و شجعوا النساء على ابترج الجاهلية .

ادرك علماء الاسلام الذين نشاءوا فى اخضان الرسالة المحمدية و قاموا بالدعوة الاسلامية الحنيفة و للدفاع عن الاسلام و دافعوا دفاعاً علمياً و بذلوا مساعى مشكورة فى هذا المجال و كذلك نجد فى هذه الفترة جماعات تختلف بين المسلمين و منها التى جاهدت فى سبيل الجهاد و بعض العلماء الذين هاجروا الى البلاد العربية و الحرمين الشريفين و بعض

العلماء الذين سجنوا و اخرجوا من ديارهم الى المياه الاسود و اندومان، فهم هؤلاء العلماء ان الحضارة الغربية سيل كبير يجرف الدين و الايمان و العقيدة و الديانة فى الشعب المسلم و ذلك سم قاتل للحياة الاسلامية انما جاء و الى الهند لقطع صلتهم عن الفكرة الدينية و الروحية و لتبذير الفكرة الغربية المادية فى اذهانهم و قلوبهم، و بهذا السبب نهض نخبة من علماء الاسلام و شمروا عن ساق جدهم لمكافحة هذا الخطر و لحل هذه الفتنة العظيمة و عزموا ان يخلعوا بذور الغرب و فكرة المادية من اذهان المسلمين و قلوبهم و قابلوا من كل جهة لرد هذا التيار الغربى.

مدرسة دارالعلوم بديو بند ١٢٨٣ هـ الموافق ١٨٦٦ م

ان تأسيس هذه المدرسة كانت من احدى حاجات الزمن ضد المستعمرين الاجنبيين الذين قد ارادوا بعقليتهم المادية بالفرض على الشعب المسلم صورة من مصيرة فيرجع الفضل كله الى علماء ديوبند و على رأسهم الشيخ محمد قاسم النانوتوى الذى هو رائد حركة ديوبند، وكانت المركز الثقافى الدينى و التوجيهى الاسلامى الاكبر فى الهند فى تلك الايام التى اتسع فيها الخرق على الرافع و اصبح القائم على الدين كالقابض على الجمر. (١)

فان الشيخ محمد النانوتوى افتتحها بتلميذ واحد - و هو كان محمود الحسن ديوبندى - فى مسجد صغير بديو بند سنة ١٢٨٣ هـ الموافق ١٨٦٦ م كان شعار دار العلوم ديوبند التمسك بالدين و التصلب فى الشريعة و المحافظة على القديم و الدفاع عن السنة و لم يزل نطاق دارالعلوم ديوبند يتسع، و طارت صيتها فى انحاء العالم. و جاء اليها العديد من التلامذة من جميع انحاء الهند و من البلاد الاسلامية الاخرى.

اصبحت دار العلوم ديوبند اكبر مركزا للثقافة الاسلامية و العلوم الدينية. و لعبت دورا هاما فى خدمة الدين و فى حركة مجال استقلال الهند من ايدى الانجليز فى وقت واحد. انجبت هذه الدار كثيرا من علماء الاسلام رائعة الدين و رجال الفكر و رواة الحديث الشريف الذى قاموا بدور عظيم فى تاريخ مسلمى الهند فغيروا حياة المسلمين و اثرت هذه الدار

اثرا عظيما فى قلوب مسلمى الهند حتى أسست المدارس و المكاتب على مسلكها و منهجها فى اماكن شتى فى الهند و لها منهج خاص و نظام منفرد فى دراسة الحديث و التحقيق. فارتفع شأنها فى العالم و اتجهت انظار المسلمين اليها و قاد هؤلاء العلماء الامة الاسلامية قيادة تامة و شجعوا المسلمين على الجهاد ضد استعمار البريطانية و حضارتهم مع محافظتهم على العلوم الدينية.

فهذه المدرسة قد قامت للحفاظ على العلوم الدينية و توليد الفكر الاسلامى الراسخ بين مسلمى الهند فلذلك انها لم تكن مدرسة فحسب بل كانت تجمع بين المدرسة و جماعة من الجنود. تخرج منها العلماء و المرشدون و الدعاة الى الله و المدرسون فهؤلاء كلهم يحاولون المحاربة ضد الفكرة التى اتى بها الانجليز ويريد ان ينشرها بين المسلمين.

فعبر سماحة الشيخ ابو الحسن على الحسنى الندوى المغفور له عن هذه المدرسة تعبيرا حسنا كما يلى:

”الصراع بين الفكرة الايمانية و الفكرة الغربية حيث يتحدث عن الحركة
الاصلاحية و التعليمية التى قام بها علماء ديوبند. (١)
و هو يقول ايضا:

”مما لا شك فيه ان لهذه الحركة و قادتها فضلا كبيرا فى تمسك الشعب الهندى
الاسلامى بالدين و شريعة الاسلام و تفانيه فى سبيله، و التماسك امام
الحضارة الغربية المادية الالحادية تماسكا لم يشاهد فى بلد اسلامى آخر
تعرف بهذه الحضارة و وقع تحت حكم اجنبى، و كانت ديوبند زعيمة هذا
الاتجاه، و المركز الثقافى الدينى و التوجيهى الاسلامى الاكبر فى الهند. (٢)
” ولكن هذه الجامعة التى لم تكن تستهدف التدريس و التعليم فحسب بل كانت تستهدف
أساسيا تخريج رجال يتداركون الهزيمة التى منى بها المسلمون فى ثورة عام ١٨٥٧م. (٣)

(١) مجلة البعث الاسلامى / المجلد العشرون / العدد الممتاز / ص. ١٧٧

(٢) الصراع بين الفكرة الاسلامية و الفكرة الغربية لابي الحسن على الحسنى الندوى / ص. ٧٣

(٣) سوانح قاسمى لمولانا مناظر احسن جيلانى / المجلد الثانى / ص. ٢٢٦. و ثقافة الهند ص. ٤٩ / ١٩٩٠

حركة السيد احمد خان و عليجرة

وكذلك فى ناحية اخرى رأى بعض المفكرين من المسلمين تعلم الانجليزية و العلوم العصرية حلا وحيدا لقضية المسلمين و سبيلا مفيدا لرفع مستوى حياتهم و آراء بعض المسلمين من طبقة عامة الناس الذين يحبون الثقافة الغربية و الحضارة الانجليزية. فى رأيهم هذا الانعزال و البعد مضر للمسلمين و تسبب لتخلف المسلمين اقتصاديا و اجتماعيا و فى نفس الوقت توجهت الشعوب الاخرى من المسلمين الى تعليم الجديد و تقدموا فيها حتى نالوا حظا فى مجال السياسة و الاقتصاد.

كان السيد احمد خان رائد حركة عليجرة هو من اقوى شخصيات عصره و كان متاسفا بصبر المسلمين فى الهند و متفكرا فى سبيل اتجاههم من الانحطاط و الذل الذى اصابوا بعد ثورة ١٨٥٧م. يرى السيد احمد خان ان المسلمين لا يرجع اعتبارهم و قيمتهم و لا ينالون ما فقدوا من الاحترام و العزة. و كان فى رائه الحل الوحيد لقضية المسلمين هو تعلم الانجليزية و آدابها و علومها التى قاطعها المسلمون منذ زمن، أسس السيد احمد خان كلية فى مدينة عليجرة فى سنة ١٨٧٥م و هذا بعد تأسيس دار العلوم ديوبند بعشر سنوات.

ان هذا الاتجاه المادى المتطرف و الدعوة الصريحة الى اقتطاف العلوم العصرية بحذافيرها و على علاقتها اثار ضجة كبيرة فى الاوساط العلمية يقول سماحة الشيخ ابوالحسن على الحسنى الندوى:

” وهكذا اقترنت دعوة السيد احمد خان التعليمية بالدعوة الى الحضارة الغربية من غير لزوم و حاجة الى ذلك، فحامت حولها الشبهات، و اكتنفها اجواء من السخط و الاستياء، و اثار انكارا شديدا فى الاوساط الدينية، و رافقتها - منذ نشوئها - دعوة الى مقطعة هذه الحركة و الابتعاد عنها، و عارضها العلماء الدين و بسبب سيطرة الاساتذة و رجال الادارة الانجليز و نفوذهم فى هذه المؤسسة الوليدة، و فى عقول الشباب المسلمين و اخلاقهم. (١)

(١) الصراع بين الفكرة الاسلامية و الفكرة الغربية لابي الحسن الندوى / ص ٨٣ و مجلة ثقافة الهند ج ١ ١٩٩٠ ص ٥٣.

ازدهرت الكلية حتى اصبحت جامعة من ارقى الجامعات الهندية و تحولت الكلية الى الجامعة فى ايام نواب محسن الملك فى سنة ١٩٢١م من شهر يناير اعترف زعماء المسلمين مساعى احمد خاں و ساعدوه بالاموال و الانفس. أثرت حركة السيد احمد خاں على الشعب المسلم و نجحت جامعة عليجرة فى اداء رسالتها نجاحا تاما و فوزا عظيما. اقبل عليها ابناء الاسرة الشريفة فى عدد كبير و تخرج منها رجال كثيرون. وقد لعبت الجامعة و ابناءها دورا مؤثرا فى حياة المسلمين و سياستهم. وموقف الحكومة البريطانية قد تبدل قليلا و جنح الى الين مع المسلمين تقديرا لمساعى سير السيد احمد خاں المشكورة اصبحت هذين المعهدين فيما بعد حركتين لمسلمى الهند. اصبحتا هاتين الحركتين مدرستين معارضتين فى الفكر و اسست المدارس و المكاتب كلا النوعين فى طول البلاد و عرضها فتكونت بذلك فكرتان جديدتان تناقص احدهما الاخرى و بدأ النزاع و الصراع بين القديم و الجديد كانت المجالس و المجامع معركة الآراء بين القديم و الجديد كاد الدين و العلم يفنى هاتين الطائفتين بين جامد و جاحد. وان المسلمين الغيارى من الهند قد تصدوا لمقاومة الغزو الفكرى، و انتهاء ويلات الفكرة الغربية عن طريق الاساليب المختلفة والطرق الشتى، فمن تلك الاساليب الاساسية تاسيس مراكز التربية و التعليم على اساس الفكرة الاسلامية الصحيحة لتخريج الاجيال المسلمة، و منها اعداد المكتبة الاسلامية التى يتولى ابراز ملامح الفكرة الاسلامية، و تدوين الحقائق و المعلومات عن طريق التأليف و الكتابة و الصحافة و غيرها من كثير.

الفصل الثانى- حركة ندوة العلماء

ندوة العلماء جميعة و حركة اسلامية عظيمة تأسست عام ١٨٩٢م بمدرسة فيض عام كانفور بمشاركة قمة علماء ذلك الحين الذين كانوا يشعرون بضرورة اصلاحات فى المجتمع و التعليم فى اطار الظروف حينذاك دعت ندوة العلماء الى اصلاح فى المناهج التعليمية و التكييف مع حاجات العصر و التخلص من الاتجاهات التقليدية. و الى طرح المنازعات الطائفية التى كانت تمزق الامة فى اصعب وقت كان المسلمون فيه بحاجة اكثر الى التوحيد و

أسست هذه الحركة كوسيلة لتحقيق اهدافها معهدا نموذجيا باسم دار العلوم ندوة العلماء ببلدة كانفور و انتقل مؤخرا الى لکناؤ. لم تزل متصلة بالاشراف عليها و ادارة شؤونها شخصيات بارزة الذين تولوا الاشراف عليها حتى الآن.

عوامل تأسيس ندوة العلماء

تحدث الشيخ المونكيرى عن العوامل التى دفعته الى تأسيس ندوة العلماء وكان

متأسفا على سوء حال العلماء و المتخرجين من المدارس الاسلامية فيقول:

”أسفا على افواج المتخرجين من المدارس الاسلامية التى لا تستطيع الدفاع عن الاسلام و الرد على الشبهات التى اثارتهما الفلسفة الجديدة و طبقة الملحدين، الامر الذى عم العالم كله، و ان علماء الاسلام هم المسؤولون عن ازالة هذا الوضع باى طريق ممكن، اننى ارى هؤلاء المتخرجين لم يتعمقوا فى العلوم الدينية و لا فى العلوم الفلسفية رغم ان دروسها، فمن الذى سيقوم بواجب هذا الدين، و مما يبعث على الاسف الشديد ان هؤلاء لا يستطيعون ان يقدموا بواجب من الدين و لا ان يتولوا امرا من امور الدنيا، بينما يتطلب العصر الحاضر رجالا جامعين بين الدين و الدنيا.

ويقول فى ذلك العلامة السيد عبد الحى الحسنى فى خطاب تائيد القاہ فى احدى

حفلات ندوة العلماء :

”هناك عدة عوامل لما اصاب المسلمين من تدهور و انحطاط كبير اولا: النفق، ثانيا: انعزل العلماء عن معتك الحياة، و لاشك ان كلا من هذين العاملين يؤدى الى النتيجة السيئة التى نراه اليوم، و لكن عزلة العلماء ناشئة عن عدم اطلاعهم على احوال العصر و قضايا الحياة، و لسد هذا الفراغ قامت جماعة عن علماء الاسلام اولى البصيرة الدينية و الفهم السليم بتأسيس ندوة

العلماء.(١)

”انّ هذا الوضع الذى هو فى منتهى التعقيد و الخطورة اقلق بعض غيارى المسلمين و اولى الهمة و العزيمة منهم. واقترح عليهم ان يتحدوا و يتعاضدوا و يتساندوا ضاربين جميع الخلافات فيما بينهم و التكتلات و التحزبات عرض الحائط ، حتى يتحقق تضامن اسلامى شامل متكامل، فان مجابهة الاعداء تتطلب ان يسبقها سد كل ثغرة ، و جبر كل ثلثة ، و القضاء على كل شحنة ، و انهاء كل فجوة فى داخل الصفوف.(١)

و مما استلقت نظرا الشيخ محمد على المونكيرى بصفة خاصة هو انعزال علماء الاسلام عن امور الدنيا و عدم خبرتهم فيها، و لعل ذلك من اهم العوامل التى دفعته الى تاسيس ندوة العلماء فيقول:

”يجب ان تكون هناك جماعة عن علماء الاسلام لها اطلاع كامل على احوال الدنيا و احداثها، فمثلا تعرف الحكومة التى تعيش فيها و مبادئ حكمها، و ما هى علاقتها بها، و ما هى احوال المسلمين الدنيوية، و ما هى ضرورتهم، و ما التأثير الذى يخلفه تداول الحكومات عليهم، ان اهم سبب لفقدان العلماء ثقتهم و تاثيرهم فى اوساط الشعب، هو ذلك الخيال الذى عم فيهم، من ان العلماء عاكفون فى الحجرات، و ليس لهم علاقة و لا صلة باحوال الدنيا، ولذلك فان توجيهاتهم فى الامور الدنيوية لا تسترعى اى اهتمام.(٢)

و فعلا انشاء و اجميعا اطلقوا عليها اسم ندوة العلماء التقى على صعيدها-وربما لاول مرة -العلماء و المشايخ و رجال الفكر و الدعوة و المثقفون العصريون متكاتفين متعاهدين على السهر على خدمة الدين و العمل لصالح المجتمع الاسلامى المخنوق، و ذلك سنة ١٣١٠ هـ المصادفة ١٨٩٢ م فى جلسة عقدوها فى مدينة كانفور بمدرسة فيض عام و حضر هذه الجلسة كبار علماء الهند و ان مجرد القاء نظرة عاجلة على اسمائهم.....

١. شيخ الهند مولانا محمد حسن رئيس هيئة التدريس بدار العلوم ديوبند.

(١) مجلة ثقافة الهند/المجلد ٤١/العدد الثانى/السنة ١٩٩٠م/ص-٥٨ و مجلة البعث الاسلامى العدد الممتاز ص- ٩٠

(٢) مجلة البعث الاسلامى/العدد الممتاز/المجلد العشرون/السنة ١٣٩٥/ص-١١٠-١١١

٢. فضيلة الشيخ مولانا اشرف على التهانوى.

٣. فضيلة الشيخ مولانا خليل احمد السهارنفورى.

٤. مولانا شاه محمد حسين الاله آبادى.

٥. مولانا السيد محمد على المونكيرى.

٦. مولانا لطف الله العليجرى.

٧. مولانا ثناء الله الامرتسرى.

٨. مولانا نور محمد البنجابى.

٩. مولانا احمد حسن الكانفورى.

١٠. مولانا شاه سليمان الفلواروى.

١١. مولانا السيد ظهور الاسلام الفتحفورى.

١٢. مولانا عبد الغنى خان المرشد آبادى.

١٣. مولانا الحكيم فخر الحسن الكنكوهى.

١٤. مولانا شاه تامل حسين الديسنوى.

”اجمعت هذه الجلسة المختارة على تأليف لجنة من العلماء بمنشورتهم و توجيه الدعوة لذلك الى جميع علماء الهند دعوة عامة فى السنة القادمة بمناسبة الحفلة السنوية بمدرسة فيض عام كانفور، وقد استقبل هذه الجمعية بالقبول و الترحيب كل من رجال مدارس الفكر المختلفة و كبار العلماء و المشائخ و المثقفين العصريين و الامراء و الوجهاء و اصحاب الثراء و الرخاء. (١)

فكرها الاساسية

ان الاسس الفكرية لندوة العلماء و مزاياها و خصائصها مما يلى و يقول سماحة الشيخ

(١) مجلة ثقافة الهند / المجلد ٤١ / العدد الثانى / السنة ١٩٩٠ م / ص ٥٨، ٥٩ ومجلة البعث الاسلامى / العدد

الممتاز / المجلد العشرون / ص ١٠٨ وسيرة محمد على المونكيرى لمحمد الحسنى / ص ١١٧ و حياة

شبلى / ص ٣٠٤، ٣٠٥

ابو الحسن على الحسنى على الندوى عنها:

١. كان اساس هذه الحركة-على العكس من مدرسة سيد احمد خاں الحديثة العصرية و دعوتها الى تقليد الحضارة الغربية و الحركات الاصلاحية الاخرى-يقوم على الدين، وكانت تعتقد ان تخلف المسلمين تدهورهم، انما يرجع الى انحرافهم على الدين، و حرمانهم من التعليم الدينى الصحيح، فالحل الناجح لقضايا الامة الاسلامية و الطريق الوحيد لاصلاحها و ازدهارها يتمثل فى الدين وحده.

٢. فوضت هذه الجمعية الى طبقة العلماء التى هى حملة الشريعة الاسلامية و امينتها و شارحة الكتاب و السنة و ترجمانها و المطلعة على جوهر الاسلام المركز الرئيسى و اعتبرتھا مسئلة عن كل ما يتعرض له هذه الامة من هدم و بناء و رقى و تدهور و فساد و اصلاح، و امنت من اول يومها بان جميع المحاولات لعلاج قضايا المسلمين لن تتكل بالنجاح المنشود الا اذا تم تخريج دعاة علماء يتقنون العلوم الدينية و يهضمون الكتاب و السنة و يتسلحون بالالمام الواسع و التعرف الدقيق بمقتضيات العصر الحديث و متطلباته.

٣. كانت طبيعة هذه الجمعية علمية فكرية عوضا عن سياسة و مؤقتة.

٤. لم تكن بداية حركة ندوة العلماء الا بعملية اجراء التعديل فى مناهج التعليم و اساليبه.

٥. ادخال الانكليزية و العلوم العصرية بقدر ما تدعو اليه الحاجة فى المقرر التعليمى و

تدريسها مع العلوم و الفنون العربية الاخرى.(١)

الصراع بين القديم و الجديد

كان الصراع بين القديم و الجديد حسادا قويا بين المولوى المتخرج من معهد ديوبند و اخوانه و المتعلم الناشئ فى الكليات العصرية، و ذلك لان المركزين ديوبند و عليجرا اصبحا فيما بعد على طرفى النقيض، و تكونت بهما فكرتان جديدتان تناقض احدهما الاخرى، اما زملاء سيد احمد خاں و اتباعه من بعده فكانوا يستهزؤن بالمتدينين عامة، و يرمون المشايخ و العلماء خاصة بالجمود، وكذلك العلماء و المشائخ يعارضونهم اشد

المعارضة وينسبونهم الى الزندقة والاحاد، وقد تفاقم هذا الوضع وقتئذ الى ان استحال اتحاد الفريقين على رصيف واحد، وان اجتماعهما هناك الجدال والخصام (١)

الجمع بين القديم الصالح و الجديد النافع

و اصبحت منهج ندوة العلماء منهجا جامعاً لتطوير اللغة العربية للتعليم الاسلامي وخاصة في شبه القارة الهندية و اصبحت دار العلوم ندوة العلماء بهذه اللغة و التعليم بها مدرسة فكرية تربوية نموذجية تميزت على غيرها من المدارس العلمية و التعليمية الاسلامية بالجامعية و الحكمة و التسامح، فقد جمعت اللغة العربية في مجال التفكير و العمل بين القديم الصالح و الجديد النافع، و بين المحافظة على المبادئ و الاسس و القيم و بين التجاوب مع المتطلبات الانسانية الواقعية المعاصرة، و قد دأبت على ان تنظر الى الاوضاع و الظروف بنظرة حكمة و تثبت، و تعمل بسياسة التسامح و التضامن في الخلافات الفقهية و المذهبية، و الاختلافات الهامشية و الفرعية، و اهتمت بتعليم الكتاب و السنة بالاسلوب الطبيعي الاصيل و اختارهما كمادتين اساسيتين من بين المواد في المجالات التعليمية الاخرى مع الاستفادة بالمصادر العلمية و التاريخية الاصيلية.

ومن آثارها العلمية الكتابية في اللغة العربية في الدور الاول، كتب العلامة شبلي النعماني و العلامة السيد عبد الحئي الحسني و في الدور الثاني كتب العلامة السيد سليمان الندوي و زملاءه و المتصلين به، و في الدور الثالث كتب سماحة الشيخ الاستاذ ابو الحسن علي الحسني الندوي و زملاءه و ابناء مدرسة العلمية و الادبية. (٢)

و اخيرا ادرك القائمون على حركة ندوة العلماء ان هذا الغرض لا يتم الا اذا اسست مدرسة مثالية فاسست دار العلوم في لكاناؤ عاصمة الولاية الشمالية سنة ١٣١٦هـ و وضعت

(١) مجلة ثقافة الهند / المجلد ٤١ / العدد الثاني / السنة ١٩٩٠ ص-٦٤

(٢) ندوة العلماء فكرتها و دورها و منهجها لاستاذ محمد الرابع الحسني الندوي / ص-١٥

اساسها على مبدأ الجمع بين الدين الخالد الذى لا يتغير، وبين العلم النامى الذى لا يتحجر، بين صلابة الحديد فى الثبات على العقيدة، وبين نعومة الحرير فى اقتباس العلوم النافعة، فبينما العالم الدينى فى عقيدته وعبادته جيل ثابت، اذا هو فى علمه ودراسته و تقدمه نهر عذب جار، وبينما هو فى نصوص الدين وعزائمه مرابط على الثغر وحارس للامانة، اذا هو فى تفهيمه ودعوته جندى مهاجم ومسلح على احدث طراز، وبينما هو فى الاول لا يعرف الهوادة اذا هو فى الثانى لا يعرف الجمود.

هذه هى الدار الوحيدة التى تعيش فيها العربية اذامات فى كثير من البقاع وتنطق فيها اذا خرس فى كثير الاصقاع، وعنيت كذلك بدراسة بعض العلوم العصرية الاجنبية التى لا غنى عنها للعالم والداعية، المتخرجون فى دار العلوم ندوة العلماء. (١)

حركة ندوة العلماء واهدافها ومنهجها

لم تكن ندوة العلماء مركزا للعلوم الاسلامية فحسب بل هى حركة فكرية اعتنى بها اسلافنا الاخذاء، وعلى راسهم الفقيه مولانا محمد على المونكيرى.

واما الحركة الفكرية التى كما قد اشرنا اليها، فهى جديدة باحداث قنطرة تصل بين الثقافتين. الاول: الاسلامية والثانى: الغربية، وتصل بين الطبقتين علماء الدين والمثقفين العصريين يعنى انها قد احدثت فكرا جديدا بين محاسن القديم والجديد وفى عبارة اخرى بين القديم الصالح والجديد النافع ومن ذلك ان الضرورة الشديدة قد لحقت بالنظر والتدبر فى مناهج التعليم وبرامجه لان المناهج هى الاداة الرئيسية للتعليم وهى قابلة للنمو والتطور وخاضعة لحاجة كل عصر.

وتحتاج هذه الحركة الفكرية الى المتبحرين فى الثقافتين وقد واجهت صعوبات مختلفة خلال تحقيق حركتها الفكرية منذ التأسيس الى ايامنا الراهنة ورغم ذلك كله انها قد نجح فى توليد جيل جديد مثقف بثقافتين اى بثقافة الجديد والقديم كما نحن نرى ان الन्दويين يعيشون بدون العزلة عن العالم كله فهذا الجيل الجديد المثقف قد انقسم بين الادباء

وبالباحثين و المؤلفين فى اللغات الاهلية و الاجتماعيين يشاركون فى الحياة. فمولانا ابو الحسن على الحسنى الندوى قد عبر تعبيراً نصيحاً عن الحركة الفكرية مما يلى:

”و تقوم فكرة ندوة العلماء ودعوتها فى الدين و العقيدة، على الدين الخالص. النقى من الشوائب، البعيد عن تحريف الغالين، و انتحال المبطلين، و تاويل الجاهلين، و على العودة فى تلقيه وفهمه وتفسيره الى منابعه الصافية الاولى ومصادره الصحيحة الاصلية، وفى العمل والسلوك، على التمسك بلباب الدين، و العمل باحكامه، و التحلى بحقيقته وروحه، و الربانية المشرقة الصافية، وفى تصورهما للتاريخ، على ان خير العصور هو العصر الذى ظهر فيه الاسلام، و الجيل المثالى هو جيل الذى نشأ فى احضان النبوة، و تخرج فى مدرسة القرآن والايمان الاولى، و ان السعادة كل السعادة فى الرجوع اليه و الاقتداء به، وفى نظرتها العلمية، و فلسفتها التعليمية، على ان العلم وحدة لا ينقسم الى قديم و حديث، و شرقى و غربى، و ان انقسم فانما ينقسم الى صواب و خطأ، و نافع و ضار، و اصول و فصول، و غايات و وسائل، وفى موقفها من الاخذ و الترك، و الانتفاع و الاقتباس على التعليم النبوى الحكيم: الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها وعلى البدء القديم الحكيم: خذ ما صفا، و دع ما كدر و فى مجال الدفاع عن الاسلام، و مواجهة تحديات العصر، على الارشاد الربانى: واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وفى اسلوب الدعدة الى الله، و عرض محاسن الاسلام، و اقناع العقول، على الوصية الحكيمة الماثورة: كلموا الناس على قدر عقولهم اتريدون ان يكذب الله و رسوله و فيما يختلف فيه السلف من مذاهب و آراء، على التحقيق و التطبيق، و احسان الظن بهم، و التماس العذر لهم و ترجيح ما هو افق بالكتاب و السنة، و اقرب الى جمع الشمل، و ابعد عن الفرقة و التنافر، و اقرب الى مصلحة الاسلام الاجتماعية، و بالجملة فهى اقرب الى مدرسة حكيم الاسلام الشيخ احمد بن عبد الرحيم المعروف بولى الله الدهلوى المتوفى ١١٧٦هـ العلمية و الفكرية، و الكلامية و الفقهية. و بذلك فنندوة العلماء مدرسة فكرية شاملة، اكثر من مركز تعليمى يقتصر على تعليم الكتب، او العلوم و اللغات. و نقل بضاعة العلم من جيل الى جيل و من طبقة الى طبقة. (١)

و اما انا الباحثة فاشير الى ان المراكز العلمية منتشرة بين البلاد الهندية فكل مركز يقوم بمشروعاته المختلفة و بمناهجه العديدة عن طريق اقتضاءات الزمان، و لكن دار العلوم لندوة العلماء تعتنى بتنفيذ مقرراته اللازمة عن طريق تعليم الكتب و العلوم و اللغات بين الاردية و العربية و الانجليزية، ورغم ذلك كله انها مدرسة فكرية شاملة و هذه الفكرة المرتبطة وبالقديم والجديد النافع لا تزال تنشر بين الاقطار من البلاد الهندية بكل الاحتفاظ بالروح و الاهداف و العلوم الاساسية.

اهداف ندوة العلماء

كانت حركة ندوة العلماء فكرة و مدرسة فكرية اكثر من حركة اصلاح مناهج التعليم فحسب، و كانت -لو قدر الله- خطوة مباركة، و فتحا جديدا يستحق التقليد فى الاقطار و المجتمعات الاسلامية التى خاضت فى ذلك العهد فى معركة الصراع بين القديم و الجديد. (١)..... ولا تزال فكرة ندوة العلماء الفكرة الوسط الحقيقية التى تستطيع ان تنقذ نظام التعليم الدينى من الانهيار، و تتفادى بها الامة الصراع بين القديم و الجديد، و وجود طبقتين متناوئتين متنافستين، طبقة علماء الدين، و طبقة رجال الثقافة الحديثة. و يقول سعيد الرحمن الأعظمى الندوى عنها:

"ان ندوة العلماء لم تكن حاجة العالم الاسلامى وصالته المنشودة بالامس كما هى اليوم، و ان اهمية هذه الحركة، و الفكرة، و الدعوة، تزايدت و توسعت اليوم مرات كثيرة بالنسبة الى الامس. (٢)

وكانت الاهداف التى تبنتها ندوة العلماء سامية جدا فيما يلى:

١. "ان الغاية من هذه الخطة ان يكون هناك طلاب يتحلون بالاخلاق الفاضلة و الاهتمام بامور الدين يؤثر فى غيرهم، و يتربوا على الشجاعة، و علو الهمة و الطموح و السمو الفكرى، و معلوم ان هذه الامور لا تحقق بصورتها الواقعية مالم تكن هناك دارالعلوم،

(١) الصراع بين الفكرة الاسلامية و الفكرة الغربية لابي الحسن على الحسنى الندوى/ص-٧٦

(٢) مجلة البعث الاسلامى /العدد الممتاز /المجلد العشرون /السنة ١٣٩٥/ص-١١٣

- ولابد من البراعة فى جميع العلوم الاسلامية لا سيما فى علم الكلام حتى نتمكن من محاربة الالحاد والردة الفكرية بكل قوة. (١)
- ٢- تنكر على عامة المسلمين زيغ العقيدة وفساد الاخلاق و على العلماء كثرة الشقاق و الجهاد فى غير عدد.
- ٣- تنعى على البدع التى دخلت فى حياة المسلمين واستهلكت اموالهم و استنفدت قوتهم.
- ٤- تدعو الى الله اصلاح نظام التعليم الذى قد قفد جدته وحياته ونسى رسالته.
- ٥- تدعو الى تخريج العلماء الذى يبلغون رسالات الله فى لغة هذا العصر و اسلوبه.
- ٦- تحقق الغاية المنشودة من التعلم والتفقه و هو الانذار ليتفقهوا فى الدين لينذروا قومهم اذارجعوا اليهم.
- ٧- جمع علماء المسلمين من مختلف مدارس الفكر على رصيف واحد.
- ٨- صبغ حياة المسلمين انفرادا واجتماعيا بالصبغة الاسلامية.
- ٩- وضع منهاج التعليم للمدارس الدينية الذى يسد مقتضيات العصر. (٢)
- ١٠- المحاولة لرفع الخلافات بين العلماء على امور تافهة لا طائل تحتها خلافات تنتهى احيانا ماس دامية يتندى لها الجبين حياء، و تعزيز او اصر الحب و الاخاء و الوحدة الدينية فى عامة المسلمين.
- ١١- التعديل فى مناهج التعليم و اساليبه تعديلا يمهد الطريق الازدهار العلوم الاسلامية ويصلح النفوس و يقوم الاخلاق.
- وكما تدرجت حركة ندوة العلماء الى الازدهار و الانتشار وسعت نطاق اهدافها و اضافت اليها بعض اهداف هامة اخرى، مثل.
- ١٢- فتح مدرسة كبرى تعد فى صفوف المدارس العظمى فى اوربا و تكون على النمط الكلى الجامع، قائمة على اساس الترقى العصرى و يكون اساتذتها جهابذة محرزين ثقة

(١) مجلة البعث الاسلامى المجلد العشرون/العدد الممتاز/ ص- ١١١

(٢) المصدر السابق ص- ٦٤- ١١٣- ٦٨- ٢٩٥

- الجمهور في فن من الفنون و ترتاح خواطر الامة لتعليمهم وارشادهم.
١٣. تخريج علماء و دعاة يكون لهم رسوخ تام و قدرة فائقة في الكتاب و السنة.
١٤. تاسيس دار كبيرة للفنون لا يشتغل بغيراجابة السائلين وردة الشبه المذهبية والخلافية عن المشتبهين الشاكين.
١٥. نشر التعاليم الاسلامية و الشعائر الدينية و لاسيما تعريف اخوان الوطن و البلاد بما يحمل الاسلام من مزايا و خصائص عظيمة و تقريبيهم الى دين الاسلام دين الفطرة.....(١)

امناء ندوة العلماء منذ تاسيسها الى اليوم

- الاول: مولانا محمد على المونكيرى ١٢٦٢هـ-١٣٤٦هـ
- الثاني: مولانا فضل الرحمن كنج مراد آبادى ١٨٩٥م-١٣١٣هـ
- الثالث: مولانا مسيح الزماں الشاه جهارنبورى ١٣٣١هـ-١٣٥٦هـ
- الرابع: مولانا خليل الرحمن السهارنفورى ١٩٥٥م
- الخامس: مولانا السيد عبد الحى الحسنى ١٨٦٩هـ-١٩٢٣م
- السادس: مولانا السيد نواب على حسن ١٣٥٥هـ-١٢٨٣هـ
- السابع: مولانا عبد العلى الحسنى ١٣١١هـ-١٣١٨هـ
- الثامن: ابو الحسن على الحسنى الندوى ١٩١٤هـ-١٩٩٩م
- التاسع: مولانا السيد رابع الحسنى الندوى حاليا ١٩٢٩م

وكلاء الشؤون التعليمية منذ تاسيسها الى اليوم

- الاول: العلامة شبلى النعمانى ١٨٥٧-١٩١٤
- الثاني: حبيب الرحمن خان الشيروانى-١٩٥٠
- الثالث: العلامة السيد سليمان الندوى ١٨٨٤-١٩٥٢

الرابع: مولانا ابوالحسن على الحسنى الندوى ١٩١٤-١٩٩٩ م

الخامس: مولانا عبد السلام قدوائى ١٩٠٧-١٩٧٩

السادس: مولانا الدكتور عبد الله عباس الندوى ١٩٢٥

السابع: السيد محمد واضح رشيد الحسنى الندوى حاليا ١٩٣٥

ارباب اهتمام دار العلوم ندوة العلماء منذ تاسيسها الى اليوم

الاول: مولانا حفيظ الله الندوى

الثانى: مولانا مفتى عبد الله التونكى

الثالث: مولانا السيد امير على مليح آبادى

الرابع: مولانا شير على حيدر آبادى

الخامس: مولانا محمد حيدر حسن خان التونكى

السادس: مولانا محمد عمران خان الندوى

السابع: مولانا محمد اسحاق صديقى الندوى السنديلوى

الثامن: مولانا محمد محب الله الندوى

التاسع: مولانا السيد رابع الحسنى الندوى

العاشر: مولانا سعيد الرحمن الأعظمى الندوى

الفصل الثالث . نظرة اجمالية على مكانة ندوة العلماء عند كبار العلماء والادباء

لا شك ان لندوة العلماء دور هام فى رفع مكانة العلماء و المثقفين مكانا عاليا فى ميادين العلم والادب والثقافة و الحضارة ، وكانت تهدف الى التقدم الجيل الحاضر مع تطور الزمان ، و لعبت ندوة العلماء دورا فعالا فى الهند وخارجها قد اثمرت كبار المفسرين والمحدثين وكبار الادباء والصحافيين البارزين و اثمرت فى جميع مجالات العلوم الاسلامية وكان من ثمارها الكثير من المدارس التى تربي اجيال على شهادة ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله و هى تتابع الدعوة الى الله بالحكمة و الموعظة الحسنة و بذلك تتابع الجو الاسلامى الذى دسمه الله تعالى و نفذه رسوله .

بذلك الندوة هي جهودا مشكورة واعتنت عناية كاملة الى رقى الادب الاسلامى و العلوم الاسلامية وقامت باصلاح المجتمع خير قيام بهذا السبب فارتفعت شانها فى انحاء العالم خاصة فى البلاد العربية ان هذه المدرسة اشتهرت لدراساتها العالية وافكارها العليا..

علينا ان نلاحظ آراء نخبة الشيوخ والمفكرين والادباء من العرب والعجم الذين زاروا ندوة العلماء وايدوا فكرتها واحبوها حبا شديدا واشادوا ندوة العلماء ومساهماتها اشادة بالغة وكتبوا لها آراءهم الثمينة وافكارهم القيمة.

١- وفد الازهر الشريف تحت رئاسة ابراهيم الجبالى ٨/ ذى الحجة ١٣٥٥هـ

”زرنا مدرسة دار العلوم ندوة العلماء بلكنائى واجتمعنا باساتذتها وطلبتها وتحادثنا معهم واحتفلوا بنا وسررنا بلقائهم واطلعنا على نصاب تعليمهم ومنهاج تدريسهم فرأينا منهجا محكم الوضع متقن الصنع جمع بين علوم الدين وعلوم اللغة العربية التى هى مفتاح الكتاب العزيز والسنة النبوية، وبين علوم الثقافة العصرية التى تنير الطالب فى حياته وتعينه على أداء مهمته، وتجمع بينه وبين طبقات الامة وعوامهم ومثقفهم ولقد اكبرنا هذه الدقة فى اختيار امثل الطرق فى التربية والتعليم وتساءلنا هذا شأن النصاب والمنهاج فياهل ترى ما شأن النتائج والثمار؟ حتى برز امامنا الطلاب يتكلمون ويخطبون واذنا بنا نشهد مظهرا حافلا بالفصاحة وطلابا يجيدون البيان. ولقد كان الطلاب الذين رأيناهم من مختلفى الطبقات معا بين كبار وصغار.

٢- كلمة الاستاذ محمد حسن رئيس جامعة دكا ورئيس هيئة التعليم الثانوى بدكا.

الذى رايته من طرق التعليم فى هذه الدار جعلنى واثقا بان هذا المعهد العلمى من انفع المعاهد العلمية وانه يؤدى خدمة جليلة للمسلمين وما زاد اعجابى وتقديرى هو أن الطلاب الشباب من هذا المعهد يتكلمون باللغة العربية بجودة واتقان وارى ان دار العلوم هذه قد تلعب دورا لم يلعب فى الهند بعد.

٣. كلمة المرحوم الشيخ عبد العزيز الثعالبي زعيم تونسى الحجة سنة ١٣٥٤هـ

زرت نادى اتحاد الطلبة لمدرسة ندوة العلماء، ورأيت الطلبة مصطفىين فى القاعة وهم على مقاعد كانما على رؤسهم الطير، يمثلون الوقار والكمال، وهذا مظهر من مظاهر الكمال فى النفس الذى استفادوه فى هذه المدرسة القيمة من الآداب والتعاليم، و الطلبة المختلفى الانسان والتحليل الذين تمثلت فى نفوسهم هذه الثقافة المعهد لاول دليل على وجود النضج والرشد فى هذه المدرسة الخالدة وانا من شرا شر قلبى ادعوا لها و احييها ادارة و اساتذة و طلابا.

٤. كلمة كبير علماء العراق الشيخ امجد الزهاوى / ١٦ ذى الحجة القعدة ١٢٧٣هـ

"لقد رأينا دار العلوم لندوة العلماء فوجدناها وفيه والحمد لله العرض السامى الذى اسست من اجله وذلك تخريج علماء يرفعون راية الاسلام و يبثون تعاليمه و احكامه فى اقطار الارض و يظهرون امام الامم الاخرى بالمنظر اللائق به فهنيئا لمن يتخرج منها فيفوز بخلافة النبوة بنشر تعاليمه و اخراج الناس من الظلمات الى النور وفقنا الله و اياهم لخدمة الاسلام.

٥. كلمة منشئ الرابطة الاسلامية الدمشقية محمد عبد الرحمن ٢٢ شوال ذى الحجة ١٣٥٥هـ
اسعدنى الحظ و تشرفت بزيارة مدرسة دار العلوم العربية الاسلامية بمدينة لكةنو و قد لاقيت من اساتذتها و طلبتها كل حفاوة و اكرام، وحقا فانها هى المدرسة العربية الوحيدة فى البلاد الهندية و انى من صميم قلبى اتمنى لها كل اطراد و نجاح.

٦. كلمة مساعد بن عبد الرحمن آل سعود المعظم ١٧-٤-١٣٧٥هـ

لقد سرنى ان اتيحت لى هذه الفرصة لزيارة مقر ندوة العلماء لكةنو و كنت اسمع عن هذا المعهد الشيعى الكثير من مجهوداته الطيبة فى نشر العلم الدينى و التثقيف الصالح كما لمست اثر ذلك ايضا فى كثير من الشخصيات العلمية التى اتيح لى التعرف عليها بالحجاز و انى لارجو لرجال هذه الندوة كل التوفيق والسداد.

٧. كلمة العالم الجليل والسرى الفاضل سماحة مولانا حبيب الرحمن خان

الشروانى وزير الامور الدينية فى حيدرآباد سابقا / ١٧ فبراير ١٩٢٨م

اهتبل هذا العاجز الذى صلته قديمة ومتينة بدارالعلوم ندوة العلماء هذه الفرصة لزيارتها فشاهدت مختلف الصفوف الدراسية و استمتعت الى درس الحديث الشريف للشيخ المحدث الكبير حيدر حسن خاں ودرس الفقه الحنفى للاستاذ الشيخ شبلى الاعظم، كما استمتعت الى محاضرة الفاضل الاديب تقى الدين الهلالى المراكشى فى الادب العربى و تأثرت بحسن القائة، و الذى شاهدته و استمتعت اليه اثلج فؤادى و قرت به عينامى وملائى فرحا و سرورا.

و انى لا شكر الله كثيرا على ان دار العلوم لا تزال مستمرة على مزاياها، تؤدى واجباتها متمسكة باساليبها النافعة فى الدرس و البحث، و رأيت ان الرحمة الالهية لا تزال تغشاها و تحيط بها بارك الله فيها فى ابنائها و خدمتها.

و مررت على دار الاقامة للتطلبة و تمشيت فى حدائقها، و الحمد لله على انى وجدت كلتا الجننتين خضراوين، جنة العلم و الادب و جنة الحدائق حول دار العلوم ودار الاقامة.

٨. كلمة الشيخ عبد المنعم النمر والشيخ عبد العال العقباوى ١٢ محرم ١٣٧٦ هـ

كنا نسمع عن دارالعلوم ندوة العلماء و نعرف عنها معلومات حببتها الينا وشوقتنا اليها حتى اتاح الله ملنا ان نأتى الى الهند و ان نزور هذه الدار التى احببناها من قبل و نتلاقى مع الاصدقاء و الاخوان الذين عرفناهم شخصا او بالمراسلة، ولقد سرنا و شرح صدورنا ان وجدنا حقيقتها تفوق كثيرا ما سمعناه عنها و ان نجد طلابها على قسط كبير من معرفة اللغة العربية حتى لتعد دار العلوم ندوة العلماء فى كهنؤ واحة العربية فى البلاد الهندية. (١)

(١) واحة العربية فى الهند لدار العلوم ندوة العلماء لكتاؤ- مطبعة ندوة العلماء/ص- ١- ١٣ و مجلة البعث الاسلامى العدد

الصحافة العربية فى دار العلوم ندوة العلماء

ان الصحافة تعد من اقوى الوسائل لنشر الفكر. انتبه اصحاب ندوة العلماء الى ضرورة اختيار هذه الوسيلة لتحقيق هدفهم الاساسى الاعلى، وهو احياء العلوم الاسلامية و احياء لغتها و ثقافتها و مدنيته، وكانت اللغة العربية فى الهند كادت ان تندثر و كادت ان تموت الا ان ندوة العلماء لکنائى قامت لحياتها و لحياتها الفكرية و الادبية، و لنهضة جمودها و سقوطها. و انجبت ندوة العلماء لکنائى الصحافيين الماهرين و المثقفين البارعين فى مجال العلم و الادب و الصحافة الذين لم ينزعزلوا عن التيارات السياسية و الثقافية و الفكرية التى تعيش فيها الهند. و قام ابناء ندوة العلماء لکنائى حينذاك باعمال لازمة و باصلاحات ضرورية و باشغال مهمة، و اثروا عواطف الناس اثرا عظيما و قادوهم الى سبيل الفلاح و النجاح، و ابناء ندوة العلماء لکنائى لم يكونوا ساكتين بل شمروا عن ساق جدهم، و قاموا بطريق الصحافة و اهتماما كبيرا، و كان اتجاه طلبة ندوة العلماء اتجاها كاملا الى الادب العربى الاسلامى، و الصحافة الاسلامية بكل رغبة و نشاط. و حصلوا مهارة كاملة فى الادب الاسلامى و العلوم الدينية و الصحافة الاسلامية، و تمتاز ندوة العلماء بخدمتها فى مجال الصحافة العربية الاسلامية، و لعبت دورا هاما فى نشر الادب الاسلامى، و هذه الميزة التى تمتازها على الآخرين و من هذا المنطلق ابتدأت ندوة العلماء اهتماما كبيرا اصدار مجلات و صحائف لكى تصل افكارهم من خلالها الى العالم الاسلامى كله، و اول مجلة قاموا باصدارها هى مجلة الضياء التى حظيت باشراف و رعاية الاستاذين الجليلين العلامة السيد سليمان الندوى و العلامة تقى الدين الهالائى و تولى الاستاذ مسعود عالم الندوى ادارة التحرير. و لعبت هذه المجلة دورا رائعا فى انشاء صلة وثيقة بين ارض الهند و البلدان الاسلامية من خلال كتابات ادباء كبار، و لعبت دورا كبيرا فى بث فكرة ندوة العلماء و دعوتها و الثقافة الاسلامية فى الهند و فى العالم الاسلامى كله، و دعت المسلمين للحفاظ على ثقافتهم و للوقوف سدا فى وجه السيل الغربى

الذى كان يصدم الحصن الاسلامى من كل جانب و لتجديد العلوم الاسلامية و عرضها امام الجيل الجديد فى اسلوب واضح. وكان ايضا من مراميها الكبرى ان يكون زمام الآداب و الصحافة فى يد العلماء المسلمين. و الا يتلاعبوا بها الشيوعيون و اصحاب الافكار الحرة لى يستخدموها لدعايتهم و بث افكارهم.

و كانت هذه المجلة تصدر فى كل شهر و تحتوى مقالات قيمة ادبية سيناسية دينية، و كان يكتب فيها الطلاب و الاساتذة مثل الاديب الضليع الاستاذ ابى الحسن على الحسنى الندوى و الاديب محمد ناظم الندوى و الشاعر القدير الاستاذ عبد الرحمن الكاشغرى الندوى و غيرهم.

و ادت مجلة الضياء واجبها لرفع لواء الادب الرفيع واللغة العربية الفصحى و الفكر الصحيح فى الهند. كما شهد بذلك الاستاذ عبد العزيز الميمنى استاذ آداب اللغة العربية سابقا بالجامعة الاسلامية بعليكره حين كتب :

”غير انى اطالع اجزاء كم مجلتكم الغراء بشغف و اتمنى لكم النجاح و الله على ذلك قدير. تقرأ ون صميم تحياتى و عاطر سلامى على حفرة العلامة الاستاذ الهلالى فهو عظيم السنة فى اصدار هذه المجلة، كما ان لكم يدا قوية فى تاسيسها و غرسها بواد ذى زرع، فقد جئتم شيئا اذًا، بارك الله فى همكم الشامخة و عزائمكم الباذخة، و ان قدر لى ان اكتب شيئا، فانى اعدكم ان

مقالتي للضياء بادئى بدء باكورة اشغالى.” (١)

ظلت الضياء تنتشر رسالتها و تؤدى مسؤوليتها التى قامت بها حتى اصبحت ذات شان و رسالة نالت من علماء الهند ترحيبا كما نالت فى بلاد العرب من علمائها ترحيبا حارا فقد كانت لسان حال المعاهد العربية كلها فى الديار الهندية. و انما كانت تتمتع بحرية تامة و كانت تنشر العلوم الدينية و فنون العلم و آداب اللغة العربية. و تبحث فى طرق التربية و التعليم وما يناسبها من الاخبار و المسائل. ولكنها مع الاسف الشديد توفقت عن الصدور بعد اربع

سنوات استمرت خلالها فى لعب دور رائع فى تاريخ الصحافة العربية.

اما بقية الصحافة العربية فكانت بين الموت والحياة، اذا ان المدارس العربية وطلابها ومدرسيها كانوا غير آبهين باهمية الصحافة، وحتى اللغة العربية و آدابها فلم يكن هناك جهد يعبأ به فى هذا الميدان اثناء هذه الفترة.

وانتبه اصحاب دارالعلوم ندوة العلماء الى خطورة ذا الموقف فبدأوا اصدار مجلة اخرى باسم البعث الاسلامى فى شهر اكتوبر عام ١٩٥٥م الموافق ١٣٧٥هـ فى مدينة لكاناؤ تحت اشراف الاستاذ الكبير ابي الحسن على الحسنى الندوى، فكانت رائد اللغة العربية و الادب العربى فى الهند، و نالت قبولا و اعجابا من الشعب المسلم فى البلاد العربية. و ان اشراف الاستاذ الكبير ابي الحسن على الحسنى الندوى على هذه المجلة كان ضمانا لكونها مجلة راقية ادبية فهو، كما يعرفه الجميع شخصية معروفة فى الشرق الاوسط و العالم العربى كله، و ان قلمه الفياض لا يزال ينفع الناس بذخائر علمية، و معلومات قيمة من الادب و العلم و يشتغل فى خدمة اللغة العربية فى الهند.

و بالاضافة الى هذا اصدر اصحاب الندوة من اساتذتها و طلابها صحيفة باسم الرائد عام ١٩٥٩م . وهى اول صحيفة صدرت فى شبه القارة الهندية. و ما زالت تهتم بالقضايا الاسلامية، و بنشر الانباء الثقافية و العلمية و النشاط الدعوى و التربوى. و تنشر مقالات علمية و ادبية تغذى الروح و القلب.

هذا ما عدا المجلات و الجرائد التى يصدرها طلبة دارالعلوم ندوة العلماء حينما بعد حين باللغة العربية و هى تحمل فى جنبها موادا علمية و معلومات مفيدة.

و الآن سنذكر نبذة عن المجلات العربية المذكورة بالتفصيل ونذكر اهميتها و اسلوبها ومواضيعها، فنبدأ عن الضياء :

الفصل الاول- مجلة الضياء و مساهمتها فى تطوير الصحافة العربية بالهند

افتتحت ندوة العلماء حياتها الصحافية العربية بمجلة الضياء مشتملا على المقالات التى تدل على الحقائق و تطلع الناس على احوالهم اطلاقا كاملا و المقالات كلها زاخرة بفلسفة

الحياه وفكرة الاسلام، نشره الاستاذ مسعود عالم الندوى فى شهر المحرم الحرام سنة ١٣٥١ هـ الموافق مايو ١٩٣٢م باشراف الاستاذين الجليلين العلامة السيد سليمان الندوى والشيخ تقى الدين الهلالي.

”وكانت مجلة فكرية وادبية قيمة نالت الثقة والتقدير فى الاوساط الادب

الاسلامى فى البلاد العربية ومن شخصياتها الاسلامية الكبيرة، ولكنها

توفقت من الصدور فى ١٩٣٥م للأسباب الاقتصادية الحرة.” (١)

وكان طباعته حجرياً وكانت غير مالوفة فى البلاد العربية، وفى ذلك الوقت كانت مجلة الضياء ترجماناً وحيداً لمسلمى الهند لدى اخوانهم فى البلاد العربية. ولم تكن فى ذلك الوقت مجلة غيرها تكون رابطة بين الهند والبلاد العربية الاسلامية، ونالت الاعتراف والقبول من اهل العلم والادب من العالم الاسلامى فى مدة قليلة. ورزقت المجلة لادارتها شخصيات كبيرة من اعلام الهند ولهم مهارة فى ميدان الصحافة مثل الشيخ مسعود عالم الندوى وقال عنه السيد ابو الحسن على الحسنى الندوى بعد وفاته:

”اجد بعد وفاة الشيخ مسعود عالم الندوى ان احد جناحى نزع منى واتالم بهذه

الحادثة روحياً اكثر مما يتألم شخص ينزع من جسده احد جناحيه.” (٢)

نالت الضياء اعجاب الجميع وحدثت ثورة فكرية فى الدوائر العربية والاسلامية بالهند وخارجها بفضل هذه التجربة الناجحة لمجلة الضياء، وظهرت عدة دوريات عربية فى آفاق الصحافة العربية الهندية.

مكانة المجلة واهميتها وتأثيرها فى مجال الصحافة العربية الاسلامية فى الهند وخارجها مجلة الضياء كانت اول مجلة فى الهند باللغة العربية التى نالت الشهرة الواسعة فى الهند وبلاد العربية والاسلامية، ومستوى عال من الصحافة العربية، وليست اهمية مجلة الضياء محدودة فى كونها مجلة واحدة فى الصحافة العربية بل كانت تتمتع بمكانة سامية فى الصحافة، ونالت اعجاب المثقفين فى داخل البلاد وخارجها وبوجه اخص فى البلاد

(١) برانے چراغ لابی الحسن علی الحسنی الندوی/المجلد الاول/ص ٣٢٦

(٢) محله البعث الاسلامی/العدد الممتاز/شعبان رمضان شوال/السنة ١٣٩٥هـ/ص- ٢٤٥

العربية، وقبل نشر مجلة الضياء كانت المدارس و المراكز لم تعرف الصحافة الاسلامية و الادب الاسلامي و كانت اهدافها منحصرة على فهم الكتب الفقهية و الفلسفة القديمة. و كان العلماء عاجزين على التكلم باللغة العربية أو الكتابة بها رغم كثرة عددهم، كانت اللغة العربية بالهند فريسة الجمود و الركود و التقليد الزخرفة اللفظية.

و يتحدث عن هذا الاستاذ السيد سليمان الندوي في العدد الاول لمجلة الضياء. "هذه بلادنا الهند فيها نحو ثمانين مليوناً من المسلمين و فيها نحو مليون من يفهم لغة القرآن و يعرفها. و ان لم تكن لهم قدرة على التكلم بها، تقدر مدارسهم العربية بالف من صغارهم و كبارهم، و طلبة العربية فيها نحو مائة الف أو يزيدون، و لكن استعمالهم للعربية في محاورتهم أو مكانيتهم قليل، بل هم يدرسون العربية باللغة الأردية فانشأ الاساتذة اصحاب هذه المجلة مجلتهم هذه العربية الوحيدة ليفتحوا المجال امام طلاب العربية لكتابة بها و على ذلك ما يؤلمنا ذكره أو يشكونا نشره ان هؤلاء الجم الغفير و العدد الوافر اكثرهم بكم عن التكلم باللغة العربية و لهم عى عن الكتابة البديعة فضلاً عن الخطابة فيها مرتجلين و ليست كتابتهم الا فى امور طفيفة من الفقه أو ابحاث سمجة فى المنطق تمجها الآذان، ولا تسمن ولا تغنى من جوع العلم." (١)

غيرت مجلة الضياء احوال المدارس و المراكز العلمية حتى اقيمت المعاهد و المراكز لتعلم اللغة العربية، و بعد مدة اصدرت الصحف و الجرائد اخرى من المدارس و المراكز الاخرى فى الهند، و لكن هذا الفضل كل ذلك يرجع الى الضياء. ولعبت مجلة الضياء دوراً فعالاً فى نشر اللغة العربية فى ربوع الهند و خارجها. و قد استفاد منها طلبة ندوة العلماء لكنائهم انفسهم كثيراً و هكذا المتخرجون من ندوة العلماء الذين تمتعوا بالمكانة الممتازة فى مجال الكتابة و التأليف و شارك فيها كبار العلماء و المفكرين بانتاجاتهم الفكرية و جولاتهم العلمية الموضوعية و بحوثهم القيمة المكتوبة بأسلوب جاذب. لعبت مجلة الضياء دوراً فعالاً فى تربية

(١) مجلة الضياء/العدد الاول/المجلد الاول/محرم الحرام/ سنة ١٣٥١هـ الموافق مايو ١٩٣٢م/ص-٤-٥

الذوق العربى فى العلماء و شجّعهم على الكتابة و الخطابة باللغة العربية و كان مصدرا للابحاث الاسلامية القيمة.

آراء المجلات الاخرى و كبار الشخصيات عن الضياء

نالت مجلة الضياء منذ اول صدورها اعجاب الناس المثقفين فى الهند و البلاد العربية.

و اشاد بها كثير من الشخصيات من العلماء و المفكرين و كبار الصحفيين، و كتبوا

فيها كلمات الاستحسان و التقدير.

١- تقول مجلة العرفان عن مجلة الضياء :

نالت هذه المجلة شهرة واسعة من حيث نلاحظ ان ادارة مجلة الفرقان الشامية تشيد

بهذه المجلة قائلة: مجلة علمية ادبية تعليمية اجتماعية شهرية، تصدر فى منتصف كل

شهر عربى لمنشئها مسعود عالم الندوى الذى هو من افاضل الهند المشهورين وهى من

المجلات الراقية، المواضيع فصيحة، و التعبير بليغ. (١)

٢- و يقول السيد محمد محمود حافظ الندوى عن مجلة الضياء :

”وقد تعدت شهرتها حدود القارة الهندية و وصلت الى البلاد العربية و تلقاها الادباء

العرب بالقبول الحسن و اطنبوا فى مدحها و استحسنا موضوعاتها العلمية و الادبية

الفكرية و الاسلوب. (٢)

٣- و يقول السيد محمود الحسينى عنها:

”نحن طالعنا الجزء الاول من المجلة فوجدناها مفيدة فى بابها ممتازة عن سائر

المجلات، توافق العصر الحاضر فى الجمع بين العلم و الادب و سائر ما يحتاج اليه فى

هذه الايام، اطال الله بقاءكم و ادام ”ضياء“كم.

٤- و يقول عبدالحميد حامد اسد الله خريج المعهد العلمى السعودى بمكة المكرمة :

(١) مجلة الضياء / المجلد الرابع/ العدد الثامن/ نوفمبر/ شعبان ١٣٥٤ هـ ص-١٢٩

(٢) محله البعث الاسلامى / العدد الممتاز / شعبان رمضان شوال / السنة ١٣٩٥ هـ ص-١٢٩

(٣) مجلة الضياء المجلد الاول/ العدد السابع/ نوفمبر رجب ١٣٥١ هـ الموافق ١٩٣٢ م/ ص-٣-٢

و فى الحقيقة كانت البلاد الهندية محتاجة الى مثل هذه المجلة العربية وقد قمتم بهذا الواجب نحو اللغة العربية - لغة الدين والقرآن - سدد الله خطكم واكثر الله من امثالكم. (٣)

٥. قالت عنها مجلة العرب القدسية الغراء :

”الضياء مشعل من مشعال الثقافة الاسلامية الصافية فى الهند، فى الدين و الادب و التاريخ و الاجتماع و توجز الاخبار السياسية ايجازا حسنا، و لو انها تطبع بالحجر على الطريق المستعملة فى الهند، و لو انها تطبع بالحروف الممتدة فى البلاد العربية لما استطاعت ان تميزها من ارقى المجلات الصادرة فى العواصم العربية الكبرى.“ (١)

المواضيع الهامة

نذكر فى التالى بعض المقالات الادبية التى نشرت فيها و الشخصيات التى ساهمت فيها بكتاباتهاكى يسهل علينا تفهيم مكانتها العلمية الادبية و تجدها و ميزتها من المجلات الاخرى العربية:

المقالات	الكاتب	الشهر / السنة	الصفحة
طلوع الضياء	العلامة السيد سليمان الندوى	مايو / ١٩٣٢ م	٩-٣
الادب النبوى	ابو الحسن على الحسنى الندوى	مايو / ١٩٣٢ م	٢٤-١٨
شاعر الشرق الاكبر	محمد ناظم الندوى	مايو / ١٩٣٢ م	٢٩-٢٥
تأثير الاسلام فى الشعر العربى	العلامة مسعود عالم الندوى	يوليو / ١٩٣٢ م	٢٢-١٦
اللغة العربية و مناهج تعليمها	الشيخ تقى الدين الهلالى	يوليو / ١٩٣٢ م	٢٩-٢٣
شغف ابي العلاء بالمتنبى	قاضى احمد الجوناكى	يوليو / ١٩٣٢ م	٢٦-٢٤
تذكرة النواذر من المخطوطات العربية	محمد تقى الدين الهلالى	سبتمبر / ١٩٣٢ م	٣٣-٣٢
اللغة العربية بين الماضى و الحاضر	احسان سامى حقى	دسمبر / ١٩٣٢ م	١٨-١٧

١٢-١٠	مايو / ١٩٣٣ م	الشيخ تقي الدين الهلالي	سائح في اللغة العربية و ما اقتبست من غيرها
المقالات	الكاتب	الشهر / السنة	الصفحة
رقى العلوم العربية في الدولة العباسي	الدكتور الحاج محمد علي سالمين	فبراير / ١٩٣٤ م	٣٨٣-٣٨١
الى الادباء المفتين	عبد الرحمن الكاشغري	يوليو / ١٩٣٤ م	١٠٠
امثال اللغتين	عبد الرحمن الكاشغري	يوليو / ١٩٣٤ م	١٣١
تعليم اللغة العربية في الهند	مسعود عالم الندوي	سبتمبر / ١٩٣٥ م	٢٣٩
عود الى الرموز العربية و الهندية	محمد تقي الدين الهلالي	مايو / ١٩٣٣ م	٤٧-٥٤
قلب الامة (قصة)	محمد ناظم الندوي	يونيو / ١٩٣٥ م	١٠١

نذكر في التالي بعض القصائد والمنظومات العربية و الادبية التي نشرت فيها والشخصيات التي ساهمت :

القصائد	الشاعر	الشهر / السنة	الصفحة
الشمس عند مغيبها	السيد سليمان الندوي	يونيو / ١٩٣٢ م	٣٠
عرس الاصيل	ابو شادي	يوليو / ١٩٣٢ م	٣١
ريحانة شوقي على قبر حافظ	احمد شوقي (مجلة اپولو)	دسمبر / ١٩٣٢ م	٢٤
الفخر و الحماسة	مسعود عالم الندوي	فبراير / ١٩٣٣ م	٣٢-٢٨
الضياء في عامها الثاني	عبد الرحمن الكاشغري	يوليو / ١٩٣٢ م	٨٢
من حافظ الى شوقي	امين ناصر الدين	اغسطس / ١٩٣٤ م	١٤٢
من ذكرى المجلة الكبرى	حميد الدين الفراهي	اغسطس / ١٩٣٤ م	١٤٧-١٤٦
ظئر الاسلام	للمغفور احمد بك شوقي	دسمبر / ١٩٣٤ م	٢٢١
محمد علي	للمغفور احمد بك شوقي	المجلد ٩ / ١٩٣٤ م	٣٤٥

و نذكر فى التالى المواضيع العديدة الاخرى التى نشرت فيها :

المواضيع	الكاتب	الشهر / السنة	الصفحة
كيف انتشر الاسلام فى الهند	العلامة السيد سليمان الندوى	يونيو / ١٩٣٢ م	١٠٠٠٢
المدارس الاسلامية فى عللها	تقى الدين الهلالي	اغسطس / ١٩٣٢ م	٣٤٠٢٩
علم الجغرافيا و العرب	العلامة السيد سليمان الندوى	سبتمبر / ١٩٣٢ م	١٠٠٠٢
مجل تاريخ الحركات الاسلامية فى الهند	مسعود عالم الندوى	يوليو / ١٩٣٢ م	١٠٨٠٩٨
رسول الوحدة	سليمان الندوى تعريب محمد ناظم الندوى	يوليو / ١٩٣٣ م	٨٩٠٨٣
علم الحديث فى الهند	السيد سليمان الندوى	اغسطس / ١٩٣٣ م	١٢٣٠١٢٢
اغلاط مترجمى القرآن بالانكليزية	محمد تقى الدين الهلالي	سبتمبر / ١٩٣٣ م	١٧٢٠١٨٠
ندوة العلماء و تاريخها	محمد يسين	مايو / ١٩٣٤ م	٢٣٠١٦

” و لكن كما غاب بعض المجلات العربية الاخرى عن صفحة الوجود بسبب الظروف الاقتصادية القاسية، غابت الضياء ايضا و توقفت اصدارها بعد اربع سنوات اضاءت فيها الضياء عقول مسلمى الهند و غذتها بمقالاتها المتنوعة، كما كانت سببا فى نيل عدد كبير من علماء مسلمى الهند الشهرة فى البلاد العربية الاسلامية لاهتمامهم باللغة العربية و آدابها.

و ان المقالات التى قامت بنشرها مجلة الضياء على صفحاتها هى مقالات جيدة دلت على شئى فانما تدل على الخبرة الواسعة التى كان يتمتع بها احد رواد الصحافة العربية فى الهند فى القرن العشرين اى السيد مسعود عالم الندوى الذى ساهم بنشر هذه المقالات فى تقدم المسلمين الهنود العارفين بالعربية، و وسعت دائرة قراء البلاد العربية و الاسلامية، فلا شك انه من ابرز نجوم الصحافة العربية فى الهند. (١)

(١) الصحافة العربية فى الهند نشاتها و تطورها لايوب تاج الدين الندوى ص / ١٢٧

السيرة الذاتية

العلامة مسعود عالم الندويّ رئيس تحرير مجلة الضياء

تعد مسعود عالم الندويّ من الادباء الاوائل في شبه القارة الهندية الذين احتلوا مكانة مرموقة، و نالوا شهرة واسعة في مجال اللغة العربية و آدابها لخدماتهم الجليلة في العلوم الاسلامية و الحركات الاصلاحية و الادبية و الدينية و السياسية، و هو من اهم الشخصيات ان لم يكن اهمهم جميعا، في الصحافة العربية في الهند خلال العقود الادبي من القرن العشرين، و مقالاته الادبية و العلمية و كتاباته الادبية نالت شهرة واسعة في الهند و خارجها، و استرعت انتباه الادباء و الكتاب العرب. (١)

ولد مسعود عالم الندويّ ببلدة بتنا في ٢١ / من محرم الحرام سنة ١٣٢٨ درس العلوم الدينية و الادب العربي في دار العلوم لندوة العلماء لكناؤ. و تلمذ على العلامة السيد سليمان الندويّ و تقى الدين الهلالي المراكشي اصدر مجلة الضياء سنة ١٣٢٨ هـ الموافق ١٩٣٢ م في شهر مايو (٢)

و ترك آثارا مفيدة ملموسة على الصحافة العربية في الهند، ليس هذا فحسب بل و لمكانته الرفيعة و خدماته الجليلة عين مديرا لدار العروبة للدعوة الاسلامية في مدينة جالندهر عام ١٩٤٨ م و كان عضوا فعالا في الجماعة الاسلامية التي اسسها السيد ابو الاعلى المودوديّ و انتقل الى باكستان اثر حادثة تقسيم الهند عام ١٩٤٧ م و خدم الاسلام و المسلمين. (٣)

كما قالت صحيفة الصحوة الاسلامية عنه :

”وكان مسعود عالم الندويّ من المؤسسين الجماعة الاسلامية في الهند و باكستان التي يرأسها السيد ابو الاعلى المودوديّ حيث كانت ترجمتها العربية في اقوى التراجم و ارقها.

(١) مساهمة الهند في النشر العربي خلال القرن العشرين لدكتور اشفاق احمد الندوي / ص- ٣٢٢

(٢) برانج جراح لابي الحسن علي الحسنی الندوي / المجلد الاول / ص- ١- ٣

(٣) الصحافة العربية في الهند نشاتها و تطورها لايوب تاج الدين الندوي / ص- ١٢٣

و بلغ بها قمة الصحافة العربية الاسلامية و شارك فى هيئة التحرير بجريدة مدينة
الصادرة فى بلدة بجنور وزار الشيخ مسعود عالم الندوى البلاد العربية يدعو الى الله على
بصيرة . و يحمل الى الشباب المثقف رسائل الاستاذ ابي الاعلى المودودى التى ترجمها الى
اللغة العربية البليغة. و كان الشيخ مسعود عالم الندوى اول من قام بتعريف هذه الجماعة الى
العرب و مكث فى العراق زمنا طويلا هو خير ايامه، وضع كتابا خاصا اسماه فى بلاد العرب
باللغة العربية.

فقد كان للاستاذ مسعود عالم الندوى فضل و بخاصة فى البلاد العربية و على الاخص
وسط العاملين فى الحقل الاسلامى، كتب سعادة الاستاذ عبد الله الصقيل الامين العام
المساعد لرابطة العالم الاسلامى مكة المكرمة. (١)

الفصل الثانى-مجلة البعث الاسلامى ومساهماتها فى تطوير الصحافة العربية بالهند

قد نجحت ندوة العلماء فى خلق جو عربى اصيل فى هذا البلد البعيد عن مهد العروبة والاسلام ، وفى هذه الدار نفسها نبتت شجرة كريمة باسم مجلة البعث الاسلامى ، طلعت مجلة البعث الاسلامى فى آفاق الصحافة ، وهى تحمل دعوة الى الاسلام و الامة الاسلامية ، من قلب متألم وقلم شجاع . وهكذا تمكنت من تمثيل دوائر دينية بصراحة تامة فى موقف حساسة عديدة . ولاشك ان لهذه الدار تأثير عميق فى تخريج الرجال الكبار فى مجال اللغة العربية و آدابها امثال ابنى الحسن على الحسنى الندوى و مسعود عالم الندوى وغيرهما .

تعتبر دار العلوم ندوة العلماء الواقعة فى الهند واحة اللغة العربية و آدابها لشدة اعتناء اصحابها بهذه اللغة و حبهم لها منذ تأسسها .

فصدرت من هذه الواحة نفسها مجلة البعث الاسلامى ، و لاتزال مجلة البعث الاسلامى تصدر فى مستوى عال حيث تعد من اعظم مجلات العربية الاسلامية ، تقبلها الاوساط المثقفة فى الهند و خارجها خاصة فى البلاد العربية .

تعد مجلة البعث الاسلامى من اشهر المجلات العربية . ان لم تكن اشهرها جميعا فى الهند ، صدر العدد الاول فى شهر اكتوبر سنة ١٩٥٥ م الموافق صفر ١٣٧٥ هـ ، انشأها الاستاذ الاديب محمد الحسنى فى عام ١٩٥٥ م ، كان سعيد الرحمن الأعظمى الندوى و الدكتور راشد الندوى و الدكتور اجتباء الندوى من بين اعضاء هيئة التحرير . تحولت ملكية هذه المجلة الى ندوة العلماء لکنائو فى عام ١٩٦٠ م ، و منذ ذلك الحين تصدر المجلة من دار العلوم ندوة العلماء بانتظام ، يرأس تحريرها حاليا الاستاذ سعيد الرحمن الأعظمى الندوى و يقوم بتحريرها و اوضح رشيد الندوى . (١)

قدمت البعث الاسلامى فكرا سليما و موادا هاما و حافلت دائما جميع الدعوات الصالحة من جميع العالم الاسلامى و اتخذت موقفا حادا . بدأت المجلة تصدر فى حجم ٣٢ صفحة الى

(١) مجلة المجمع العلمى الهندى / المجلد الخامس و العشرون السنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦ مع اضافة و بادنى تغيير / ص-٥٩

ان وصل حجمها الى ١٠٠ صفحة كما هي في هذه الايام .

تالت مجلة البعث الاسلامى اعترافا وقبولا في جميع اوساط المثقفة خصوصا في البلاد العربية الاسلامية . وهكذا صارت اعظم جريدة في تاريخ الصحافة العربية الاسلامية بالهند . واما اليوم فاصبحت اشهر المجلات العربية الصادرة من الهند، ولها في الحقيقة اسهام كبيرة في نشرالدعوات و الافكار الاسلامية في العالمين العربى و الاسلامى، وترويج الادب العربى في الهند و خارجها، وانها تحاول منذ تأسيسها في ايجاد يقظة دينية في الجيل الجديد، و اعادة الامة الى الاسلام من جديد، وعرض الفكر الاسلامى السليم، والدفاع عن الاسلام ضد حملات اعدائه، و الانتقاد على الافكار المنحرفة، و محاربة الغزو الفكرى و الغربى و الحضارات الغربية، و الاعتناء الخاص بالادب العربى في الهند.(١)

نشرت مجلة البعث الاسلامى كلمات قيمة جدا على مواضيع حية كانت الامة الاسلامية بحاجة اليها مثل الجهاد في سبيل الله و التصورات الشاملة للدين و الاقتصاد الاسلامى و تدوين الفقه الاسلامى و السيرة النبوية و غيرها.

ولمجلة البعث الاسلامى فضل كبير في تعميم الذوق العربى في ارض الهند و خارجها و هي الرائد في مجال الصحافة العربية الاسلامية فانها تصدر في هذه الايام كلسان حال ندوة العلماء .

اهداف المجلة

لكل مجلة اهدافها و ميزاتها التى تتجلى في كتاباتها، و لمجلة البعث الاسلامى اهداف و خصائص كثيرة. و الهدف الخاص لها التى نراه مكتوبا دائما على واجهة المجلة و هي مما يلى:

شعارنا الوحيد الى الاسلام من جديد

وكان من اهم اهداف محمد الحسنّى و جميعته المنتدى الادبى في اصدار هذه المجلة

ما ذكره هو لنفس المجلة على الصفحة الاخيرة في العدد الاول لهذه المجلة هي مما يلى:

١- بعث الروح الاسلامية و الادبية في الشاب.

٢- توجيهات رشيدة للطلبة في الدراسة و التعليم.

(١)مجلة المجمع العلمى الهندى/ السنة ٦-٢٠٠٥ بعنوانها الصحافة العربية في الهند لاشفاق احمد الندوى ص-٦٠

٣. توثيق الصلات الادبية و الثقافية بين المدارس العربية فى الهند.
 ٤. انشاء روابط ثقافية بين طلبة المدارس العربية فى الهند و شباب العالم العربى.
 ٥. رفع مستوى اللغة العربية و الادب العربى فى الهند. (١)
- و غيرها و ان الاهداف السامية التى تتبناها مجلة البعث الاسلامى كلها تنبع من شعارها.
- نحن نذكر فى التالى النكات المهمة و الاهداف السامية لهذه المجلة مأخوذة من مقالات عديدة مثل الصحافة الاسلامية فى الهند تاريخها و تطورها لسليم احمد خان، مساهمة الندوة العلماء فى الآداب العربية فى الهند لسيد كمال الله البختيارى الندوى، و ندوة العلماء عبر التاريخ لآفتاب عالم الندوى المجلد ٤٢ و العدد ٢ و السنة ١٩٩١ نشرت فى مجلة ثقافة الهند، نذكر البعض منها ايجازا فى التالى :
١. ايجاد يقظة دينية فى الجيل الناشئ و انها كرست جهودها دائما لتحقيق هذه الغاية و يمكن ان نستشفها من اسم المجلة و هو البعث الاسلامى.
 ٢. عودة الامة الى الدين الصحيح الكامل.
 ٣. تعريف ندوة العلماء لكنائز و نشر دعوتها.
 ٤. تقديم موجز الانباء عن العالم الاسلامى مع التعليق عليها.
 ٥. الاعتناء بالادب العربى فى الهند و تربية الذوق العربى و خصت لذلك صفحات مستقلة.
 ٦. التعريف بالشخصيات الاسلامى و السلف الصالح و احياء التراث الاسلامى .
 ٧. تقديم مواضيع مترجمة من اللغتين الاردية و الانجليزية للقارى العربى.
 ٨. تقديم مواد دسمة على الاسلام و عرض الفكر الاسلامى السليم.
 ٩. الانتقاد على الافكار الباطلة و النظريات المنحرفة و التصورات الهدامة و الدعوات الزائفة و النعرات الجاهلية، و اختارت دائما طريق النقد و لم تبال فى ذلك لومة لائم و

(١) مجلة البعث الاسلامى / صفر ١٣٧٥ / الموافق ١٩٥٥ / اكتوبر / المجلد الاول / السنة الاولى / ص - الصفحة الاخيرة

لم تمسكها من النقد مهابة الشخصيات وسياسة الدول أو الصدقات الشخصية بل
تهنت النقد نصحا للاسلام والمسلمين.

١٠. دراسة مقارنة بين العلوم القديمة والحديثة.
١١. محاربة الغزو الفكرى و تزيف الحضارة الغربية و تنفيذها و تنبيه المسلمين من انحائها
و كشف مساوئها و مواضع الضعيف فيها.

مزايا مجلة البعث الاسلامى

لمجلة البعث الاسلامى خصائص كثيرة نذكر البعض منها :

١. كلمات افتتاحية مؤثرة بقلم رئيس يعالج فيها بصورة عامة قضايا العصر الحديث و
المشاكل الراهنة.
٢. الكتابة فى اسلوب قوى حديث جذاب والتزام آداب الصحافة المعاصرة.
٣. الاعتناء بشؤون البلاد العربية خاصة بمناسبات خاصة و التعليق عليها.
٤. اصدار اعداد خاصة بمناسبات خاصة.
٥. تعريب البحوث القيمة التى لا تزال تصدر باللغتين الاردية أو الانجليزية و لا يطلع
عليها القارى العربى لغربة اللغة.
٦. محاماة الدعوات الاسلامية الصالحة مثل الاخوان المسلمين فى البلاد العربية و دعمها
و نشر فكرها و النقد الجرى على كل من تصدى لها من حكام أو غيرهم.
٧. سلامة الفكر و عدم الانحراف فيه و تقديم صورة صحيحة للاسلام.
٨. نشر البحوث القيمة فإنها دائما نشرت بحوث شخصيات الاخوان و الجماعة الاسلامية
و جماعة التبليغ و مدرسة ديوبند و مدرسة اهل الحديث بالهند.
٩. نشر البحوث القيمة بدون التعصب.
١٠. تربية جيل من الدعاة و تغذيتهم بالفكر الاسلامى الصحيح.
١١. احياء التراث الاسلامى.
١٢. نشر دعوة ندوة العلماء و تعميمها.

مكانة المجلة واهميتها وتأثيرها في مجال الصحافة الإسلامية العربية في الهند و خارجها

مكانة مجلة البعث الإسلامي في الصحافة العربية الإسلامية نالت قبولا و ايجابا في

الدوائر المثقفة في الهند و في البلاد العربية.

و قد نالت هذه المجلة التقدير و الاستحسان من قبل الجهات المثقفة في هذه البلاد و

خارجها و اشاد بها كثير من الشخصيات البارزة من العلماء و المفكرين و كتبوا عنها

كلمات التقدير.

و نذكر مقتبسات من بعض المقالات التي نشرت في الاعداد المختلفة للمجلة :

١- يقول محمد ابراهيم بخات المغربي في كلمة اشاد فيها بندوة العلماء و مجلة

البعث الإسلامي:

"لعمري ان هذه المجلة نتاج اصيل، صرف و شريف، يمثل قمة الفكر الإسلامية و تتمثل

فيه صلاحية الوجهة الإسلامية اللتين تتحقق بهما حجية الاسلام وقيمة هذا الدين، و

هي المجلة الوحيدة التي لا تساوم و تستسلم، لا تنافق و لا تحاول ان توفق بين ما هو

إسلامي و جاهلي.(١)

٢- و يقول سماحة الشيخ ابو الحسن على الحسنی الندوی عن افتتاحياتها القوية

المؤثرة التي دبجها الشاب المرحوم محمد الحسنی:

"صدرت هذه المقالات في اسلوب قوى ملتهب، هو نتيجة كل صراع نفسي، رافقته

قدرة بيانية و قلم سيال رشيق، و ثروة لغوية، و هذا الاسلوب له قيمة في ايقاظ

الشعور و في تحريك النفوس و العقول، و محاربة مركب النقص و اعادة

الثقة بصلاحية الرسالة و الامة و الاعتزاز بالقيم و المفاهيم، خصوصا اذا كان مدعما

بالدلائل و الوثائق و مسلحا بالشواهد و التجارب، و هي طليعة كل اصلاح و انقلاب، و

رائد كل نهضة و تقدم.(٢)

(١) مجلة البعث الإسلامي/العدد الممتاز/المجلد العشرون/السنة ١٣٩٥هـ/ص- ٢٤٦

(٢) الاسلام الممتحن لمحمد الحسنی /ص- ١٧

٣- الاستاذ على اكبر سرجمي يكتب من ايران ويقول:

"ان مجلتكم البعث الاسلامي الغراء لا يزال لها مكانتها العليا في العالمين العربي و الاسلامي لانها تعرب عن الاسلام و المعارف الالهية كما يحبه الجيل الحديث و كما يجب مجلة اسلامية في هذا العهد عصر تصارع القوى و تكافح العقائد ان يكون و ان اردنا ان نستفيد اخوانكم الايرانيون في تلکم المعارف الزاخرة و الحقائق المتوضئة عن طريق الترجمة و نقلها الى الفارسية و الذي اريد ان اخبركم بل ابشركم ان الجيل الايراني الطالب والطالبة يرى لمجلتكم و امثالها مكانا عظيما و مورد الالاعجاب و التكریم مستعجبا بالشكر و الثناء. (١)

٤- و يكتب الاستاذ عبد الله الصالح من افريقيا:

"اني اهنئكم ما وفقكم الله من اصدار المجلة البعث الاسلامي فيكون بعثا جديدا ان شاء الله لما مات من معارف الاسلام و علومه و آدابه و اخلاقه، و اول الغيث قطر ثم ينهر و اذا رأيت من الهلال طلوعه، ايقنت ان سيكون بدرا كاملا و كان الله دائما في عونكم. (٢)

٥- و يقول الاستاذ عبد القادر حبيب الله من المدينة المنورة :

"يا اخي العزيز، معجب اشد الاعجاب بالبعث الاسلامي الذي يبعث روحا جديدة الى انحاء العالم، و يبث مكارم الاخلاق الفاضلة، و يحث على التمسك بالاهداف السامية و انه بلا شك مثل اعلى في الصحافة الاسلامية. (٣)

٦- يكتب الاستاذ احمد رمضان صالح من بغداد :

"و بعد، فقد اطلعنا على مجلتكم فوجدناها مصباحا ينير القلوب و نورا يهتدى به الساري شكر الله تعالى سعيكم و زادكم نورا على نور. (٤)

(١) مجلة البعث الاسلامي / العددان السادس و السابع / الشهر يونيو، يوليو / السنة - ١٩٦٠ / ص - ٥٣

(٢) المصدر السابق / ص ٧

(٣) المصدر السابق / ص - ١٠٢

(٤) المصدر السابق / المجلد الثالث / ص - ٢٨

المقالات الهامة

نذكر في التالي بعض المقالات الادبية التي نشرت فيها كي يسهل علينا تفهيم مكانتها العلمية الادبية و تجديد لها و ميزتها بين المجلات الاخرى العربية:

المقالات	الكاتب	الشهر / السنة	الصفحة
الادب قوة	محمد الرابع الندوى	اكتوبر / ١٩٥٥ م	١٨.١٣
ضيف الجنة (قصة)	محمد الحسنى	نوفمبر / ١٩٥٥ م	٢٨.٢٥
الادب الاثيم	سعيد الرحمن الأعظمى	دسمبر / ١٩٥٥ م	١٩.١٥
ادب الروح وادب المعدة	الدكتور احمد امين	يناير / ١٩٥٦ م	٢٤.٢٠
دور الامة العربية فى الصراع العالم	محمد الحسنى	مارس / ١٩٥٧ م	٤.١
الصحافة العربية فى الهند	سعيد الرحمن الأعظمى	يناير / ١٩٥٧ م	١٩.١٦
ندوة العلماء و خدماتها اللغة العربية	محمد اسماعيل المدراسى	اغسطس / ١٩٥٧ م	٥٨.٤٩
مهمة الادب فى صياتنا الاجتماعية	الاستاذ احمد فريد	فبراير / ١٩٥٨ م	٢٢.١٩
اللغة العربية فى خطر	احمد عبد الغفور عطار	فبراير / ١٩٥٩ م	٦٧.٦١
اللغة العربية اثرها على اللغات	محمد الرابع الندوى	مايو / ١٩٥٩ م	١٦.٩
اللغة العربية فى دار العلوم لندوة العلماء	عبد المنعم النمر	يوليو / ١٩٥٩ م	٤١.٤٠
تأثير الاسلام فى شعر الاموى	محمد شعيب النجرامى	اكتوبر / ١٩٦٢ م	٣٥.٣٠
الاسلامية و الادب	الدكتور نجيب كيلانى	سبتمبر / ١٩٦٤ م	٩١.٩٠
الروح الوجدانية فى الشعر	محمد الرابع الندوى	مارس / ١٩٦٥ م	٨٣.٨٢
مع الصحافة الاسلامية المعاصرة فى الهند	سعيد الرحمن الأعظمى	مارس / ١٩٦٦ م	٩٠.٨٨
الادب فى الاسلام	محمد الرابع الندوى	مايو / ١٩٦٦ م	٩١.٩٠
خصائص الاسلوب الادبية	محمد الرابع الندوى	اكتوبر / ١٩٦٥ م	٨٠.٧٨
بين الادب العربى و الادب الاسلامى	الدكتور مسعود راحى	نوفمبر / ٢٠٠٢ م	٧٢.٦٥

نذكر فى التالى المقالات الاخرى تتعلق بالاسلام و الدين التى نشرت فيها كى يسهل علينا تفهيم مكانتها و تجديدها و ميزتها بين المجلات الاخرى العربية:

المقالات	الكاتب	الشهر	الصفحة
بين الدنيا و الآخرة	محمد الحسنى	ابريل / ١٩٥٦ م	٧-٣
الثورة الفكرية الاسلامية تتقدم اصلاح نظام التعليم	مساعد بن عبد الرحمن	دسمبر / ١٩٥٦ م	١٧-١٥
المدارس فى الهند	عبد الحى الحسنى	مارس / ١٩٥٧ م	٢٠-١٥
الدعائم الاربعة فى ابناء المجتمع الاسلامى	سعيد الرحمن الأعظمى	مارس / ١٩٥٧ م	٤٠-٣٨
الاسلام والمذاهب الاقتصادية الحديثة	عبد المنعم النمر	ابريل / ١٩٥٧ م	١٤-٩
الاسلام يغزو الغرب	الدكتور محمد اشتياق حسين قريشى	مايو / ١٩٥٨ م	١٤٩-١٤١
الصوفية فى الهند و تأثيرها فى المجتمع	ابو الحسن الندوى	فبراير / ١٩٦٢ م	١٦-٦
من الاسلام الى الجاهلية	ابو الحسن الندوى	سبتمبر / ١٩٦٢ م	١٩-٩
الجو الداخلى فى الاسلام كما يراه اقبال	احمد حسن كراتشى	فبراير / ١٩٦٣ م	٣٢-٢٩
عبودية العذب الفكرية اسبابها و علاجها	ابو الحسن الندوى	اكتوبر / ١٩٦٣ م	٢٨-١٨
اهمية المعاشرة و السلوك	عبد البارى الندوى تعريب سعيد الأعظمى	نوفمبر / ١٩٦٣ م	٣٩-٣٥
المرأة ميدان الحياة	عبد الواحد الوافى	دسمبر / ١٩٦٣ م	٧٥-٦٠

السيرة الذاتية

الشيخ محمد الحسنی رئیس تحرير مجلة البعث الاسلامی

ولد محمد الحسنی (١٩٣٥-١٩٧٩م) بن الدكتور عبد العلی الحسنی فی اسرة حافلة باعمال جليلة فی الدعوة الى الاسلام، و فی العلم و الادب و كانت لاسرته اسهامات فی کل فن من فنون الحياة و فی کل جانب من جوانبها، فلقد خلقت هذه الاسرة رجال علم و دين، خلقت المؤلفين و الادباء و الاساتذة و الشعراء، و حافظت علی اللغة العربية و آدابها، فمحمد الحسنی عضو ممتاز فی هذه السلسلة الذهبية. و الذي زادها لمعاناً و بريقاً و ساهم فی نشر الثقافة العربية الاسلامية فی الهند. (١)

بدأ محمد الحسنی الندوی دراسته فی البيت فقرأ القرآن الکریم و اللغة الاردية و الفارسية قراءة و كتابة، و بدأ دراسته اللغة العربية و الدراسات الدينية فی البيت عند والده و هو کان من العلماء الراسخين المتضلعين و من الافذاذ الذين جمعوا بين القديم الصالح و الجديد النافع، و قرأ کتب الحديث علی العلامة الشيخ حلیم عطاء استاذ الحديث فی دار العلوم ندوة العلماء .

کان اسس جمعية "المنتدى الادبی" سنة ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٤م، و نشرت له مجلة "المسلمون" الشهيرة التي کان يرأس تحريرها سعيد رمضان، و كانت تصدر من دمشق و کان يكتب فيها كبار الکتاب الاسلاميين فی الشرق و الغرب.

و کان الشيخ محمد الحسنی يهتم بالصحافة کثيراً، و کان يعتبرها سلاحاً من الاسلحة قوياً فی الغزو الفکري مع الغرب. فالصحافة تقوم بدور کبير فی تكوين و تعميم اتجاه ادبی و خلقی، فاصدر مجلة البعث الاسلامی فی صفر ١٣٧٥هـ الموافق اکتوبر ١٩٥٥م، و هی المجلة العربية فی شبه القارة الهندية بعد ما احتجبت مجلة الضياء .

نقل اهم مؤلفات عمه بالعربية الى الاردية، ککتاب الارکان الاربعة، الصراع بين الفکرة

(١) الصحافة العربية فی الهند نشاتها و تطورها لایوب تاج الدين الندوی / ص- ١٣٠

الاسلامية و الفكرة الغربية، اذا هبت ريح الايمان، ربانية لا رهبانية، السيرة النبوية، و عدد كبير من مقالاته و محاضراته بالاردية الى اللغة العربية.

جمع مقالاته الافتتاحية فى مجموعة التى نشرت فى مجلة البعث الاسلامى اسمها الاسلام الممتحن، طبعت الاولى و الثانية من القاهرة. و حقا ان الشيخ محمد الحسنى كان من كبار علماء و ادباء اللغة العربية فى شبه القارة الهندية خلف وراءه ثروة من المقالات المنشورة فى البعث الاسلامى و غيرها.

و لكن وافته المنية سنة ١٩٧٩م و قد بلغ ٤٤ سنة من عمره، و انتقل من لکناؤ الى رائى بريلى و دفن عند والده. و نالت اسرته و ندوة العلماء برقيات و رسائل التعازى من اخوان العالم الاسلامى.

السيرة الذاتية

الشيخ سعيد الرحمن الأعظمي الندوي رئيس تحرير مجلة البعث الاسلامي حاليا وهو الصحافي الكبير والاديب البارع سعيد الرحمن بن مولانا محمد ايوب الأعظمي الندوي، ولد في بلدة مئو في مديرية اعظم كره، ١٤ مايو عام ١٩٣٦ م. تلقى العلوم العربية و الاسلامية في جامعة مفتاح العلوم بمئو، ثم سافر الى لكاناؤ، و التحق بدار العلوم ندوة العلماء في عام ١٩٥٢ م حيث اكمل دراسته العليا في كلية اللغة العربية و آدابها، و درس عند سماحة الشيخ ابي الحسن علي الحسنی الندوي. و احرز شهادة التخصص في الادب العربي بالدرجة الاولى في بداية عام ١٩٥٤ م. ثم ارتحل الى بغداد في عام ١٩٥٨ م، و قرأ على سعادة الدكتور تقى الدين الهلالي المراكشي البروفيسور في كلية تربية المعلمين بجامعة بغداد (العراق) وتعلم منه الفنون الادبية و لازمه احد عشر شهرا، يستسقى من منبعه العلمي و الادبي، و حصل شهادة الدكتوراة عام ١٩٩٢ م، و اعد رسالة الدكتوراة حول شعراء الرسول ﷺ في ضوء الواقع و القريض في جامعة ندوة العلماء باشراف سعادة العلامة الشيخ محمد الرابع الحسنی الندوي في عام ١٩٩٢ م.

حياته العلمية :

١. بدأ حياته العلمية كمدرس لمادة الادب العربي في جامعة ندوة العلماء، و قد تعين على منصب التدريس بصورة مستقلة في عام ١٩٥٥ م الموافق ١٣٧٥ هـ.
٢. ظل مشرفا اداريا لدار العلوم ندوة العلماء في الفترة ما بين ١٩٩١ م و ١٩٩٣ م و بقي على ذلك عامين و ثلاثة اشهر، و تعين عميد كلية اللغة و آدابها في عام ١٩٩٣ م الى نهاية ١٩٩٩ م.
٣. و اختير لمنصب ادارة دار العلوم التابعة لندوة العلماء لكاناؤ في يناير ٢٠٠٠ م بعد رحيل العلامة الشيخ ابي الحسن علي الحسنی الندوي مباشرة، و لا يزال يشغل هذا المنصب بتأييد من الله تعالى و عون.

٤. شارك في انشاء و تحرير مجلة البعث الاسلامي صديقة الاستاذ الموهوب الشيخ محمد الحسنّي في صفر عام ١٣٧٥ هـ الموافق ١٩٥٥ م فكان مساعد رئيس التحرير، و آل اليه منصب رئيس تحرير المجلة بعد وفاة فقيده الدعوة الاسلامية الاستاذ محمد الحسنّي في عام ١٩٧٨ م. و لا يزال الى الآن.
٥. نائب الرئيس لصحيفة الرائد النصف الشهرية من اول نشأتها و صدورها في عام ١٩٥٩ م، حتى الآن.
٦. رئيس المعهد العالي للعلوم و التقنية بمدينة لكاناؤ من ١٩٩٣ م، و قد تحول هذا المعهد الآن الى جامعة للعلوم و التقنية بصفة رسمية.
٧. امام و خطيب بجامع ندوة العلماء منذ اكثر من خمسين عاما.
٨. عضو مجلس الامناء لرابطة الادب الاسلامي العالمية منذ نشأتها.
٩. المشرف على صحيفة ندائى ملت النصف الشهرية الصادرة من لكاناؤ.
١٠. نائب الرئيس لهيئة التعليم الدينى لولاية اترابراديش الهند.
١١. يشرف على عدة مدارس و جمعيات اسلامية فى الهند و نيپال و غيرها.

مؤلفاته العربية :

ساعة مع العارفين فى جزئين، شعراء الرسول فى ضوء الواقع و القريض، احمد بن عرفان المجاهد الشهيد، ندوة العلماء تواجه التحدى الكبير (رسالة و جيزة)، المحدث حبيب الرحمن الأعظمي رسالة طبعت من دمشق، الادب و الاسلام، اسباب سعادة المسلمين و شقائقهم / ترجمة و تلخيص، منهج الدعوة فى الاسلام.

الكتب مترجمة من الاردية :

الحافظ ابن تيمية / صورتان متضادتان، القرن الخامس عشر، القرآن يتحدث اليكم، توزيع الثروة فى الاسلام.

مؤلفاته الاردية:

علم التصريف (من المقررات الدراسية بدار العلوم ندوة العلماء)، اسوة حسنه كے آئینہ میں (فی مرآة الاسوة الحسنة)، اسلام میں اجتماعیت اور اس کا ادب (الاجتماعیة و ادبها فی الاسلام)، الدعوة الاسلامیة.

ولہ مقالات و بحوث نشرت فی الصحف و الجرائد و المجلات العالمیة و حظیت بالقبول، و مقدمات علی عید من الكتب العربیة و الاردیة.
رحلاته :

سافر للحج لأول مرة عام ١٩٥٨ م. ثم علی دعوة من وزارة التعلیم، ووزارة الاعلام، و هیئة التوعية الاسلامیة للمملكة العزیزة عدة مرات.

سافر الى جمهور مصر العربیة علی دعوة من شیخ الازهر فضیلة الشیخ الاکبر الدكتور عبد الحلیم محمود فی عام ١٩٧٧ م، و مؤتمرات و ندوات کثيرة فی الدول العربیة و غیرها.
سافر الى العراق، و الامارات العربیة المتحدة، و دولة قطر، و جمهوریة مصر العربیة، و المملكة العربیة السعودیة، و دولة الكويت و پاکستان و غیرهما، له رحلات دعویة الى دولة نیبال، و سنغافوره، و بنغلادیش، و اشهر مدن الهند حیث یقوم بالدعوة الاسلامیة و ابلاغ رسالة الاسلام، و الى جزائر فیجی، و اوسترولیا، و دول شرق آسیا، و المملكة المتحدة البریطانیة.

جوائز تقدیریة :

نال جائزه رئیس جمهوریة الهند التقدریة تذکارا لخدماته فی مجال الادب العربی ١٩٩٤ م.
نال جائزه الشیخ محمد احمد البرتابکدهی فی عام ١٩٩٨ م.
نال الجائزة القومیة فی مجال الآداب من المجلس الاسلامی الهندی بلکنائ فی عام ١٩٩٨ م.
نال جائزه هارون رشید علیغ التذکاریة للخدمات الدینیة بمبائی فی عام ٢٠٠١ م.

”و یعد سعید الرحمن الأعظمی الندوی من کبار الرجال الذین لهم اسهامات کبیرة فی

مجال الصحافة العربية بالهند. ورفع مستواها فى الاوساط العلمية العربية، وقد اشتهر الندوى فى العالم العربى كله بمقالاته القيمة الكثيرة التى تنشرها مجلة البعث الاسلامى العربية الغراء فى موضوع الاسلام وتعاليمه ومبادئه وما يواجهه الاسلام ومن التحديات الغربية و الصهيونية ومؤامرات و اعداء الاسلام دسائسهم، و الاستاذ الأعظمى عزيز الانتاج، فهو يكتب فى موضوعات عربية و نقدية، و كل ذلك بأسلوب صحافى يتسم بالرشاقة والتحليل من منظور اسلامى خالص، وهو من اشهر ابرز الصحفيين فى الهند. (١)

(١) مساهمة الهند فى النشر العربى خلال القرن العشرين لدكتور اشفاق احمد الندوى/ص-٣٢٨-٣٢٩

الفصل الثالث - صحيفة الرائد و مساهمتها فى تطوير الصحافة العربية بالهند

يصدر ابناء ندوة العلماء لكنائى الصحيفة الاخرى باسم الرائد هى اول صحيفة عربية اسلامية فى الهند. تصدر من مؤسسة الصحافة و النشر بدار العلوم ندوة العلماء ممثلا للنادى العربى لطلاب ندوة العلماء. انشئت اول عددها فى شهر يوليو ١٩٥٩م تحت رئاسة التحرير محمد واضح رشيد الحسنى الندوى استاذ الادب العربى و مدير تحريرها ابن الفقيه محمد الحسنى، عبد الله الحسنى الندوى و يشرف على ادارتها و تحريرها الاستاذ سعيد الرحمن الأعظمى الندوى. تصدر هذه الصحيفة مرتين فى كل شهر، وفى هذا العهد تتنازع افكار و ايدىولوجيات وافدة من العالم الاوربى و الشرقى و الغربى الذى كان له تاثير على سائر الدول الآسيوية و الافريقية بفضل تقدمه فى التكنولوجيا و العلم و كانت الصحافة القومية تقدم بنشر هذه النزعات الجديدة بتأييد الحكومات القائمة، و قد دخلت بعض الدول فى هذا العصر فى عهد تاميم الصحافة بحكم خضوعها الحركات الاشتراكية. فقامت الرائد ان كانت بعيدة عن المسرح برفع صوت الحق و دعوتها من العودة الى الاسلام من جديد ليس قصيرة بل كنظام كامل حياة.

قد حدثت فى العالم العربى خلال هذه الفترة الى تقارب نصف قرن احداث و انقلابات و ثورات سياسية و فكرية و وقائع مؤلمة و مآسى بشرية، قامت الرائد فيها بدور الدفاع المظلومين و عرض الواقع كما هو، وادت وظيفة النصيح و كشف الحقائق، و بذلك كان اسهامها فى الصحافة العربية الاسلامية اسهاما ملموسا ملحوظا نال التقدير و التشجيع من رجال الحق و الدعوة الاسلامية، ان صحيفة الرائد قد ادت دورا حسنا فى هذه المدة، و قد توسع مجال عملها، حتى اصبحت صحيفة الرائد الى حد ما منبرا ذا نطاق واسع للصحافة الصالحة، فانها تصل الى اطراف العالم فى اوساط قراء العربية و قد ترسل الى الرائد منهم كلمات تقدير وثناء على ما تقدمه الصحيفة و تعرضه على القراء من معلومات و اخبار و تعليقات على الاحداث من وجهة النظر الاسلامية و هم يذكرون استفادتهم بها نقول ذلك ثمرة لجهود

ابناء ندوة العلماء وان ثمره شيئى تدل على قيمة الشيئى كثمرة شجرة تدل على صفة الشجرة وقيمتها. (١)

يلعب الرائد دورا فعالا فى تربية الذوق العربى و تعميمه فى الشباب و تشجيعهم على الكتابة باللغة العربية، يساهم من شتى نواحي العالم الاسلامى من داخل الدار و خارجها. وجهت صحيفة الرائد دعوتها الى الشباب المسلم بالخصوص، و لانها نالت فعلا تقبلا فى الشباب لاسلوبها الرافعى الملى بالتالم و الحرقة لاوضاع المسلمين. وظلت الصحيفة صحيفة فكرية و ادبية حتى نالت الاعتراف من اهل العلم و الادب من العالم الاسلامى فى مدة وجيزة.

و المواضيع التى تشملها هذه الصحيفة عادة هى الكلمة الافتتاحية و كلمة الرائد و الاوضاع الراهنة فى الهند و خارجها و صفحة الشباب و اخبار و تعليق الى جانب مواضيع متنوعة باقلام كبار المفكرين فى العالم الاسلامى، و تشمل صحيفة الرائد بابا خاصا لطلاب العربية لتعليم اللغة العربية و تنشئه الذوق العربى و تطويره باسم ركن الاطفال. والآن يرأس تحريرها محمد عبد الله الحسنى الندوى. تمثل هذه الصحيفة النصف الشهرية افكار مجلة البعث الاسلامى و آراءها، فالرائد لا تزال تلعب دورا مرموقا فى تطوير الصحافة العربية و اللغة العربية و آدابها.

و هى اول صحيفة عربية تصدر باخبار المسلمين عامة و مسلمى الهند خاصة. و تقدم ابحاثا قيمة فى لغة ادبية سهلة. و قد حظيت فى عمرها القصير بقبول حسن فى اوساط عربية اسلامية، و هى اليوم فى عامها التاسع و الاربعين.

اهداف صحيفة الرائد

الاهداف السامية التى تعمل صحيفة الرائد لخدمتها نوجزها فى التالى :

١- خدمة الدين الاسلامى و العمل عن نشر دعوته.

٢- التعريف بحركة ندوة العلماء و اهدافها.

- ٣- تعريف الادباء الاسلاميين و مساهمتهم فى العلوم الدينية و الاسلامية.
 - ٤- الدفاع عن حرية الفكر و التعبير بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية.
 - ٥- تنمية ملكة الكتابة بالعربية فى الشباب و تشجيعهم على المساهمة العلمية فى الصحافة العربية الاسلامية فى هذه البلاد.
 - ٦- السعى لتعميم اللغة العربية و آدابها.
 - ٧- دراسة الادب الاسلامى المعاصر فى البلاد الاسلامية.
 - ٨- النقد على الفكر الغربى و الاعمال الحديثة الضالة.
 - ٩- التعريف بالحركات الدينية الاسلامية العالمية و التعريف بالشخصيات و الدوائر الاسلامية.
 - ١٠- توفير مجال الفكر للطلاب و الشباب لتنمية كفاءاتهم .
 - ١١- ايقاظ الشعور الدينى فى الشعب المسلم و مقاومة اعداء الاسلام و الحركات المفسدة الباطلة.
- انها لم تنشأ لنفع مادى أو تفاخر و تظاهر بل انشئت للاهداف النبيلة و الاغراض السامية لا تزال تعمل لخدمتها و تؤدى مسؤوليتها. كما كتب الاستاذ محمد الرابع الحسنى الندوى فى صحيفة الرائد و هو يقول :
- اصدرنا لا لنفع مادى ولا لمسايرة ركب الحضارة ولا للاستجابة لمطالب الزمن
- فحسب بل انما لتكون غذاء للعقول و مدادا للاقلام و حافرا للقرائح فى دارعلوم و مناهذه. (١)

اهمية صحيفة الرائد

دخلت صحيفة الرائد فى مجال الصحافة العربية و الادب العربى كصحيفة مثالية و نموذجية عالية فى الهند و خارجها.

لعبت صحيفة الرائد دورا هاما لرفع كلمة الحق، و محت الشبهات التى رفعها التيارات الغربية الهدامة للاسلام مثل الاشتراكية و الشيوعية و الاباحية و المسيحية و من حسن حظ

هذه الصحيفة انها رزقت من اول يومها اقلاما رشيقة، بلغت بها مستوى عاليا جدا قد أدت الصحيفة خدمة جليلة فى نشر اللغة العربية من العالم الاسلامى لابناء شبه القارة الهندية. و نشرت مواضيع القيمة للمفكرين الاخرين دون اختلاف فكرى و تعصب مذهبى. تناولت صحيفة الرائد مواضيع حية و مشاكل العصر بالمعالجة. و لعبت دورا هاما فى تربية كفاءات الناشئة فى مجال الصحافة العربية الاسلامية فى الهند. ولم يمض الوقت الطويل على اصدارها حتى انها شغلت مكانا مرموقا فى العالم. و بدأت تجارى الجرائد الصادرة فى العالم العربى و الهندى.

و ما زالت تهتدى بتوجيهات و ارشادات الشيخ ابي الحسن على الحسنى الندوى، و

يمكن ان نوجز خدماتها فى النقاط التالية:

١. الذود عن الاسلام و الدعوة الاسلامية و اصحابها اينما شنت عليها حملات ضدها فى الهند و خارجها.
٢. نشرت مواضيع المفكرين بدون تعصب فكرى مذهبى.
٣. الاهتمام بتربية الناشئة فى مجال الصحافة العربية الاسلامية.
٤. التوجيه الى الحركات الاسلامية لابناء شبه القارة الهندية.

آراء عن صحيفة الرائد

ننقل فى التالى بعض الآراء عن صحيفة الرائد.

١. يكتب فيها الدكتور اسحاق احمد فرحان من الاردن :
”وادعو الله لكم بالتوفيق و النجاح و جزاكم الله خيرا اسرة الرائد من مجلتكم الاسلامية الغراء التى تؤدى خدمة جليلة فى خدمة الاسلام و المسلمين و اسأل الله لكم دوام الفقد و الفلاح.“
٢. و يكتب عنها الدكتور الحميد كاتب و عضو جمعية الادباء اللبناني بالقاهرة:
”فان كاتب هذه الرسالة قد اطلع فى مجلة المنهل السعودية على نبذة عن الصحيفة

الرائد المؤثرة و رغبة منى فى الاطلاع على نسخة أو نسختين من هذه الصحيفة
الاسلامية، سارعت بالكتابة الى سعادتك طالبا لتلك الصحيفة للطلاع عليها.

٣. و يقول عنها عفيف محمد بن على من الجزائر:

يسرنى ان اقدم الى حضرتكم كل تقدير و جزيل شكرى و الى كل العاملين فى مجلة
الرائد على المجهود الذى تقدمونه الى الراغبين فى معرفة الحقائق، و كل الشبهات
التي تدور حول الاسلام.

٤. و يقول فيها عبد الجليل حسين مدير مكتب رابطة العالم الاسلامى من مليزيا:

”فقد تلقيت صحيفة الرائد تباعا منذ سنين، و استفدت منها كثيرا خصوصا المقالات
التي كتبها الشيخ الندوى فى حركات التبشير المسيحى فى اندونيسيا و التطورات
الدينية و السياسية فى البلاد العربية، و قضية فلسطين و غيرها من الافكار التقدمية
و التوجيهات السليمة و النقد الدينى السليم.“ (١)

٥. و يقول ضياء الدين خاں بابا خانوف رئيس الادارة الدينية لمسمى آسيا الوسطى:

”نقرأ بمزيد الشغف الموضوعات الدينية و الادبية المنشورة على صفحاتها و يبعثنا
على الاعجاب و الابتهاج، ما نجد فيها من الكلمات القيمة للعلماء الاعلام فيما يعود بخبر
الاسلام الى ان نذكر فضيلتكم و جميع القائمين بخدمة هذه المجلة بكل خير، و دعا صالح و
نشكركم جميعا.“ (٢)

(١) اخذت هذه الآراء من مجلة ثقافة الهند/المجلد ٤٢/العدد الثانى/السنة ١٩٩١/ص-١٦٥-١٦٤

(٢) صحيفة الرائد/المجلد الثامن/العدد السادس/السنة ١٩٩٩/ص-١-٦

المقالات الادبية الاسلامية

نحن نذكر في التالي المقالات الادبية الاسلامية التي نشرت في صحيفة الرائد:

المقالات	الكاتب	العدد/المجلد	الشهر	السنة
عرض السيرة النبوية بأسلوب على معاصر من احيات العمل الاسلامي	محمد واضح رشيد الندوي	٤٧/٢٠.٢١	ابريل- مايو	٢٠٠٦ م
اضواء على الصحافة الهندية الانجليزية	اقبال احمد الندوي الغازيفوري	٤٧/٢٠.٢١	ابريل- مايو	٢٠٠٦
مناهج التعليم و دورها في الشخصية الاسلامية	محمد الرابع الحسني الندوي	٤٨.١٦	فبراير	٢٠٠٧
اضواء على الصحافة العربية الاسلامية	محمد وثيق الندوي	٤٨.١٦	فبراير	٢٠٠٧
المسلمون الهنود يطالبون بوقف الحملات ضد الاسلام ولنبيه الكريم ﷺ	الادارية	٤٨/١٧.١٨	مارس	٢٠٠٧
فقدان الشعورى الانسانى فى الحضارة الغربية	محمد واضح رشيد الندوي	٤٨/١٣	اول يناير	٢٠٠٧
اتجاه جديد فى المدارس الدينية	افضل حسين غزالى	٤٧/٥.٦	١٦ سبتمبر	٢٠٠٥
الايمان هو الباب الوحيد للخروج من الازمات و المشكلات	عبد الله الحسنى	٤٨/٥	اول سبتمبر	٢٠٠٦
الاسلام معناه السلم	حاكم ولاية بنغال	٤٧/١٤.١٥	يناير فبراير	٢٠٠٦
العلامة ابن القيم الجوزية	محمد واضح رشيد الندوي	٤٧/٥	اول يناير	٢٠٠٦
ما ارحص دم الانسان اليوم	كلمة الرائد	٤٧/١٣.١٠	نوفمبر	٢٠٠٥
لن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح اولها	عبد الله الحسنى	٤٧/١٣.١٠	ايضا	٢٠٠٥
الاسلام دين امن و سلام لا عنف و ارباب	سلمان حسين الندوي	٤٥/٨.٧	اكتوبر	٢٠٠٣

المقالات	الكاتب	العدد/المجلد	الشهر	السنة
لا صلة بين الاسلام و الارهاب	محمد وثيق الندوى	٤٥/٨.٧	سبتمبر	٢٠٠٣
اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة	الشيخ عبدالمنعم النمر	١٠/٢	يوليو	١٩٦٨
الدعوة عمل وجدانى وفكرى عملى	محمد واضح رشيد الندوى	٤٥/٧.٨	سبتمبر	٢٠٠٣
المقاومة الاسلامية	محمد عادل عقل	٤٥/٨.٧	اكتوبر	٢٠٠٣
المدنية الاسلامية وتأثيرها فى الاتجاه البشرى	سيد ابو الحسن على الحسنى الندوى	٤٧/١٣.١٠	نوفمبر	٢٠٠٥
الصحافة: لهادولة وصوله فى الحياة المدنية	محمد الرابع الحسنى الندوى	٤٨/١	اول يوليو	٢٠٠٦
اهانة لكرامة الاسلام امر لا يصبر عليه	محمد الرابع الندوى	٤٧/١٦.١٧	١٦ فبراير	٢٠٠٦

نحن نذكر فى التالى المنظومات التى نشرت فى نفس الصحيفة:

منظومات	الشاعر	العدد/المجلد	الشهر	السنة
رمضان المعظم	صبرى احمد صبرى	٤٥/١٠	نوفمبر	٢٠٠٣
امة الايمان	الدكتور احمد بن عبود العبودى	٤٨/١٥.١٤	يناير فبراير	٢٠٠٧
القدرة الالهية	ابى فراس	٤٤/١٨	مارس	٢٠٠٣
شهر الجود	محمد ضياء الدين الصابونى	٤٥/٩	نوفمبر	٢٠٠٣
مناجات	الدكتور ابراهيم طالب عيسى	٤٥/٧.٨	اكتوبر	٢٠٠٣
الحب	عبد المعطى عز الدين الدلاتى	٤٨/٩	نوفمبر	٢٠٠٦
فى نكرى الاسراء والمعراج	عبد الغنى احمد ناجى	٤٥/٦	سبتمبر	٢٠٠٣
بلاد النور	عبد الغفار احمد حسن الشريف	٤٨/١٠.٢١	ابريل مايو	٢٠٠٦
فى درى الآفاق	محيى الدين صالح السودان	٤٨/٣.٤	اغسطس	٢٠٠٦

منظومات	الشاعر	العدد/المجلد	الشهر	السنة
الصادق الامين	حسين السعودية	٤٨/٥	سبتمبر	٢٠٠٦
اراك جميلا في هناك كلها	الدكتور مصطفى السباعي	٤٧/٥.٦	سبتمبر	٢٠٠٥
طوبى لمن اهتدى	الاخ صالح خلوف الثمري	٧/٥	يناير	٢٠٠٦
في المحراب	احمد محمد صديق	٤٧/١٠	نوفمبر	٢٠٠٥
الطريق.....الى الله	يسين الفيل	٤٨/٢	يوليو	٢٠٠٦
عرفات يا فيض الجليل	محمود الخليل	٤٨/١١.١٢	دسمبر	٢٠٠٦
انوار رمضان	صبرى احمد صبرى	٤٨/٨	اكتوبر	٢٠٠٦

السيرة الذاتية

الشيخ السيد محمد واضح رشيد الندوى رئيس تحرير صحيفة الرائد

السيد محمد واضح رشيد الحسنى الندوى ولد سنة ١٩٣٥م فى دائرة الشيخ علم الله الحسنى، ببلدة رائى بريلى فى الولاية الشمالية اتربراديش الهند. وتعلم مبادئ القراءة و الكتابة فى رائى بريلى، ثم التحق دار العلوم ندوة العلماء حيث تعلم اللغة العربية، ووسع الثقافة الادبية و الاسلامية، و نال شهادة العالمية و التخصص فى الادب العربى، و اكمل دراسته الثانوية فى المدرسة الرسمية عام ١٩٥٣م، و اخذ شهادة اليسانس فى اللغة الانجليزية من جامعة عليكره الاسلامية.

مجال التخصص

فى الادب العربى، و التاريخ و النقد العربى، و الحضارة الغربية، و قضايا الفكر الاسلامى، و الغزو الفكرى.

و بدأ حياته العملية بالقسم العربى باذاعات عموم الهند بدهلى من عام ١٩٥٣م الى ١٩٧٣م كمذيع و مترجم من الانجليزية الى العربية. و من خلال اقامته بدهلى، و عمله فى الاذاعة لعموم الهند، درس العلوم السياسية، و الاجتماعية، ووسع ثقافته الانجليزية، و معرفته عن سياسة الغرب و مجتمعاته، و ما حدث فيها من ثورات و انقلابات فى مجالات الحياة الانسانية فى العصر الحديث، و قام بنقل عدد من المقالات و البحوث العلمية و الادبية و السياسية، و التمثيلات، و القصص الى العربية، اذيعت من دهلى، و عدد من محطات الاذاعات العربية.

ثم رجع الى دار العلوم ندوة العلماء عام ١٩٧٣م كاستاذ للغة العربية و آدابها، و منذ ذلك الحين لا يزال يدرس فيها بجانب رئاسة لتحرير صحيفة الرائد، و رئيس التحرير المشارك فى مجلة البعث الاسلامى الصادرتين من ندوة العلماء لكناؤ، و عمل مديرا للمعهد العالى للدعوة و الفكر الاسلامى، ثم عين عميدا لكلية اللغة العربية و آدابها بدار العلوم ندوة

العلماء، وبعد وفاة الدكتور عبد الله عباس الندويّ اختير رئيساً للشئون التعليمية لندوة العلماء سنة ٢٠٠٦ م .

مكانته في المؤسسات و الجمعيات

١. الامين العام المساعد لمجلس الامناء لرابطة الادب الاسلامي العالمية.

٢. سكرتير المجمع الاسلامي العلمي، ندوة العلماء.

٣. عضو مجمع ابي الكلام آزاد لكتاؤ.

٤. عضو الهيئة الاستشارية لدار العلوم بستي.

٥. الرئيس العام لمدرسة فلاح المسلمين، امين نجر، رائى بريلى.

٦. نائب رئيس دار عرفات، رائى بريلى.

المشاركة العلمية

اشترك في ندوات علمية و مؤتمرات في الهند و خارجها، منها :

استنبول، القاهرة، عمان، لاهور، تشاكنج، مكة المكرمة، اوكسفورد، الرياض، المدينة المنورة.

الرحلات العلمية

جمهورية مصر العربية، جمهورية اليمن العربية، الكويت، الامارات العربية المتحدة، بريطانيا،

المملكة العربية السعودية، المملكة الاردنية الهاشمية، باكستان، بنجلاديش، نيبال، وزار فيها

الجامعات، و المدارس، و حضر الندوات، واللقاءات الادبية و العلمية.

جوائز تقديرية

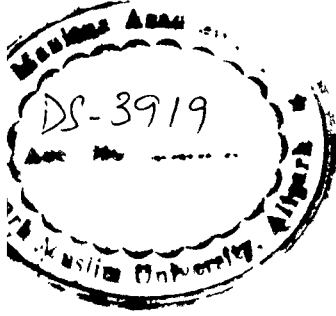
جائزة الرئيس الهندية التقديرية فى الادب العربى.

المؤلفات المطبوعة باللغة العربية

١. فضائل القرآن الكريم، ترجمة كتاب الشيخ زكريا الكاندهلوى.

٢. فضائل الصلاة على النبي ﷺ، ترجمة كتاب الشيخ محمد زكريا الكاندهلوى.

٣. الدين و العلوم العقلية، ترجمة كتاب الشيخ عبد البارى الندوى.



٤. أدب الصحوة الاسلامية.
 ٥. الدعوة الاسلامية و مناهجها فى الهند.
 ٦. حركة التعليم الاسلامى فى الهند و تطور المنهج.
 ٧. تاريخ الادب العربى، العصر الجاهلى.
 ٨. من صناعة الموت الى صناعة القرارات.
 ٩. نحو نظام عالمى جديد.
 ١٠. حركة رسالة الانسانية.
 ١١. الامام احمد بن عرفان الشهيد.
 ١٢. مصادر الادب العربى.
 ١٣. المسحة الادبية فى كتابات الشيخ ابي الحسن على الحسنى الندوى.
 ١٤. ادب اهل القلوب.
 ١٥. الشيخ ابو الحسن قائد ا حكيما.
 ١٦. مختصر الشمائل النبوية.
 ١٧. شعر الغيرة الاسلامية (قيد الطبع)
 ١٨. تاريخ الثقافة الاسلامية (قيد الطبع)
 ١٩. قضايا الفكر الاسلامى (قيد الطبع)
 ٢٠. اعلام الادب الحديث (قيد الطبع)
 ٢١. تاريخ النقد العربى (قيد الطبع)
 ٢٢. تاريخ الادب العربى: العصر العباسى (قيد الطبع)
- بالاضافة الى سلسلة المقالات المنشورة فى مجلة ثقافة الهند الصادرة من مجلس
الهندي للعلاقات الثقافية ICCR بدهلى و البعث الاسلامى بعنوان صور و اوضاع و مقالات و
افتتاحيات الرائد .

السيرة الذاتية

الشيخ عبد الله محمد الحسنى الندوى رئيس تحرير صحيفة الرائد حالياً

ان فضيلة الشيخ عبد الله محمد الحسنى الندوى البالغ من عمره خمسين سنة، قد ولد عام ١٩٥٧م فى اسرة علم وشرف وزهد وورع، فانجبت هذه الاسرة الكريمة على مر الايام والعصور رجالا ودعاة، قاموا بالاصلاح والتجديد وتجديف سفينة الامة الاسلامية، وبث الروح للطاعة والانقياد التام فى قلوب المسلمين فى بلاد الهند وخارجها، وقد برع فى هذه الاسرة علماء وكتاب، اعترف العرب والعجم بعبقريتهم ونبوغهم، ففى مثل هذه الاسرة الخصلة الزكية الطاهرة ذات المحاتد نشأ وترعرع فضيلة وجمع بين العلم والمعرفة والنفس اليقظة تجاه الدعوة الاسلامية فكان والده الكريم اديبا اسلاميا وكاتبا قديرا وفارسا لا يعتريه الوهن والخور فى مجال الدعوة، ولعب دورا مهما فى مجال توجيه الامة الاسلامية التى دعا اليها النبى ﷺ فى عصره عبر مؤلفاته وخطباته.

و اولا اخذ العلم من علماء بيته الذين كانوا خير نموذج للتعليم والتربية، ثم التحق بدار العلوم ندوة العلماء، واقبل على الدراسة الاسلامية وفق المناهج الدراسية فى ندوة العلماء اقبالا كلياً، ولم يدخر وسعا فى النبوغ فى العلوم الاسلامية، ولا سيما اللغة العربية، حتى بدأ رحلته الكتابية وهو فى مرحلة الدراسة فى ندوة العلماء، و اتم دراسته فى خمس وسبعين فى ندوة العلماء، ثم عين مدرسا بهذه الدار، وبعد التخرج من هذه الدار لم يسافر الى اى بلد من البلدان العربية للتعليم والدراسة، وذلك لانه لم يكن فى حاجة الى مثل هذا الانطلاق والسفر للتزود بالعلم والمعرفة، وهذا لان بيته كان مركزا للعلم والادب والثقافة، فنشأ وترعرع فى بيئة علمية وادبية، وورث من آبائه الغيرة الاسلامية والحمية الدينية، فركّز حياته على جبهة الدعوة الاسلامية الحاسمة، واتخذ لها اسلوبا يوافق طبيعة العصر ولا سيما طبيعة البيئة الهندية.

فالموجز من القول ان للشيخ عبد الله محمد الحسنى اسهامات فعالة فى مجال الكتابة باللغة العربية، ولا سيما فى مجال الدعوة الاسلامية، وله مقالات قوة مثيرة للعواطف باللغة العربية. قد نشرت فى صحيفة الرائد نصف شهرية و مجلة البعث الاسلامى الشهرية، صادرتان من ندوة العلماء. و احيانا يكتب افتتاحية صحيفة الرائد. و انه قد نقل بعض الكتب العربية الى اللغة الاردية. فانه يلعب دورا مهما فى مختلف المجالات التى تتعلق برفع كلمة الاسلام و العودة بالامة الاسلامية الى الاسلام من جديد.

النشرة الرابطة الاسلامية الدولية

انه أسس جمعية الرابطة الاسلامية الدولية فى عام ١٩٦٠م وكان رئيسها سماحة الشيخ السيد ابو الحسن على الحسنى الندوى وكان يهدف بها ان يجمع بين مثقفى الجامعات العصرية و علماء المدارس الدينية و طلابها على رصيف واحد، ويردّم ذلك الخليج الذى كان حائلا دون هذا الجمع، وقد تحدثت الرائد فى هذه الجمعية الفتية فقالت:

تأسست فى لكاناؤ حديثا جمعية الرابطة الدولية و غايتها الاتصال بالعاملين للاسلام و الدعاة و الشباب المسلم المثقف الواعى فى كافة انحاء العالم، و البحث فى شؤون الاسلام و قضاياها اليوم و التعاون الوثيق بينهم فى شتى المجالات للتوفيق بين جهودهم فى هذا السبيل و قد كسبت الجمعية ٦٥ عضوا من عشرين دولة. (١)

اصدار النشرة

فخطر بباله بعد تأسيس هذه الجمعية ان يصدر نشرة كلسان و ترجمان لهذه الجمعية و كرسالة تلعب دورا فى توطيد العلاقات و الروابط الودية و الاخوية بين الامم الاسلامية الرابطة الاسلامية الدولية. صدر عددها الاول فى شهر اكتوبر سنة ١٩٦٠م من هذه الجمعية ببلد لكاناؤ، و كان الاستاذ سعيد الرحمن الأعظمى الندوى الامين العام لهذه الجمعية و مكتبها فى "محمد على لين امين آباد لكاناؤ" و اعلن هذه عن النشرة فقد نشرت صحيفة الرائد اعلانا عن النشرة الدورية جاء فيه.

"تصدر كل شهر نشرة دورية و ترسلها الى جميع اعضاءها، و هذه النشرة تتضمن على اعمال الجمعية و انباء العالم الاسلامى. و تكون فى اللغة العربية و الانجليزية معا، و تطبع على الورق الصقيل وبحروف رصاصية. (٢)

و ان هذه النشرة كانت تشمل على ثمانى صفحات، تكون اربع صفحات فى اللغة العربية و صفحتان فى الانجليزية، و كذلك فى الاردية و كان الدكتور اشتياق حسين قريشى

(١) صحيفة الرائد/المجلد الثانى/العدد الثانى عشرة/السنة ١٩٦٠م ص-٦

(٢) المصدر السابق العدد ١٤-١٥/السنة ١٩٦٠م/ص-٤

عضوا متحمسا نشيطا للنشرة و تقدمها التي كانت تصدر باللغة الاردية، كما كان من الطبيب الشهير الشيخ شمس الدين دور فعال و تشجيع عظيم على هذا العمل. و قام الاستاذ سعيد الرحمن الأعظمي الندوي بقلمه الرشيق و فكره العميق بأداء مسؤولياته و واجباته، و اشار المغفور محمد الحسنّي الى موضوعاتها المهمة في مقالته بعنوان "جمعية الرابطة الاسلامية الدولية" و هو يقول :

"فانه كان امل مسلم و حلمه اللذيذ، ان يرى الوحدة الاسلامية و الاخوية الدينية سائدة في العالم، و ان يرى الشباب المسلم عن اختلاف اللغات و الاجناس و الاوطان و الالوان، يعمل على صعيد واحد و يعالج الامور العقلية واحدة، و ينتفع بعضه بتجارب بعض، فانت هذه الجمعية تحمل هذه الرسالة، و ادت بترجمانها الرابطة الاسلامية الدولية. و تتبنى هذه الدعوة و تحمل هذه الغاية..... و في ظرف عدة الشهور فقط انتمت الى هذه الجمعية عدد وجيه في الشباب المتحمسين الواعي النشيط يمثلون ٢٠ دولة و هؤلاء الاعضاء يمثلون مختلف طبقات الشعب، فمنهم العالم و الكاتب و الصحفي و التاجر و الطالب و المدارس و رجال من مختلف المسؤوليات و المدارك غير انهم مثقفون ثقافة حسنة او مثقفون ثقافة عالية. (١)

و قد اخبرني الاستاذ سعيد الرحمن الأعظمي ان هذه الرابطة الاسلامية الدولية و ترجمانها النشرة التي لعبت دورا بارزا ملموسا في اهدافها الغراء، و اثرت في الافكار و الازهان. و لكن النشرة التي اصدرتها "الرابطة الاسلامية الدولية" توفقت بعد مدة لاسباب قاسرة. (٢)

(١) صحيفة الرائد/العدد الممتاز/١٤ فبراير ١٩٦٢ م ص-٦

(٢) اخذت هذه المعلومات المهمة من الاستاذ سعيد الرحمن الأعظمي الندوي و مقالة سرور عالم الندوي عنوانها تطوير

الصحافة العربية في الهند بعد استقلالها/ص-٢١٧

المجلات و الجرائد الجدارية

نذكر في التالي المجلات و الجرائد الجدارية الشهيرة التي وافقت عليها اللجنة الصحافية، لا نجد المعلومات الكثيرة عنها مع هذا كله تود ان ناتي باسمائها و رئيس تحريرها و مشرف عليها:

اسم المجلة	اسم رئيس التحرير	اسم المشرف
١. النادى العربى	محمد خالد الباندوى	الاستاذ سعيد الرحمن الأعظمى الندوى
٢. اليقظة	مسعود عالم	السيد واضح رشيد الندوى
٣. لواء الاسلام	الياس عثمانى	الاستاذ علاء الدين الندوى
٤. الزهرة	محمد آصف	الاستاذ قيصر حسين الندوى
٥. العروة الوثقى	محمد عثمان	الاستاذ زبير احمد الندوى
٦. نفحة الادب	وقار احمد	الاستاذ محمد وثيق الندوى
٧. المؤيد	عديل احمد	الاستاذ فرحان الندوى
٨. الثقافة	صفدر امام	ابو سحبان روح القدس الندوى
٩. البلاغ	محمد جنيد	الاستاذ خالد الندوى
١٠. الذكر	السيد انس	الاستاذ عبد الرشيد الندوى
١١. الندوة	اشفاق احمد	الاستاذ اقبال احمد الندوى
١٢. من قمة الجيل	ابو المجاهد	الاستاذ محمد فيصل الندوى
١٣. الصحوة	محمد اسعد	الاستاذ عبد الرحيم الندوى
١٤. الضياء	محمد عظيم	الاستاذ سلمان نسيم الندوى
١٥. البشير	محمد سيف الدين	الاستاذ عبد القادر الندوى
١٦. الفتح	محمد نسيم	الاستاذ رشيد احمد الندوى

نظرة عابرة على صحافة ندوة العلماء باللغة الاخرى

قد ساهمت ندوة العلماء لکنائاً في تطوير الصحافة الاردية و الانجليزية و الهندية، فنذكر الاول الصحافة الاردية لندوة العلماء، بعد ان تاسست ندوة العلماء، ادرك المشرفون عليها و على رأسهم العالم الهندي الكبير شبلى النعماني بحاجة ان تصدر ندوة العلماء مجلة شهرية تكون لسان حالها و هذا ظهر اول عدد مجلة الندوة الشهرية في اغسطس ١٩٠٤م في شاهجهان فور تحت ادارة الشيخ شبلى النعماني و الشيخ حبيب الرحمن خاں الشرواني و استمرت تحت اشرافها لغاية مايو ١٩١٢م ثم انفصل عنها العلامة شبلى النعماني و هذه الفترة يمكن ان تسمى عصرها الذهبي.

بعد ان انفصل الشيخ شبلى النعماني تعاقب على ادارتها عدة اشخاص و على فترات مختلفة و هم نعيم مير عبد الكريم العلوي، حتى آلت هذه المسئولية الى اكرام خاں الندوي الذي استمر في تحريرها الى ١٩١٦م. ثم توفقت صدور ها لبعض الاسباب القاسرة، و يمكن ان نسمى هذه الفترة المرحلة الثانية لمجلة الندوة ثم عادت الى الظهور في يناير ١٩٤٠م مرة اخرى تولى مسئولية تحريرها هذه المرة الشيخ الجليل ابو الحسن على الحسنی الندوي و زميله الشيخ عبد السلام الندوي، و لكن لم تطل مدتها أكثر من ثلاث سنوات، تهدف هذه المجلة الى احياء العلوم الاسلامية و اجراء دراسات مقارنة بين العلوم الاسلامية القديمة و الفكر الحديث المعاصر و تصدر هذه المجلة مرة في كل شهر و تحتوى الى ٣٢ صفحة.

و الجريدة الثانية باللغة الاردية التي اصدرت من ندوة العلماء لکنائاً، و هي جريدة تعمير حیات و هي ايضا ترجمان ندوة العلماء. و كانت تصدر قبل مدة من الزمن مجلتها الشهرية باسم الندوة و لكن كانت توفقت لاجل اسباب مادية و كانت ندوة العلماء هكذا فقدت ترجمانها و حرمت الصحافة الاسلامية من مجلة توجيهية عالية المستوى.

و عاودت اصحاب دارالعلوم ندوة العلماء فكرة اصدار ترجمانها ثانية، فقرروا اصدار جريدة تعمير حیات في ١٩٦٣م. و صدر لها العدد الاول في شهر نوفمبر و هي تصدر مرتين

شهر عن شعبة التعمير و الترقى لدار العلوم ندوة العلماء و تولى تحريرها المرحوم محمد الحسنى و سعيد الرحمن الأعظمى الندوى تحت اشراف هيئة تالفت بكل من الاساتذة المرحوم محمد اويس الندوى و معين الله الندوى و محمد اسحاق الندوى و محمد الرابع الحسنى الندوى.

بعد وفاة محمد الحسنى و اسحاق جليس الندوى ، فتالفت هيئة تحريرها بكل من الاساتذة نذر الحفيظ الندوى و شمس الحق الندوى و محمود الازهار الندوى باشراف الاستاذ ابو العرفان الندوى و رئيس تحريرها حاليا نذر الحفيظ الندوى. و المجلة الثالثة الفصلية باللغة الاردية اصدرت من ندوة العلماء لكنائاً باسم كاروان ادب عن شعبة التعمير و الترقى لدار العلوم ندوة العلماء، و صدر العدد الاول فى الشهر ابريل مايو يوليو و فى العام ١٩٩٤م تحت الاشراف عليها ابو الحسن على الحسنى الندوى. و تشتمل على موضوعات المحاضرات السنوية و حالياً المشرف عليها السيد الرابع الحسنى الندوى.

و اما الصحافة الانكليزية فساهمت ندوة العلماء لكنائاً فى تطويرها فاصدرت مجلة شهرية باسم The Fragrance of East عن الصحافة و النشر باللغة الانكليزية فى الشهر اكتوبر الى ديسمبر ١٩٩٨م . و رئيس تحريرها شارق علوى تحت الاشراف السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى و تحتوى ١٠٠ صفحة، و هى ما تزال حتى الآن.

و اما الصحافة الهندية فى دار العلوم ندوة العلماء. فاصدرت ندوة العلماء مجلة علمية شهرية باسم سچا راھى باللغة الهندية. و صدر العدد الاول فى الشهر مارس و فى العام ٢٠٠٢م. و رئيس تحريرها هارون رشيد الصديقى و هى ايضا تزال حتى الآن.

كلمة اختتامية

نريد ان نوجز الحديث حول مساهمة دار العلوم ندوة العلماء فى تطوير الصحافة العربية فى الهند. ان الصحافة لها النفوذ والقوة فهى سياج الوطن وسلاح السياسة ومجمع العلماء والادباء. وهى جامعية عالمية تلقن طلابها الدروس المفيدة والممتازة فى الاوقات القليلة، هى كنز لمعرفة الامم الماضية يتوقف عليها اليوم مصير الامم وهى اقوى وسيلة فى البناء والهدم هى اساس فى البلد ولسان اهلها وهى رسالة تؤدى مهمتها.

الهدف الوحيد للصحف فى العالم فى مستهل ظهورها كان جمع الانباء ونشرها على الجمهور بدون اية تعليقات على الحوادث وبذلك كانت مهمتها مجرد سرد الاحداث فقط.

وقامت المؤسسات العلمية الاسلامية بالهند بدور كبير فى نشر الدعوة الاسلامية. و رقى وتثبيت الصحافة العربية كمثّل مجلس الهنّدى للروابط الثقافية، دار العلوم ديوبند جامعة على جره الاسلامية فى مدينة على جره، الجامعة السلفية فى مدينة بنارس، الجامعة الاسلامية دار العلوم بمدينة حيدرآباد، الجامعة الاسلامية سبيل السلام بمدينة حيدرآباد، جامعة اشاعة العلوم اكل كوا دهلوى، جمعية التاريخ الاسلامى ومعهد الدراسات العربية والاسلامية فى مدينة دلهى، مدرسة مظاهر العلوم بمدينة سهارنפור، وزارة الشؤون الخارجية الهندية، الجماعة الاسلامية الهندية بنىو دلهى.

فمنها ندوة العلماء بمدينة لكاناؤ، تمتاز عن غيرها من المدارس والمعاهد والجامعات فى هذه البلاد على اختلاف احجامها واعمارها، وخدماتها ونتاجها بشيئى واحد.....وهو انها قامت على اساس مبتكر جديد، اساس التوسط والاقتصاد، والجمع بين روح الامانة والمحافظة والفكر والاجتهاد، وانها قامت بين الجامعة المصرية والازهر الشريف، بين حلقات الدرس القديمة المتوارثة فى جوامع مصر والشام وبين الكليات العصرية المستوردة بالتمام.

انها قامت بين معهد ديوبند الاسلامى الكبير و جامعة على جره الاسلامية الراقية، و حرصت تلك الامانة الدقيقة، امانة الوصل بين جيل و جيل، امانة نقل التراث من السلف الى الخلف بزيادة و تنقيح و تهذيب، امانة الاتصال بين طبقتين متنافرتين، طبقة العلماء و الشيوخ و طبقة المثقفين العصريين و امانة الوفاء بالدين، و امانة القيادة الفكرية.

فقد نالت صحافة دار العلوم ندوة العلماء مكانة جوهريّة فى مجتمعنا المعاصر بحيث لا يمكن الاستغناء عنها فى حال من الاحوال لانها هى وحدها التى تكشف لنا بوضوح و صراحة كل ما قد ظهر فى حوادث و اخبار المهمة لطلابها من انواع العلم و الثقافة، و لذلك اننا نرى ندوة العلماء تهتم بالصحافة ببالغ الاهتمام، و هى تقيم الندوات و المؤتمرات لها خاصة و تنشئ لها قسما خاصا فى هذه الدار، يصدر الطلاب الجريدة او المجلة و يتدربون فيها على تنمية افكارهم الرئيسية و العقائدية و السياسية و الاقتصادية التى تحملها تلك الامة.

و هم بعد التخرج من هذه الدار يتولون التحرير لاحد الصحف او الجرائد و يدافعون عن عقائدهم و نظرياتهم الخاصة و ينشرونها بهذه الوسيلة المهمة فى انحاء العالم.

ان الصحافة اكبر مظهر لرقى الامة و نضجها و اشد مساعد للامن و اكبر نصير للحق و العدل، و هى تحمل دائما فى زيارة الثقافة للامة و مجتمعها.

و لدار العلوم ندوة العلماء المجلات و الجرائد باللغة العربية و اللغة الاخرى لنشر الدعوة الاسلامية افكارها الصحيحة، و اهداف حركة ندوة العلماء الرئيسية، و كل مجلة ترجمانها لهذه الدار، سواء مشتملة على اللغة العربية ام اللغة الاخرى.

فان صحافة ندوة العلماء قد بلغت فى اهميتها الى حد لا يمكن الاستغناء عنها، يستعمل ابناءها هذه الوسيلة فى سبيل الدعوة الاسلامية بهدف خدمة الاسلام، فانه تؤدى له خدمة عظيمة و تدفع عجلة الدعوة الاسلامية الى العالم الاسلامى و العربى بقوة. و تقوم بدور قيادى فى مجال الفكر و العلم.

فقدمت ابناء ندوة العلماء لكنائا امامنا اربع مجلات باللغة العربية. فاصدرت مجلة اولى مجلة عربية شهرية باسمها الضياء شهرية عام مايو ١٩٣٢ م / نوفمبر ١٩٣٥ م لمسعود عالم

الندوى و لكن لم تنل عمرها الكثيرة و توقفت بعد اربع سنوات ومجلة ثانية شهرية باسمها البعث الاسلامي عام اكتوبر ١٩٥٥م لمحمد الحسني وهي ايضا شهرية و ما تزال تصدر بالاستمرار حتى الآن، وحاليا يراس تحريرها لهذه المجلة الشيخ سعيد الرحمن الأعظمي الندوى من عام ١٩٧٩م بعد وفاة محمد الحسني. وصحيفة ثالثة نصف شهرية باسمها الرائد عام نوفمبر ١٩٥٩م لمحمد واضح رشيد الحسني الندوى، وهي ايضا ما تزال بالاستمرار الى الآن، وحاليا يراس تحريرها عبد الله الحسني الندوى. ومجلة رابعة باسمها النشرة الرابطة الاسلامية الدولية عام اكتوبر ١٩٦٠م للشيخ السيد ابو الحسن على الحسني الندوى وهي مشتملة ثلاث لغات اى العربية. الاردوية. الانكليزية، و لكن توقفت بعد سنوات باسباب القاسرة.

و اصدرت هذه الدار مجلات اخرى باللغة الاردية مجلة باسمها الندوة عام اغسطس ١٩٠٤م لعلامة شبلى النعمانى النعمانى وهي توقفت ١٩١٦م لبعض الاسباب القاسرة، و بدأت فى يناير ١٩٤٠ مرة اخرى، و لكن توقفت بعد ثلاث سنوات، ومجلة ثانية باللغة الاردية باسمها تعمير حيات نصف شهرية عام نوفمبر ١٩٦٣م لمرحوم محمد الحسني الندوى و حاليا رئيس تحريرها نذر الحفيظ الندوى. ومجلة ثالثة باللغة الاردية باسمها كاروان ادب عام ابريل-يوليو ١٩٩٤ عن شعبة التعمير و الترقى، لابي الحسن على الحسني الندوى، وهي ماتزال الى الآن، ومجلة رابعة باللغة الانكليزية باسمها The Fragrance of East عام اكتوبر- ديسمبر ١٩٩٨م لشارق علوى وهي تصدر بالاستمرار. ومجلة خامسة اخرى باللغة الهندية باسمها سچا راهى عام عام مارس ٢٠٠٢م لهارون رشيد الصديقى و ما تزال تصدر ايضا بالاستمرار الى الآن.

و غيرها ذكرت اسماء المجلات الجدارية التى نشرت من طلبة النادى الادبى و وافقت اللجنة الصحافية.

هذه المجلات و الجرائد المذكورة لا ترجمان ندوة العلماء وفكرتها فقط. بل لا تزال تنور الازهان بانتاجات الاساتذة و الباحثين كما يتحلى ذلك من خلال بحوثهم الادبية

المتنوعة التى تناسب الازواق المختلفة، و تبحث عن الشخصيات الاسلامية البارزة تتعلق بالتحريكات الاسلامية بالهند ومقالاتها تشتمل على الثقافة و الصحافة و النقد و التحليل و التعليق و الجامعات المختلفة الاعلامية المختلفة و اخبار و تحقيقات. و فى التالى نذكر النكات المهمة عن تلك المجالات كلها:

- ١- لعبت كل مجلة لندوة العلماء دورا كبيرا فى بث فكرة ندوة العلماء و دعوتها والثقافة الاسلامية فى الهند و فى العالم الاسلامى كله.
 - ٢- ادت واجبها لرفع لواء الادب الرفيع و اللغة العربية الصحيحة و الفكر الصحيح فى الهند.
 - ٣- عادت هذه المجالات الحيوية و النشاط للغة العربية فى الهند.
 - ٤- لعبت هذه المجالات دورا مؤثرا فى نشر اللغة العربية بين سكان الهند جميعا.
 - ٥- دعت المسلمين للحفاظ على ثقافتهم و للوقوف سدا فى وجه السيل الغربى الذى كان يصدم الحصن الاسلامى من كل جانب و لتجديد العلوم الاسلامية و عرضها امام الجيل الجديد فى اسلوب واضح.
 - ٦- كانت تنشر العلوم الدينية و فنون العلم و آداب اللغة العربية تبحث فى طرق التربية و التعليم و ما يناسبها من الاخبار و المسائل الدينية.
 - ٧- تركت هذه المجالات المقالات الادبية و القصائد و المنظومات العربية و الانباء الحاضرة باللغة العربية الفصحى.
 - ٨- تلعب هذه المجالات فى نشر مقالات و تقارير و قرارات الاسلامية.
- نجحت ندوة العلماء فى نشر فكرتها الاساسية و الدعوة الاسلامية امام الجيل الناشئ و العالم الاسلامى و العربى كله بصحافتها الاسلامية و الادبية .

الببليوغرافيا

المراجع و المصادر

سورة الأعلى الآية ١٨-١٩

القواميس

ابن منظور:

لسان العرب، المجلد التاسع، بيروت، ١٩٥٦م.

احمد رضا:

معجم متن اللغة، المجلد الثالث

الجوهرى:

الصحاح، المجلد الرابع، دار الكتاب العربى مصر ١٨٦٥م.

الزمخشري:

اساس البلاغة، الجزء الثانى، مطبعة الوهابية، مصر ١٨٨٢م.

لويس معلوف:

المنجد معجم اللغة العربية، مطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٢٧م.

الكتب العربية

ابو الحسن على الحسنى الندوى:

الصراع بين الفكرة الاسلامية و الفكرة الغربية

الدار الكويت، الكويت، ١٩٦٨م.

ابو الحسن على الحسنى الندوى:

المسلمون فى الهند، المجمع الاسلامى العلمى ندوة

العلماء لکنناؤ، ١٩٩٨م.

ابو الحسن على الحسنى الندوى:

ندوة العلماء حركة و ثقافية توجيهية ، ندوة العلماء

لکنناؤ، ١٩٣٨م.

اديب مروه:

الصحافة العربية نشاتها و تطورها، مطابع فضول

الحديثة، بيروت، ١٩٦١م.

اشفاق احمد الندوى:

مساهمة الهند فى النثر العربى خلال القرن العشرين

بلبل خانه ترك مان گيٹ، دلهى الجديدة، ٢٠٠٣م.

ايوب تاج الدين الندوى:

الصحافة العربية فى الهند نشاتها و تطورها

راجندر بازار، جامو وكشمير ١٩٩٧م.

ايوب تاج الدين الندوى:

محمد الحسنى حياته و آثاره، بهارت آفست

دلهى الجديدة، ٢٠٠٤ م.

جرجى زيدان:

تاريخ آداب اللغة العربية، فؤاد ييبيلن و شركاه، لبنان، ١٩٦٧م.

عبد الحليم الندوى:

مراكز المسلمين التعليمية و الثقافية و الدينية فى

الهند، مطبع نورى، مدراس، ١٩٦٧ م.

عبد الحئى الحسنى:

نزهة الخواطر و بهجة المسامح و النواظر، دائرة

المعارف حيدر آباد ١٩٤٧ م.

عبد اللطيف حمزة:

مستقبل الصحافة فى مصر، مطبعة الاعتماد،

القاهرة، ١٩٥٧ م.

محمد الحسنى:

الاسلام الممتحن، كاكورى آفست پريس لكاناؤ، ١٩٩٧م

محمد الرابع الحسنى الندوى:

ندوة العلماء دعوتها فكرتها و منهجها، ندوة العلماء

لكناؤ ١٩٨٣ م.

(ناشر) دار العلوم ندوة العلماء

واحة العربية فى الهند، ندوة العلماء، لكاناؤ. ١٣٥٥ هـ

(بدون اسم المؤلف)

الكتب الاردية:

ابو الحسن على الحسنى الندوى:

پرانے چراغ، مكتبته فردوس، لكاناؤ، ١٩٧٥ م.

ابو الحسن على الحسنى الندوى:

حيات عبد الحئى، نامى پريس، لكاناؤ، ١٩٧٠ م.

ابو الحسن على الحسنى الندوى:

دينى عربى مدارس كا تعليمى و تربيتى وطنى كردار

شعبئة نشریات اشاعت، ندوة العلماء، لكاناؤ ١٩٩٥ م.

ابو الحسنات:

هندوستان كى اسلامى درس گاهين، مطبع المعارف،

لكناؤ، ١٩٣٦ م.

اسحاق جليس الندوى:

تاريخ ندوة العلماء، المجلد الاول، پبلشنگ هائوس

مجلس تحقيقات و نشریات، لكاناؤ، ١٩٨٢ م.

مقصد ندوة العلماء، اسلامی پریس مجلس انتظامی کانفور۔

تاریخ مشائخ چشت، المجلد الاول، اشوکا پریس،

دلهی الجديدة ۱۹۵۳ م۔

هندوستان میں مدارس عربیہ کے مسایل، ثمر آفست

پرنٹرز، دلهی الجديدة ۱۹۹۶ م۔

عصر حاضر کی اسلامی تحریکیں، انٹرنیشنل

پرنٹنگ پریس، علیکرہ الاسلامیہ، ۱۹۸۸ م۔

حیاء شبلی، مطبع معارف پریس اعظم کرہ، ۱۹۹۹ م۔

عرب و ہند کے تعلقات، مطبع المعارف دار المصنفین

آعظم جرہ، ۱۹۹۲ م۔

عربی ادب میں ہندوستان کا حصہ، نظامی پریس

لکناؤ، ۱۹۸۹ م۔

تاریخ ندوة العلماء، المجلد الثاني، مطبوعة نامی

پریس، لکناؤ، ۱۹۷۵ م۔

عربی اسلامی مدارس کا نصاب و نظام تعلیم اور

عصری تقاضے، پاکیزہ آفست شاہ گنج، پٹنہ، ۱۹۹۵ م۔

صحافت پاکستان و ہند میں شفیق پریس لاہور ۱۹۶۳ م۔

تحریک آزادی ہند اور مسلمان، لبرٹی آرٹ

پریس، گورکھپور، ۱۹۹۸ م۔

پیام ندوة العلماء، مطبوعة نامی پریس، لکناؤ، ۱۹۷۵ م۔

سیرت محمد علی المونگیری، شامی پریس، لکناؤ، ۱۹۶۶ م۔

سوانح القاسمی، المجلد الثاني، نیشنل پرنٹنگ

پریس، دیوبند، ۱۳۷۵ھ۔

(مرزا) حیرت دہلوی:

خلیق احمد النظامی:

سلطان احمد اصلاحی:

السید احتشام الندوی:

السید سلیمان الندوی:

السید سلیمان الندوی:

شمس تبریز خان:

شمس تبریز خان:

عابد رضا بیدار:

عبد السلام خورشید:

محمد احمد صدیق:

محمد الحسنی:

محمد الحسنی:

مناظر احسن گیلانی:

المجلات و الجرائد العربية:

البعث الاسلامي: العدد الاول المجلد الاول اكتوبر ١٩٥٥ / العدد السادس و السابع
يونيو و يوليو ١٩٦٠ / العدد الحادي عشر ١٩٥٦ / العدد الثاني
المجلد الثالث / العاشر السادس يونيو ١٩٦٢ / العدد السادس و
الثامن العدد الرابع يونيو و اغسطس ١٩٥٩ / العدد الممتاز المجلد
العشرون ١٣٩٥ هـ.

ثقافة الهند: العدد الاول المجلد واحد و اربعون ١٩٩١ / العدد الثاني و المجلد
الثاني و اربعون ١٩٩٠.

الرائد: العدد السابع عشر مارس ١٩٨٧ / العدد السادس المجلد
الثامن ١٩٩٩ / العدد الاول المجلد ٤٨ اول يوليو ٢٠٠٦ /
العدد الخامس اول سبتمبر ٢٠٠٦ / العدد الثامن المجلد
الثامن اول يناير ٢٠٠٧

الضياء: العدد الثامن المجلد الاول ديسمبر ١٩٣٢ / العدد الاول المجلد
الرابع مايو ١٩٣٢ / العدد الثامن المجلد الرابع / العدد السابع
المجلد الاول يونيو ١٩٣٢ / العدد الثاني المجلد الثاني ١٣٥٢
العدد الثاني المجلد الاول يونيو ١٩٣٢ / المجلد الرابع / المجلد
الثاني ١٩٣٢ / المجلد الرابع ١٩٣٥ / المجلد الثاني ١٩٣٢ /
المجلد الثاني يونيو ١٩٣٢.

المجمع العلمي الهندي: المجلد الخامس و العشرون ٢٠٠٥-٢٠٠٦

وهذه هي المقالات العربية التي استفدت منها في هذا البحث:

- | | |
|------------------------|--|
| ابو الحسنات الندوى: | الصحافة العربية فى ندوة العلماء. |
| سرور عالم الندوى: | تطوير الصحافة العربية بعد استقلالها. |
| سليم احمد خان: | الصحافة الاسلاميه تاويخها وتطورها. |
| سيد كمال الله بختيارى: | مساهمة ندوة العلماء فى تطوير الآداب العربية. |
| مستقيم فضل الأعظمى: | دور الصحافة فى ابناء المجتمع. |